



# التخطيط الوطني المكاني لمواجهة المخططات الإسرائيلية في الضفة الغربية

إعداد الطالبة:

هيا فتحي "قاسم سليمان"

تحت إشراف:

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتورة زهراء زواوي

تم تقديم هذا البحث كمتطلب لمشروع التخرج بقسم هندسة  
التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة  
النجاح الوطنية، نابلس

أيار، 2019

## الإهداء

إلى من أسعى لرضاهم وإرضائهم.. إلى من رسم لي طريق العلم بتعبه وعرقه، وغرس بي حب العلم، إلى قوتي وقدوتي أبي العزيز، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، ومن كان دعائها سر نجاحي.. أُمي الغالية.

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتد.. اخواتي (هديل، هبة، ترنيم وهمسة) و اخوتي (أحمد، محمد الكبير ومحمد الصغير)

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي.. إلى من برفقتهم في دروب الحياة الحلوّة والحزينة سعدت.

إليكم جميعاً أهديكم عملي المتواضع هذا وأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتي.

والحمد لله رب العالمين

الباحثة: هيا "قاسم سليمان"

## الشكر والتقدير

يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. ابراهيم (٧)

أحمد الله حمداً كثيراً يليق بجلاله وكمال صفاته الذي وقّني وأعانني على إتمام هذا البحث وإخراجه الى النور، وأصلي على من لا نبي بعده، معلم هذه الأمة ومرشدها. أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الدكتورة زهراء زاوي والدكتور علي عبد الحميد اللذان أشرفا على هذا البحث، وأعطوني من وقتهم الكثير، وكان لجهودهم الكبيرة وتوصياتهم وتوجيهاتهم البناءة أعظم الأثر في إعداد هذا البحث أدامكم الله في خدمة العلم والوطن.

والشكر موصول لكل من أبدى رأياً أو قدم مساعدة أو نصيحة ساهمت في سبيل وصول هذا البحث إلى غايته وأسهمت في إخراجه الى حيز الوجود. وبالتأكيد كل الشكر والامتنان لكل من علمني حرفاً حتى اليوم، وأخص بالذكر الدكتور عماد دواس، الدكتورة فداء ياسين والمهندسة آلاء حبيبة الذين تعلمنا منهم أبجديات التخطيط.

والشكر لجميع من وقف معي ودعمني وساعدني، لهم مني ألف شكر

الباحثة: هيا "قاسم سليمان"

## جدول المحتويات

١	الفصل الأول.....
١	١. مقدمة عامة: ١.١ مقدمة البحث:.....
٢	٢.١ مشكلة البحث:.....
٢	٣.١ أهمية ومبررات البحث:.....
٣	٤.١ أهداف البحث:.....
٤	٥.١ خطة ومنهجية البحث:.....
٤	١.٥.١ خطة البحث:.....
٤	٢.٥.١ منهجية البحث:.....
٥	٦.١ مصادر المعلومات:.....
٦	الفصل الثاني.....
٦	٢. الإطار المفاهيمي والنظري:.....
٦	١.٢ مقدمة:.....
٦	٢.٢ التخطيط:.....
٧	٣.٢ التخطيط المكاني:.....
٨	١.٣.٢ نظريات التخطيط المكاني:.....
٩	٢.٣.٢ مستويات التخطيط الحضري:.....
٩	٣.٣.٢ التخطيط الوطني المكاني:.....
١٠	٤.٣.٢ أنماط التخطيط الحضري:.....
١٢	٤.٢ التخطيط المقاوم:.....
١٢	١.٤.٢ أهداف التخطيط المقاوم:.....
١٢	٢.٤.٢ أهمية التخطيط المقاوم:.....
١٣	٥.٢ التحديات التي تواجه عملية التخطيط في فلسطين:.....
١٦	٦.٢ النشاط الاستعماري في الضفة الغربية:.....
١٨	الفصل الثالث.....
١٨	٣. الحالات الدراسية:.....
١٨	١.٣ حالة عالمية: جنوب افريقيا.....
١٩	٢.٣ حالة عالمية: مدينة ستوكهولم.....
٢١	الفصل الرابع.....

٢١	٤. تحليل الموقع.....
٢١	٤.١ مبررات اختيار الموقع:.....
٢١	٤.٢ نبذة مختصرة عن منطقة الدراسة:.....
٢٣	٤.٣ أهم المخططات الاسرائيلية في الضفة الغربية وانعكاسها على الواقع:.....
٢٣	٤.٣.١ المخططات البريطانية (S15, RJ5) ١٩٤٢:.....
٢٤	٤.٣.٢ خطة ألون ١٩٦٧:.....
٢٥	٤.٣.٣ خطة حزب العمل ١٩٧٦:.....
٢٥	٤.٣.٤ خطة غوش إيمونيم ١٩٧٦:.....
٢٦	٤.٣.٥ خطة دروبلس ١٩٧٨:.....
٢٧	٤.٣.٦ خطة شارون ١٩٨١_١٩٩١:.....
٢٨	٤.٣.٧ مخطط منطقة المركز (٨٢/١):.....
٢٩	٤.٣.٨ مخطط الطرق الاقليمي (٥٠/١) ١٩٨٤:.....
٣٠	٤.٣.٩ خطة ألفير ١٩٩٤:.....
٣١	٤.٣.١٠ مخطط كامب ديفيد ٢٠٠٠:.....
٣٣	٤.٣.١١ مجموع هذه المخططات وأهدافها المشتركة:.....
٣٣	٤.٤ تحليل وتشخيص منطقة الدراسة:.....
٣٣	٤.٤.١ الخصائص الطبيعية:.....
٣٧	٤.٤.٢ الخصائص البشرية:.....
٤٤	٤.٤.٣ الخصائص الجيوسياسية:.....
٥٧	٤.٥ نتائج التحليل وتقييمه لمؤثرات إيجابية ومؤثرات سلبية:.....
٥٧	٤.٥.١ المؤثرات الإيجابية:.....
٥٩	٤.٥.٢ المؤثرات السلبية:.....
٦٤	٥. الفصل الخامس.....
٦٤	٥.١ المخرج النهائي.....
٦٤	٥.١.١ مقدمة:.....
٦٤	٥.١.٢ فكرة التطوير:.....
٦٥	٥.٢.١ المرحلة الاولى 2020-2035:.....
٩٠	٥.٢.٢ المرحلة الثانية 2035-2050:.....
١١٠	٥.٣ المراجع:.....

## فهرس الجداول:

٣٥	جدول ١ مؤشرات الرياح في الضفة الغربية المصدر: مصطفى، ٢٠١٦
٣٦	جدول ٢ مصادر المياه المستهلكة في الضفة الغربية
٤٣	جدول ٣ الاستهلاك المنزلي للمياه
٦٦	جدول ٤ البيانات السكانية ٢٠٣٥
٩١	جدول ٥ البيانات السكانية (٢٠٣٥-٢٠٥٠)

## فهرس الصور والاشكال:

٢٢	رسم توضيحي ١ توزيع السكان بكل محافظة
٢٢	رسم توضيحي ٢ الهرم السكاني لسكان الضفة الغربية ٢٠١٧
٢٤	رسم توضيحي ٣ المخططات البريطانية وانعكاسها على الواقع
٢٤	رسم توضيحي ٤ خطة ألون وانعكاسها على الواقع المصدر: إعداد الباحثة
٢٥	رسم توضيحي ٥ خطة حزب العمل وانعكاسها على الواقع
٢٦	رسم توضيحي ٦ خطة غوش إيمونيم وانعكاسها على الواقع
٢٧	رسم توضيحي ٧ خطة دروبلس وانعكاسها على الواقع المصدر: إعداد الباحثة
٢٨	رسم توضيحي ٨ خطة شارون وانعكاسها على الواقع
٢٨	رسم توضيحي ٩ الاستخدامات المقترحة في مخطط منطقة المركز
٢٩	رسم توضيحي ١٠ مخطط منطقة المركز وانعكاسه على الواقع
٣٠	رسم توضيحي ١١ مخطط منطقة المركز وانعكاسه على الواقع
٣١	رسم توضيحي ١٢ خطة ألفير وانعكاسها على الواقع
٣٢	رسم توضيحي ١٣ مخطط كامب ديفيد وانعكاسه على الواقع
٣٤	رسم توضيحي ١٤ معدل ساعات الاشعاع الشمسي (ساعة/يوم)
٣٥	رسم توضيحي ١٥ كمية الامطار السنوية (مم)
٣٦	رسم توضيحي ١٦ مصادر المياه في الضفة الغربية
٣٨	رسم توضيحي ١٧ مساحة غطاء الأرض بأنواعه في الضفة الغربية
٣٩	رسم توضيحي ١٨ نسبة مساهمة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي
٤٠	رسم توضيحي ١٩ مجموع المنشآت الحجرية في كل محافظة
٤١	رسم توضيحي ٢٠ مجموع المنشآت الحجرية في كل محافظة
٤١	رسم توضيحي ٢١ الاسباب المختلفة للسياحة في الضفة الغربية
٤٢	رسم توضيحي ٢٢ الطرق بأنواعها المختلفة في محافظات الضفة الغربية
٤٦	رسم توضيحي ٢٣ الانتشار الجغرافي للمستوطنات
٤٦	رسم توضيحي ٢٤ انتشار المستوطنات خلال المحافظات
٤٨	رسم توضيحي ٢٥ انتشار المستوطنات خلال المحافظات
٥١	رسم توضيحي ٢٦ امتداد الطرق الالتفافية بكل محافظة
٥٢	رسم توضيحي ٢٧ الكثافة السكانية قبل وبعد الجدار
٨٨	رسم توضيحي ٢٨ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع المخطط المقترح ٢٠١٣
١٠٧	رسم توضيحي ٢٩ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع مخطط الحماية المقترح

## فهرس الخرائط

١٩	الخريطة ١ المخطط الوطني لجنوب أفريقيا ٢٠٥٠
٢٠	الخريطة ٢ التوسع المستقبلي لمدينة ستوكهولم
٢٢	الخريطة ٣ توزيع السكان بكل محافظة
٣٣	الخريطة ٤ مجموع المناطق المستهدفة بالمخططات الاسرائيلية
٣٣	الخريطة ٥ تضاريس الضفة الغربية
٣٤	الخريطة ٦ درجة الحرارة في الضفة الغربية
٣٥	الخريطة ٧ معدل الامطار السنوية في الضفة الغربية
٣٥	الخريطة ٨ كثافة الرياح في الضفة الغربية
٣٦	الخريطة ٩ أحواض المياه الجوفية في الضفة الغربية
٣٧	الخريطة ١٠ التربة في الضفة الغربية
٣٧	الخريطة ١١ الزراعة في الضفة الغربية
٣٨	الخريطة ١٢ الغطاء الارضي في الضفة الغربية
٤٠	الخريطة ١٣ المنشآت الحجرية والمدن الصناعية في الضفة الغربية
٤٢	الخريطة ١٤ شبكة الطرق في الضفة الغربية
٤٣	الخريطة ١٥ عدد التجمعات الغير مخدومة بالمياه حسب المحافظات
٤٤	الخريطة ١٦ عدد التجمعات الغير مخدومة بشبكات الصرف الصحي
٤٤	الخريطة ١٧ عدد التجمعات الغير مخدومة بمحطات معالجة المياه العادمة
٤٥	الخريطة ١٨ التطور التاريخي للمستوطنات
٤٧	الخريطة ١٩ البؤر الاستيطانية والقواعد العسكرية
٤٨	الخريطة ٢٠ عدد المستوطنين والفلسطينيين بكل محافظة
٤٩	الخريطة ٢١ مساحة التجمعات الفلسطينية بالنسبة لمساحة المستوطنات ومخططاتها
٥٠	الخريطة ٢٢ الطرق الالتفافية في الضفة الغربية
٥٢	الخريطة ٢٣ جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية
٥٤	الخريطة ٢٤ تقسيمات أوسلو في الضفة الغربية
٥٥	الخريطة ٢٥ مناطق ج المأهولة بالسكان
٥٦	الخريطة ٢٦ مناطق ج الأكثر أمان للفلسطينيين
٥٨	الخريطة ٢٧ أهم المؤثرات الإيجابية في الضفة الغربية
٦٠	الخريطة ٢٨ المناطق المهمة بيئيا واقتصاديا المتأثرة بالمستوطنات
٦١	الخريطة ٢٩ المناطق والمصادر المائية المتأثرة بجدار الفصل
٦٢	الخريطة ٣٠ المصادر المائية التي يسيطر عليها الاحتلال
٦٣	الخريطة ٣١ المناطق المهمة بيئيا واقتصاديا التي تأثرت بسبب العشوائية بالتوسع العمراني
٦٧	الخريطة ٣٢ مناطق التوسع في المرحلة الاولى
٦٨	الخريطة ٣٣ مناطق التوسع في المرحلة الاولى باستثناء المناطق المبنية حاليا
٦٩	الخريطة ٣٤ مناطق ج الأمانة القابلة للتوسع العمراني في المرحلة الاولى
٦٩	الخريطة ٣٥ مناطق التوسع العمراني في المرحلة الاولى
٧٠	الخريطة ٣٦ المراكز الوظيفية والثانوية المقترحة في المرحلة الاولى
٧١	الخريطة ٣٧ التوسعات العمرانية في المرحلة الاولى
٧٢	الخريطة ٣٨ مدينة نابلس الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى
٧٢	الخريطة ٣٩ مدينة رام الله الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى المصدر: إعداد الباحثة
٧٣	الخريطة ٤٠ مدينة القدس الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى
٧٣	الخريطة ٤١ مدينة بيت لحم الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى
٧٤	الخريطة ٤٢ مدينة الخليل الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

٧٥	الخريطة ٤٣ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة في المرحلة الاولى
٧٦	الخريطة ٤٤ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة الموجودة والغير موجودة في المرحلة الاولى
٧٧	الخريطة ٤٥ الطرق الوطنية الرئيسية في المرحلة الاولى
٧٨	الخريطة ٤٦ شبكة الباص السريع داخل المدن في المرحلة الاولى
٧٩	الخريطة ٤٧ شبكة الباص السريع خارج المدن في المرحلة الاولى مع المحطات الرئيسية
٨٠	الخريطة ٤٨ محطات الحصاد المائي المقترحة في المرحلة الاولى
٨١	الخريطة ٤٩ شبكة البنية التحتية المقترحة في المرحلة الاولى
٨٢	الخريطة ٥٠ محطات معالجة المياه العادمة المقترحة في المرحلة الاولى
٨٣	الخريطة ٥١ مناطق استخراج الحجر التي تم الحفاظ عليها في المرحلة الاولى
٨٤	الخريطة ٥٢ الأنشطة الاقتصادية في المرحلة الاولى
٨٥	الخريطة ٥٣ استغلال مناطق استخراج النفط في المرحلة الاولى
٨٦	الخريطة ٥٤ المسارات السياحية المقترحة في المرحلة الاولى
٨٦	الخريطة ٥٥ الحدائق الوطنية المقترحة في المرحلة الاولى
٨٧	الخريطة ٥٦ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع مخطط الحماية المقترح ٢٠١٣
٨٨	الخريطة ٥٧ حقول الطاقة المتجددة المقترحة في المرحلة الاولى
٨٩	الخريطة ٥٨ المخطط الوطني المكاني للمرحلة الاولى (٢٠٢٠-٢٠٣٥)
٩٢	الخريطة ٥٩ الاراضي القابلة للتوسع في المرحلة الثانية
٩٢	الخريطة ٦٠ المستوطنات والبؤر الاستيطانية وكيفية استغلالها المصدر: إعداد الباحثة
٩٣	الخريطة ٦١ المراكز الوظيفية في المرحلة الثانية
٩٤	الخريطة ٦٢ التوسع العمراني ٢٠٣٥-٢٠٥٠ المصدر: إعداد الباحثة
٩٥	الخريطة ٦٣ المدن الجديدة المقترحة في المرحلة الثانية
٩٦	الخريطة ٦٤ المتبقي للتوسع العمراني في المستقبل
٩٧	الخريطة ٦٥ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة في المرحلة الثانية
٩٧	الخريطة ٦٦ شبكة الباص السريع المقترحة في المرحلة الثانية
٩٨	الخريطة ٦٧ محطات الباص السريع الرئيسية المقترحة في المرحلة الثانية
٩٩	الخريطة ٦٨ سكة الحديد المقترحة داخل الضفة الغربية في المرحلة الثانية
٩٩	الخريطة ٦٩ سكة الحديد المقترحة خارج الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٠	الخريطة ٧٠ محطات القطار المقترحة في المرحلة الثانية
١٠١	الخريطة ٧١ المطار الجوي المقترح والمحطات الخاصة به في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٢	الخريطة ٧٢ شبكة البنية التحتية ومحطات معالجة المياه العادمة المقترحة في الضفة الغربية
١٠٣	الخريطة ٧٣ المناطق الصناعية الاسرائيلية التي تم الاستفادة منها في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٤	الخريطة ٧٤ لأنشطة الاقتصادية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٥	الخريطة ٧٥ الحدائق الوطنية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٥	الخريطة ٧٦ المسارات السياحية الوطنية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٦	الخريطة ٧٧ حقول الطاقة المتجددة المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية
١٠٨	الخريطة ٧٨ المخطط الوطني المكاني المقترح في المرحلة الثانية ٢٠٣٥-٢٠٥٠
١٠٩	الخريطة ٧٩ المخطط الوطني المكاني المقترح ٢٠٢٠-٢٠٥٠



## الفصل الأول

### ١. مقدمة عامة:

#### ١.١ مقدمة البحث:

تعتبر الحالة الفلسطينية حالة فريدة ومتميزة في العالم وهذا نتيجة خصوصية الوضع السياسي الذي يعتبر المعيق الأول والأهم لعملية التخطيط والتطوير العمراني في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث يواجه الحيز المكاني في فلسطين وما يحتويه من موارد وإمكانات تنافس شديد وصراعات سياسية بين شعبين لهما تاريخ طويل من العداء المعلن، ويطمع كل منهما في السيطرة على المنطقة لجعلها أرضاً خالصة له بشتى الطرق والوسائل، وكانت الأداة الأهم في هذا التنافس والصراع هي التخطيط والتنظيم. وبذلك كانت الحاجة ماسة الى نوع خاص من التخطيط وهو التخطيط المقاوم الذي يعمل على محاولة مجابهة ما تضعه سلطات الاحتلال من سياسات واجراءات تعيق صناع القرار بشكل مباشر وغير مباشر. حيث يعاني الفلسطينيون من خطط الاحتلال المستمرة والمتزايدة يوماً بعد يوم في حرمانهم من أراضيهم وبيوتهم ومصادر رزقهم او في محاولات التضيق عليهم وحرمانهم من أساسيات الحياة. وبالرغم من جميع المعوقات والتحديات التي وضعها الاحتلال إلا أنه ما زال بالإمكان مجابتهها ومواجهتها ومواصلة المحاولة بالعيش الطبيعي كأبي شعب صاحب أرض وحق (عبد الحميد، ٢٠٠٩).

لم تكتفي الحكومة الاسرائيلية بما سيطرت عليه من الأراضي الفلسطينية بعد نكبة عام ١٩٤٨ بل كانت اطماعها تزداد يوماً بعد يوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا وهذا ما تثبته مخططاتها وسياساتها منذ حتى ما قبل النكبة أي خلال الحكم البريطاني، حيث تم اصدار القوانين والمخططات التي تتماشى مع سياسة ومساعي الاحتلال في السيطرة على أكبر قدر ممكن من أراضي الضفة وقطاع غزة وعدم الوقوف على حدود عام ١٩٦٧. حيث كانت السياسة المتبعة حتى هذا الوقت هي سياسة التدرج في ايجاد الأمر الواقع فبدأت في الاستيلاء على الارض اثناء الفترة الانتدابية وقامت باستجلاب المهاجرين اليهود بشتى الطرق وأقامت البنية المؤسساتية للدولة المستقبلية ومد خطوط الاستيطان اليهودي على أكبر رقعة ممكنة. واعتمدت الامتداد الاستيطاني كوسيلة رئيسية لتوسيع عمق دولتها المزعومة جغرافياً.

وعندما وقعت النكبة استطاعت الحركة الصهيونية إقامة دولتها بالاستيلاء على ما يقارب ٨٠% من مساحة فلسطين وطرد ما يزيد على ٨٠٠ ألف فلسطيني من أراضيهم. وحتى عام ١٩٦٧ عملت على تدعيم بنیان دولتها وتهيئتها للقيام بعملية توسعية مستقبلية. وكان من ضمن أهدافها خنق ما تبقى من وجود فلسطيني فتم استصدار ما يلزم من قوانين عنصرية ضد الفلسطينيين، بالإضافة الى اتباع سياسة التخطيط التي كانت احدى أهم الوسائل التي استخدمت لا لخصر نمو التجمعات السكانية الفلسطينية داخل اسرائيل فحسب، وإنما لتفتيتها ايضا.

وبما أن اسرائيل لم تتمكن من ضم الضفة والقطاع بعد حرب عام ١٩٦٧ وذلك بسبب الكثافة السكانية الفلسطينية العالية التي لم تستطع اسرائيل تخفيفها بشتى محاولاتها بالطرد الجماعي، فلبأت الى العمل بوسائل أخرى لتحقيق استيعاب الضفة والقطاع اسرائيليا فشجعت جميع المشاريع والخطط الاستيطانية لتهود هذه المناطق المحتلة.

### ٢.١ مشكلة البحث:

يستهدف هذا البحث دراسة وتحليل أهم المخططات الاسرائيلية للضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ من حيث أهدافها ومضمونها ومدى انعكاسها على الواقع اليوم وتأثيرها على التواصل الجغرافي للحيز الفلسطيني الذي تسعى سلطات الاحتلال الى تفتيته والقضاء عليه. وبناءً على دراسة هذه المخططات سيتم الخروج بمخطط مكاني للضفة الغربية يواجه هذه المخططات وسياستها بما يحقق الاحتياجات المستقبلية للسكان بالضفة الغربية ويحقق الاستخدام الأمثل للأرض والموارد في بقعة جغرافية واحدة موحدة.

### ٣.١ أهمية ومبررات البحث:

كون الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من حلم الفلسطينيين في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل أرضهم وهدف أساسي اليوم لسياسة الاحتلال في النمو والتوسع والسيطرة على مواردها الطبيعية والاقتصادية بوسائل فلا بد من محاولة فهم جميع أهدافهم وتوجهاتهم المستقبلية والتصدي لجميع محاولاتهم في تفتيت أراضي الضفة الغربية وتحويلها الى بقع وأقاليم منفصلة جغرافيا. وسيتم ذلك عن طريق مخطط وطني مقاوم يشمل أراضي الضفة الغربية.

ويمكن بيان أهم مبررات البحث كما يلي:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، حيث لا يوجد أي بحوث تناولت هذه المناطق أو خططت لها من هذا المبدأ.
- زيادة خطر التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية يوماً بعد يوم الناتج عن مخططات اسرائيلية مدروسة.
- الخلل في التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي القائم في أراضي الضفة الغربية نتيجة النشاطات الاستيطانية بجميع أشكاله.
- محدودية الأراضي المتاحة للفلسطينيين نتيجة إجراءات الاحتلال الهادفة إلى تفتيت الضفة الغربية إلى أقاليم منفصلة جغرافياً.
- الحاجة إلى توجيه موارد الضفة الغربية بأفضل شكل ممكن والتخطيط نحو الاستدامة.
- نمو التجمعات الحضرية والريفية بشكل غير منظم ودون تخطيط مسبق وموجه يضمن التماسك والتكامل الوطني فيما بينها.

#### ٤.١ أهداف البحث:

##### ■ الهدف الرئيسي:

الكشف عن الأهداف الكامنة وراء أهم المخططات الاسرائيلية القديمة والحديثة ومدى انعكاسها على الواقع الحالي والسعي وراء مواجهتها عبر مخطط مكاني يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المستقبلية للسكان.

##### ■ الأهداف التفصيلية:

١. دراسة المخططات الاسرائيلية وتحليلها وتحديد مدى انعكاسها على الواقع الحالي.
٢. وضع تصور عن الواقع الحالي من حيث الامكانيات والاحتياجات.
٣. رسم سياسات وطنية لتوجيه الموارد بشكلها الأمثل والمستدام.
٤. وضع أهم السيناريوهات المتوقعة بشأن مستقبل الضفة الغربية بالطريقة الأمثل.

## ٥.١ خطة ومنهجية البحث:

### ١.٥.١ خطة البحث:

تشتمل هذه الدراسة على ثلاثة أطر رئيسية:

#### المحور الأول: الإطار العام النظري

يتناول هذا الإطار المفاهيم والمصطلحات العامة المتعلقة بموضوع البحث والتي تساعد على فهمه الفهم الجيد والمتكامل. مثل تعريف التخطيط بأنواعه وخاصة التخطيط المكاني، التخطيط المقاوم والتكامل الجغرافي وكذلك النماذج والنظريات المتعلقة بموضوع البحث. وذلك بهدف الخروج بأفضل النتائج.

#### المحور الثاني: الإطار المعلوماتي

يرتكز هذه الإطار على آلية وعملية جمع المعلومات اللازمة حول الحالة الدراسية الخاصة بالمشروع.

#### المحور الثالث: الإطار التحليلي والاستنتاجي

يركز هذا المحور على الربط بين الإطار النظري والمعلوماتي من خلال استقراء استنتاجي للدراسات التي تم تسليط الضوء عليها. وفي النهاية سيتم وضع مقترحات وتوجيهات والخروج بنتائج وتوصيات.

## ٢.٥.١ منهجية البحث:

ستقوم هذه الدراسة على عدة توجيهات رئيسية وهي:

- استخدام المنهج النظري والتاريخ، الذي يقوم على مراجعة ودراسة الأبحاث السابقة في نفس المجال والنظر في التجارب في نفس السياق.
- استخدام المنهج الوصفي لدراسة المعلومات التي سيتم جمعها حول الحالة الدراسية في المشروع.
- المنهج المقارن: استخدام هذا المنهج للربط بين المنهج النظري التاريخي والمنهج الوصفي من خلال تحليل حالات دراسية مشابهة.

○ المنهج التحليلي: سيتم استخدامه لتحليل النتائج وتوضيحها، من خلال دراسة وتحليل الوضع الراهن والخروج بمجموعة توصيات ومقترحات.

## ٦.١ مصادر المعلومات:

١. مصادر مكتبية: تتضمن الكتب، المراجع، رسائل الماجستير ذات العلاقة بالموضوع وأبحاث البكالوريوس باللغتين العربية والانجليزية.
٢. مصادر رسمية: تتضمن دراسات وتقارير واحصاءات تم اعدادها من قبل مؤسسات حكومية مثل الاحصاء المركزي ووزارة الحكم المحلي.
٣. مصادر شبه رسمية: تتضمن تقارير، دراسات وخرائط تم اعدادها من قبل مراكز الأبحاث والجامعات مثل: جامعة النجاح الوطنية، معهد أريج للبحوث التطبيقية.
٤. مصادر إلكترونية: تشمل تقارير، أبحاث، مشاريع، خرائط، احصاءات مثل: موقع بتسيلم.
٥. مصادر شخصية: تشمل الدراسة الميدانية واعداد الخرائط والمخططات.

## الفصل الثاني

### ٢. الإطار المفاهيمي والنظري:

#### ١.٢ مقدمة:

تتلخص أهمية هذا الفصل في توضيح أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث والقدرة على فهم وتوضيح أجزاءه وربطها بالواقع ليتم تحليلها واستنتاج الأفكار منها فيما بعد. حيث سيتناول تعريف التخطيط الحضري بشكل عام ومدى الحاجة إليه، وسيتم التركيز على التخطيط المكاني كنوع من أنواع التخطيط القائم عليه هذا البحث. كما وسيتناول حالة خاصة من التخطيط وهي التخطيط المقاوم أو التخطيط تحت ظروف طارئة ومشروطة، وغيرها من المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.

#### ٢.٢ التخطيط:

لا يوجد أي اتفاق بين الباحثين على تعريف محدد لمفهوم التخطيط رغم اتفاقهم على أنه يستند الى اربعة مكونات رئيسية هي الدراسات والأهداف والتنبؤات والفترة الزمنية، حيث نجد أن فريدمان قد عرف التخطيط على انه طريقة تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها. ورغم اختلاف التعريفات إلا اننا نجد اتفاقا غير مباشر على مجموعة من المحاور الرئيسية:

١. التخطيط نشاط إنساني أساسي حيث يظهر في سلوك الانسان كفرد وجماعة ويبرز في كل مستويات المجتمع.

٢. التخطيط خيار عقلائي أي اختيار أفضل الوسائل للوصول الى نهاية معينة.

٣. التخطيط موجه للعمل المستقبلي أي القدرة على ضبط المستقبل من خلال توجيه أحداث الحاضر أي جعل المستقبل يختلف عما لو لم يحدث هذا التدخل.

٤. التخطيط وسيلة لحل المشكلات وبالتالي فإن التخطيط السليم يضمن حل المشاكل بسرعة كبيرة وبأقل كلفة وجهد.

وتتضمن عملية التخطيط عدة أبعاد، فتتضمن البعد المكاني، البعد الزمني، البعد المعلوماتي والبعد الاقتصادي وغيرها الكثير من الأبعاد التي يمكن أن يختص بها التخطيط. وسيتم التركيز في هذا البحث على التخطيط المكاني.

## ٣.٢ التخطيط المكاني:

إن فكرة التخطيط للمكان فكرة قديمة تعود في جذورها إلى الإمبراطورية المثلالية التي كان يتخيلها أفلاطون، حيث تضمنت تنظيمًا للأرض وكل ما تحتويه من عناصر طبيعية وبشرية، بهدف تحقيق الاستقرار والديمومة للجنس البشري. ومع مرور الزمن تطورت هذه الفكرة وتتنوع أساليب تحقيقها كما تعددت مستوياتها، من تخطيط على مستوى ضيق مثل القرية أو المدينة إلى تخطيط على مستوى إقليمي ليصل إلى تخطيط على مستوى الدولة كلها، أي التخطيط الوطني الذي أصبح يمثل الخطوط العريضة التي تدير عليها الدولة في سياساتها التنموية والاقتصادية وحتى السياسية. حيث أن أهمية التخطيط المكاني تكمن في تحقيق المواءمة بين الاحتياجات البشرية وإمكانيات الأرض المتوفرة من أجل تحقيق ديمومة الموارد واستدامتها للأجيال القادمة.

يأتي الدور الهام والضروري للتخطيط المكاني في توزيع الأعداد المتزايدة من السكان على الأرض المحدودة المساحة، وكيفية استخدامات هذه الأرض وتوزيعها للسكن والأنشطة الاقتصادية خاصة الزراعة والخدمات الاجتماعية والثقافية كالمدارس والمستشفيات والعيادات الصحية ودور العبادة ومرافق السياحة وأنظمة الطرق والمواصلات وغيرها. وعملية التخطيط المكاني تستلزم القيام بالعديد من الدراسات المكانية التي تؤكد سلوك الإنسان في الاستجابة للبيئة في التكيف أو في التغيير، كما تؤكد على كون الوعي انعكاسًا للواقع الخارجي الذي يعرف على أنه العالم الذي يمكن إدراكه بالحواس ليكون دور هذه الدراسات هو وصف واقع الظواهر الطبيعية والانسانية كما هي، لتكون القاعدة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمستقبل وبالتالي وضع الخطط بناءً على الواقع ومستقبل سير الأحداث فيه بالاعتماد على تراكمية التأثير والأحداث والتكرار (المظفر، ٢٠٠٥).

## ١.٣.٢ نظريات التخطيط المكاني:

لقد تعددت وتنوعت النظريات التخطيطية المكانية في تعاملها مع الحيز المكاني وموارده ل نجد قسما من هذه النظريات يركز على النشاط الزراعي ومنها ما يركز على النشاط الصناعي ومنها ما يركز على السكان وانتقالهم وحركتهم وأثر ذلك على الاقتصاد. ومن هذه النظريات:

- **نظرية النطاقات الزراعية للعالم روبر سينكلير سنة ١٩٦٧**، حاولت دراسة تأثير النمو الحضري الحديث على تنظيم استخدامات الأراضي الزراعية (عثمان، ٢٠١١)
- **نظرية أقطاب النمو الاقتصادي للفرنسي بيرو سنة ١٩٥٠**، وضحت العلاقة بين الأقطاب الجغرافية والاقتصادية وكذلك العلاقة بين الأقطاب بمحيطها. واعتبر المركز عنصرا نشطا وإيجابيا، بينما الاقليم المحيط عنصر تابع وسالب له، حيث تعتمد على فكرة النمو غير المتوازن، أي إحداث النمو من خلال التركيز على عدد محدد من الأنشطة وفي أماكن معينة من الدولة والسبب عجز كثير من الدول النامية عن دفع الانتاج في كثير من القطاعات الاقتصادية في وقت واحد وفي كافة أقاليم الدولة، وهذا يعني نشاطا قائدا ينمو أسرع من باقي الأنشطة (Darwent, 1969).
- **نظرية التنمية الدائرية المتراكمة للاقتصادي السويدي جونر ميردال سنة ١٩٥٧**، التي تقوم على أن التنمية لا يمكن أن تظهر في كل مكان، بل في نقاط ومراكز محددة وهي المدن التي سيحصل فيها تركيز تنموي. بالتالي تشهد الأرياف والهامش هجرة منتقاة للأيدي العاملة ورأس المال والبضائع بسبب عوامل الجذب. وفي الوقت ذاته قد يشهد المركز هجرة نحو الاطراف بسبب الحاجة للمواد الغذائية ولذلك يتم ارسال التقنيات الحديثة نحوها لتعمل في مجال زيادة الانتاج، وتؤدي الحركة في القوى الاقتصادية والاجتماعية الى زيادة الفوارق الاقليمية بأنواعها المختلفة بين المركز الرئيسي للمدينة والهوامش. (بن غضبان، ٢٠١٦).
- **نظرية مراكز النمو للعالم ألبيرت هيرتزمان سنة (١٩٨٥)**، وقد أشارت الى مفهوم الاستقطاب، وهو انتقال الايدي العاملة ورأس المال والبضائع نحو المركز، اما انتقال التأثيرات من المراكز الى الهامش، فيعمل على تطوير مراكز نمو جديدة في المنطقة



الواقعة بينهما، ويجب على الحكومة التقليل من آثار الخلفية السالبة (الاستقطاب)، وذلك للحصول على الآثار المترتبة على انتشار السكان من المراكز الى الهوامش كنظام داعم لعملية التخطيط (Hirschman, 1958).

### ٢.٣.٢ مستويات التخطيط الحضري:

تنقسم مستويات التخطيط الى ثلاث مستويات رئيسية وهي: (مدوكي، ٢٠١٣):

١. **التخطيط الوطني (القومي):** يرتكز على اقاليم الدولة، بحيث يحدد السياسة العامة للدولة في شتى المجالات ويوضح الساسة القومية لتوزيع كل من المجتمعات العمرانية والحضرية والريفية.
٢. **التخطيط الاقليمي:** يرتكز هذا المستوى على جزء من اقليم الدولة، حيث يضع المخططات اللازمة في ضوء المخطط الوطني (القومي) ويحدد المراكز العمرانية على الاقليم ورتبتها واعدادها واحجامها ووظيفتها وعلاقتها مع بعضها البعض. ويدخل بشكل تفصيلي أكثر في توزيع المجتمعات العمرانية وشبكات النقل المروري الإقليمي التي تربط التجمعات العمرانية ويقوم بدراسة المصادر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.
٣. **التخطيط المحلي:** يرتكز على التجمعات العمرانية في المدن والارياف، حيث يركز على سير المدينة او القرية وتعبير عن الخصائص العمرانية والاجتماعية والحضارية للوحدات العمرانية كجزء من الاقليم الذي يتبعونه.

### ٣.٣.٢ التخطيط الوطني المكاني:

يتضمن التخطيط الوطني المكاني العديد من المكونات، وهي:

- استخدامات الأراضي الحالية والمقترحة.
- البيئة الطبيعية والثقافية والمتنزهات الوطنية والأراضي الزراعية القيمة
- المعالم التاريخية والحضارية ومناطق التنوع الحيوي

- المناطق الحساسة بيئياً من حيث المياه الجوفية، والخطرة جيولوجياً وجغرافياً (زلازل وفيضانات).
- مناطق وحدود التنمية العمرانية والريفية القائمة والمقترحة والمراكز الحضرية والمدن الجديدة
- مخطط المواصلات
- مصادر الطاقة وشبكات التوزيع الوطنية والطاقة البديلة والربط الإقليمي
- مصادر المياه وشبكات التوزيع الوطنية ومواقع السدود
- المياه العادمة ومناطق تكرير النفايات الصلبة.
- مراكز الخدمات الأساسية على المستوى الوطني (مدن طبية، ومدن تعليمية، ومدن رياضية)
- مناطق التنمية الاقتصادية (الصناعة، والتجارة، والسياحة، والزراعة،
- دراسات تتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحضرية
- الأمن والمعابر الحدودية
- الربط الإقليمي بين مناطق الدولة المنفصلة جغرافياً
- الربط الإقليمي مع دول الجوار في مجال البنية التحتية والبيئة والتنمية المشتركة

#### ٤.٣.٢ أنماط التخطيط الحضري:

نظراً لتنوع الاحتياجات المتباينة للسكان ومن خلال التجارب التخطيطية المتنوعة في العالم فإنه يوجد أنواع مختلفة من التخطيط سيتم التعرض لأربعة أنواع منها (نصر، ٢٠١٣):

- الحل المحسن للمشكلة.
- تعديل الاتجاه المحدد.
- البحث عن فرص استثمارية.
- الهدف المعياري.

وفيما يخص النمط الأول (الحل المحسن للمشكلة):

يعتبر هذا النمط من اكثر الانماط انتشارا وشيوعا، فيظهر هذا النمط نتيجة تعرض المناطق الحضرية لضغوط خارجية أو ظروف طارئة فتحدث مشكلات لم تتضمنها البرامج او السياسات التخطيطية التي وضعها صانع القرار التخطيطي فعندما لا تتواجد قاعدة تخطيطية او خطة مسبقة للتصدي لهذه الاوضاع الطارئة او القهرية تصل لحد الأزمة. فتفرض نفسها على صناع القرار فتعكس على استراتيجية التنمية من خلال اهداف وسياسات تخطيطية طويلة الأجل.

وبهذا نتج عن هذا النمط من التخطيط أنواع وأشكال من التخطيط مثل:

#### ١. التخطيط تحت الظروف الطارئة:

التخطيط تحت ظروف طارئة أو ظروف قسرية أو ما يعرف بإدارة الطوارئ هو عبارة عن وظيفة ادارية مكلفة بخلق إطار مجهز لكل الازمات التي قد تحدث في المجتمع حيث تقلل من التعرض للآثار السلبية للكوارث وتستجيب بسرعة وتتعامل مع الأزمات الطارئة ويمكن تقسيمها الى أربع مراحل أساسية (NAZAROV, 2011):

i. التخفيف/ الوقاية

ii. التأهب

iii. الاستجابة

iv. الانتعاش

#### ٢. التخطيط تحت ظروف عدم اليقين:

يمكن تفسير مصطلح عدم اليقين بأشكال مختلفة، فهو يعرّف لغةً بأنه الشعور بالشك أو القلق حول تحقيق شيء ما، وينعكس هذا المفهوم على شكل سلسلة من الشكوك المتنوعة في جميع جوانب ومراحل التخطيط العمراني، فهو يعني اننا نتعامل مع الاحداث المعروفة ولكن باحتمالات غير معروفة لتحقق هذه الاحداث (Mlakar, 2009).

وتعتبر المرحلة الأهم والاكثر صعوبة في التخطيط في ظروف عدم اليقين هي مرحلة اتخاذ القرارات حيث لا تتواجد أي معلومات اكيدة وبالتالي تكون العملية معقدة، فيكون الحل الأفضل

هو وضع مجموعة من البدائل ليتم بعدها محاولة اختيار الافضل منها من خلال الاعتماد على اسلوب يعتمد على جعل احتمال حدوث البدائل المتعددة بشكل متساوي وبالتالي يكون القرار المتخذ هو القرار الذي يعطي أقل خسارة متوقعة واعلى فائدة ممكنة وهذا يشبه الى حد ما القرارات المتخذة تحت مبدأ المخاطرة. (الصراف، 2012)

#### ٤.٢ التخطيط المقاوم:

التخطيط المقاوم\_ أو التخطيط المضاد\_ هو حالة خاصة من عملية التخطيط حيث يحدث في مناطق الصراع او المناطق المتنازع عليها بين طرفين فيتم وضع خطط بديلة من قبل الطرفين.

#### ١.٤.٢ أهداف التخطيط المقاوم:

- السيطرة وفرض القوة على المنطقة حيث إن التخطيط هو أداة للإخضاع والسيطرة.
- تثبيت الوجود على الأرض وتدعيم مواطنيها بخطط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار طرف النزاع الآخر وسياساته وطبيعة الوضع غير الطبيعي الحالي للمنطقة.
- تجنب الكثير من المخاطر المستقبلية ومن تقاوم العديد من المشاكل الموجودة في الوقت الحاضر.

#### ٢.٤.٢ أهمية التخطيط المقاوم:

- يعطي فرصة دائماً لصاحب الحق في أن يأخذ حقه او يحافظ عليه من خلال التخطيط لما يملك.
  - عدم الاستسلام للأمر الواقع والمقاومة من خلال التخطيط للموارد والأراضي والمناطق المبنية في مناطق الصراع والمناطق المتنازع عليها.
- وبذلك كانت العملية التخطيطية في فلسطين بحاجة ماسة لهذا النوع من التخطيط نظراً لما تواجهه من مخاطر وتحديات تهدد الوجود الفلسطيني على أرضه.

## ٥.٢ التحديات التي تواجه عملية التخطيط في فلسطين:

يمكن تقسيم هذه التحديات الى قسمين رئيسيين (عبد الحميد، ٢٠٠٩):

### أ. تحديات ومعوقات موروثية:

وهي التحديات التي ورثتها السلطة الفلسطينية عن السلطات الحاكمة السابقة التي توالفت على فلسطين منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأهمها فترة الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧م والتي ما تزال قائمة لغاية هذا الوقت. وتتخلص هذه التحديات فيما يلي:

#### ١. الأنظمة والقوانين:

والتي فرضت واقعا خاصا بملكية الاراضي وتقسيمها (وقف، ملك، ميرى، موات ومتروكة)، بالإضافة الى قوانين البناء السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، عدا عن الاوامر والقوانين العسكرية الاسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الارض.

#### ٢. الوضع السياسي:

من خلال السيادة على الاراضي والتقسيمات الادارية والامنية.

#### ٣. تسوية الاراضي:

حيث يعتبر هذه النقطة مهمة جدا في أعمال التخطيط والتنظيم حيث أن غياب التسوية يضعف القدرة في السيطرة على الأرض وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض، وبالتالي عدم القدرة على انتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية والعمرائية. ولعل عدم اجراء أعمال التسوية على ٧٠% من أراض بالضفة الغربية كان وما يزال أحد العوامل التي تساعد في مصادرة الأراضى وبناء المستعمرات الاسرائيلية وشق الطرق الالتفافية لربط هذه المستعمرات من جهة وايضا إحداث هذه النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية لتخطيط والتنمية من جهة أخرى.

#### ٤. المخططات الهيكلية والإقليمية:

وهنا نتحدث عن المخططات الاسرائيلية التي تم إعدادها من قبل الكيان الصهيوني والتي لم تكن تلبى احتياجات الفلسطينيين، ففي عام ١٩٧٩م تم إعداد عدد من

المخططات الهيكلية المحلية وفي عام ١٩٨١ تم تصديق ١٨٣ مخطط لا تلي احتياجات الفلسطينيين وتم رفضها. وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الاسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية تم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تم اقرارها في عام ١٩٩٤ وما يزال عدد كبير منها ساري المفعول في ظل غياب المخططات البديلة. وهذه المخططات اقتصر على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للشوارع تصل الى ١٦م داخل القرى وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية دون مراعاة للزيادة السكانية والتوسع العمراني المستقبلي.

أما على الصعيد الاقليمي، فقد استغاد الاسرائيليين من المخططين الاقليميين الذين تم اعدادهما خلال فترة الانتداب البريطاني (S-15, RJ-5)، حيث قام الاسرائيليون في عام ١٩٨٢م بتعديل هذه المخططات من خلال نشر المخطط ٨٢/١ لمنطقة القدس ليكون بديلا للمخطط البريطاني (RJ-5) بهدف زيادة عدد المستعمرات ومنع اعطاء تراخيص الابنية في المناطق الزراعية بالإضافة الى الحد من التوسع العمراني للقرى الفلسطينية ومنع تواصلها. كذلك تم في العام ١٩٨٤م نشر مخطط اقليمي آخر رسمي "مشروع الطرق رقم ٥٠"، فقد احتوى على أربعة تصنيفات للطرق (سريع، رئيسي، إقليمي، محلي) وكذلك أحكاما خاصة بالارتدادات على هذه الطرق تصل إلى ٣٠٠ متر، مما يساهم أيضا في الحد من التوسع والتطور العمراني الفلسطيني، وقد هدف هذا المخطط الى ربط مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة بما سمي اسرائيل مع تجنب القرى الفلسطينية.

## ii. تحديات في فترة السلطة الفلسطينية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. تحديات ومعوقات سياسية تتعلق بالتقسيمات الإدارية والأمنية وإعادة الانتشار على مراحل وما نتج عنها من عدم التواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة الغربية من جهة أخرى.

## ٢. تحديات ومعوقات جغرافية:

ترتبط هذه التحديات والمعوقات بما فرضته سلطات الاحتلال وما زالت تفرضه من بناء وتوسعة للمستعمرات وشبكة الطرق الالتفافية التي تربطها، وايضا بناء الجدار الفاصل أو العازل على حدود الضفة الغربية وداخلها (حول منطقة القدس). ومن أهم ما يخص هذا الجدار:

- سيمتد لمسافة تزيد عن ٢٤٠ كم الى الشرق من خط الهدنة الذي كان قائما في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ م.
- يتكون من سلسلة من الحواجز المكونة من الخنادق والقنوات العميقة والجدران الاسمنتية المرتفعة والأسلاك الشائكة المكهربة وأجهزة المراقبة الإلكترونية، بالإضافة الى منطقة عازلة تفصل بين هذه الحواجز وخط الهدنة بين مناطق ١٩٤٨ والضفة الغربية.
- سيلتهم مساحة ١٣٢٨ كم٢، أي بنسبة ٢٣,٤% من جملة مساحة الضفة الغربية. وبهذا ستشمل هذه المساحة المنطقة العازلة وغلاف القدس الذي تصل مساحته الى ١٧٠ كم٢، كما تضم هذه المساحة عشرات القرى والبلدان الفلسطينية التي يسكنها نحو ٧٠٠ ألف نسمة (٣٠٠ ألف منهم في القدس).
- سيعزل نحو ٢٥% من جملة عدد سكان الضفة الغربية الذين سيخضعون للإجراءات القمعية الاسرائيلية ويجبرون على العيش في حالة من التمييز العنصري، فحسب الاعلانات الاسرائيلية سيخضع سكان هذه المناطق الى رقابة مشددة، فسيمنعون من التحرك ليلا، أما نهارا فالانتقال سيكون بعد الحصول على تراخيص خاصة من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية، بالوقت الذي يتمتع فيه المستوطنون بالحرية الكاملة في التنقل من منطقة الى اخرى.
- سيكون مقدمة لإقامة جدار آخر في الشرق يضم منطقة من الغور مساحتها ١٢٣٧ كم٢ أي بنسبة ٢١,٩% من مساحة الضفة الغربية وهذا يعني أن "اسرائيل" تخطط لضم ٤٥,٣% من مساحة أراضي الضفة الغربية.

## ٦.٢ النشاط الاستعماري في الضفة الغربية:

يعتبر الاستعمار المتزايد يوماً بعد يوم من أخطر الممارسات الإسرائيلية الهادفة الى منع قيام الدولة الفلسطينية، وتعمل كافة المؤسسات الاسرائيلية بالتوازي مع الحكومة على دعم النشاط الاستعماري بحيث تتحول المستعمرات وما يرافقها الى عائق أمام نمو وتواصل التجمعات الفلسطينية. حيث يمكن تلخيص أهداف الاستيطان في الضفة الغربية الى ما يأتي:

- منع التواصل الجغرافي بين الفلسطينيين والمحيط العربي.
- فصل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية واخوانهم في اراضي عام 1948.
- تجزئة الاراضي الفلسطينية وإعاقة التواصل الجغرافي، وتحويل الضفة الغربية الى كانتونات يصعب معها إقامة تواصل جغرافي.
- السيطرة على المصادر الطبيعية في الضفة الغربية مثل الاحواض المائية والمناطق الصالحة للزراعة.
- تغيير البنية الديموغرافية للضفة الغربية.

لذلك كان التوزيع الجغرافي للمستوطنات محققاً لتلك الأهداف، حيث توجد ثلاثة تجمعات استيطانية كبرى في الضفة الغربية وهي:

- i. المحور الشرقي: ويضم المستوطنات في غور الأردن الذي يهدف الى: السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي.
- ii. محور أرئيل: ويضم مستوطنة أرئيل وما حولها ويهدف هذا المحور الى تقطيع أوصال الضفة الغربية بحيث يمنع التواصل الجغرافي في الضفة الغربية.
- iii. المحور الغربي: ويهدف الى السيطرة على الحوض المائي الغربي للضفة الغربية ويمنع التواصل الجغرافي بين سكان الضفة الغربية وفلسطيني الخط الأخضر.

وكانت المشاريع الصهيونية تهدف الى اقامة أكبر عدد ممكن من المستوطنات في الضفة الغربية بهدف الحصول على شرعيتها في أية مفاوضات محتملة. فمع بداية الاحتلال عام 1967م تركز الاستيطان في معسكرات الجيش الاردني ثم بدأت تمتد المستوطنات لتصل



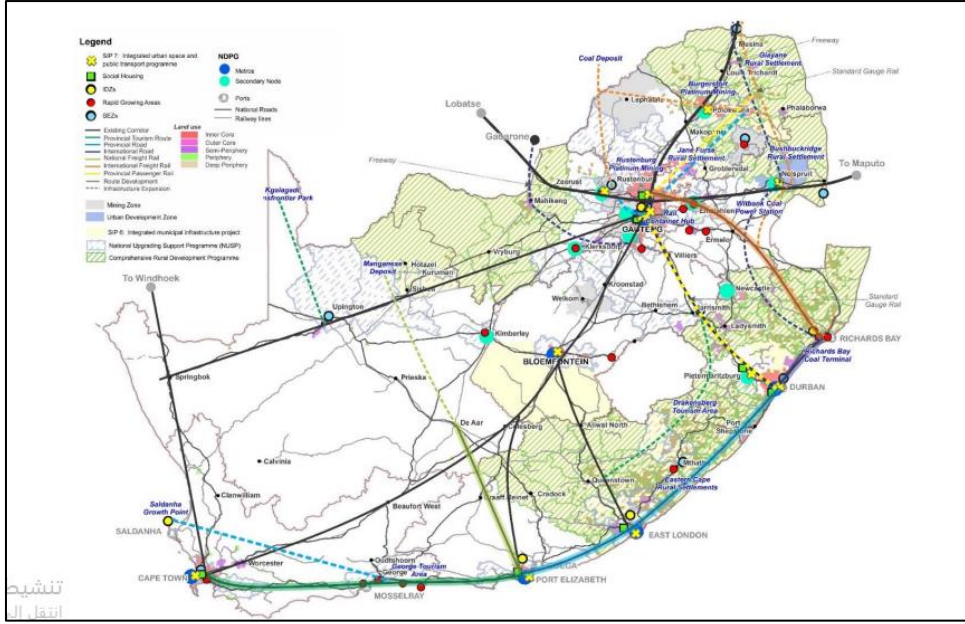
الأراضي الفلسطينية بكاملها فصادرت الأراضي التي تقع ضمن الملكية الخاصة للمواطنين الفلسطينيين، ووزعت هذه المستوطنات على المرتفعات الشمالية والمرتفعات الوسطى والجنوبية بالإضافة الى التركيز على منطقة الاغوار ضمن خطة ألون الامنية. وتميز حجم التوسع خلال سنوات الاحتلال بالزيادة السريعة بأعداد المستوطنات والمستوطنين في الضفة الغربية منذ عام 1967 حتى يومنا هذا. حيث تضاعف الاستيطان منذ اتفاقية أوسلو في الضفة الغربية بشكل ملموس فقفزت الأنشطة الاستيطانية بنسبة %52 بينما زاد عدد المستوطنين بنسبة %54. وفي حين أن المستوطنات لا تحتل سوى ما نسبته %2 من مساحة الضفة الغربية الا انها تسيطر على ما نسبته %41 من مساحة الضفة الغربية حسب تقارير حركة السلام الاسرائيلية وذلك من خلال الطرق الالتفافية ومناطق الحرام حول المستوطنات. وبهذا كان هناك فرق شاسع بين ما هو متوفر للمستوطن وللمواطن الفلسطيني في الضفة الغربية فحسب تقرير للبنك الدولي فإن المستوطن يستهلك في المتوسط 2400 متر مكعب من المياه سنويا، فيما يستهلك الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية 75 متر مكعب سنويا.

## الفصل الثالث

### ٣. الحالات الدراسية:

#### ١.٣ حالة عالمية: جنوب أفريقيا

تعد جنوب أفريقيا نموذج مثالي للمناطق التي تعاني الفصل العنصري والتقسيم والاستبعاد، ومنذ انتقال جنوب أفريقيا الى الحكم الديمقراطي عام ١٩٩٤ وهي تحاول ايجاد طرق لإلغاء نموذج الانقسامات الحضرية وكان الوضع معقد جدا نظرا لشروط الانتقال التي تم التفاوض بها من حماية ملكيات الأقلية البيضاء، فكان العبء الكبير في التوجه لمعالجة احتياجات الأغلبية السوداء ومحاولة تحقيق خدماتهم الاساسية. فبعد مرور ١٨ عام على الحكم الديموقراطي لا تزال هناك تحديات كبيرة تتمثل في البطالة والفقر وعدم المساواة. وايضا ما زالت آثار العزل الجغرافي التي نتجت عن الاستعمار تظهر في الدولة فيقضي السكان ساعات طويلة للتنقل من مدينة السكن ذات الكثافة العالية الى المدن الاقتصادية الرئيسية وذلك يعود الى الافتقار الى التكامل المكاني وتكثيف الأنشطة السكنية والاقتصادية في مدن محددة ومنفصلة مما يقيد النمو الاقتصادي ويقلل من نوعية الحياة والخدمات الاساسية المقدمة. وبعد هذه المشاكل المتزايدة توجهت الدول الى التخطيط بأنواعه فوضعت رؤية لمدن جنوب أفريقيا، تهدف إلى توجيه تطوير مستوطنات حضرية شاملة ومرنة وقابلة للعيش، مع معالجة مباشرة للظروف والتحديات الفريدة التي تواجه مدن وبلدات جنوب أفريقيا. وتم تقديم أربعة أهداف استراتيجية شاملة: - التكامل المكاني: صياغة أشكال مكانية جديدة في مناطق السكن، والنقل، والاجتماعية والاقتصادية. - الإدماج والوصول: لضمان حصول الناس على الخدمات والفرص والخيارات الاجتماعية والاقتصادية. - النمو: لتسخير الديناميكية الحضرية لتحقيق نمو وتنمية اقتصادية مستدامة وشاملة. - الحكم: لتعزيز قدرة الدولة ومواطنيها على العمل معا لتحقيق التكامل المكاني والاجتماعي. فسعت المخططات المكانية الى جمع ودمج المناطق السكنية على جميع المستويات المحلية والاقليمية والوطنية.



الخريطة ١ المخطط الوطني لجنوب افريقيا ٢٠٥٠

المصدر: "Integrated spatial vision\_ South Africa"

### ٢.٣ حالة عالمية: مدينة ستوكهولم

مدينة ستوكهولم، هي عاصمة مملكة السويد وأهم مدنها، تحتوي الاجزاء الرئيسية من المدينة على أربعة عشر جزيرة تتصل مع بعضها عن طريق عدد من الجسور، ويق المركز الجغرافي للمدينة على الماء في خليج رايدرف، بالإضافة لاحتوائها على أكثر من ٤٠% من مساحة المدينة منتزهات ومساحات خضراء.

وضع المخططون رؤية وهدف للتنمية والخطة في إطار عمل خطة شاملة لمدينة ستوكهولم وهي: " من أجل مدينة مكتظة، جذابة، صديقة للبيئة، وآمنة للبشر، مدينة للمشبي، مدينة نابضة بالحياة ومتصلة مع ضواحيها".

واجهت عملية التخطيط الحضري في مدينة ستوكهولم العديد من التحديات مثل النمو المستمر والتنمية المستدامة على المدى الطويل، ومحدودية مساحة اليابسة بالنسبة للنمو المتوقع، وجذب العمال الأكفاء، والتخفيف من تغير المناخ، وغيرها.

ركزت الخطة الشاملة للمدينة على تسعة محاور رئيسية وهي: موقع ستوكهولم وهي مدينة تقع على الماء، الأنظمة التعليمية والاقتصادية القوية، مدينة متماسكة وحيوية، الترفيه والمناطق

الخضراء، نظم النقل الحديثة والمستدامة، المساكن الحديثة المعروضة، نظم إمدادات التقية والطاقة المتجددة، مدينة تزرخ بالقيم الثقافية والتاريخية وتنعم بالصحة والسلامة.

النقاط الاساسية المتبعة لمواجهة ظروف عدم اليقين:

- خلق بيئة حضرية نابضة بالحياة لمواجهة احتمالية التوسع العمراني على حساب المناطق الخضراء.
- ربط مناطق وأجزاء المدينة لمواجهة احتمالية انفصال المناطق فيها وضعف التماسك الاجتماعي بينها.
- حل مشكلة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الاحياء المختلفة يجب أن تركز عمليات التنمية المستقبلية على المناطق المهمشة من ناحية البنى التحتية ومشاريع الاسكان التنموية والخدمات والمرافق العامة.
- تعددية المراكز لمواجهة احتمالية الاكتظاظ المتزايد والغير مرغوب فيه في مركز المدينة الحالي.



الخريطة ٢ التوسع المستقبلي لمدينة ستوكهولم

المصدر: (Stockholm city plan, 2009)

## الفصل الرابع

### ٤. تحليل الموقع

#### ١.٤ مبررات اختيار الموقع:

لقد تم اختيار الضفة الغربية كموقع لمشروع التخطيط الوطني المكاني لمواجهة المخططات الاسرائيلية لعدة أسباب ومبررات أهمها:

- تفاقم خطر مخططات الاحتلال في محاولتها لتغييب الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية والسيطرة عليها، والمحاولة المستمرة في تقسيم الضفة الغربية وفصلها جغرافيا بشتى الوسائل.
- الافتقار الى التخطيط المكاني على المستوى الوطني مما يعرض الموارد المحدودة لخطر الاستنزاف.
- عدم اليقين في الرؤية المستقبلية للوضع الفلسطيني يستدعي وضع فرضيات وطنية منطقية كإطار للتنمية والبناء.
- نمو التجمعات الحضرية والريفية بشكل غير منظم وبشكل لا يدعم التماسك والتكامل الوطني.

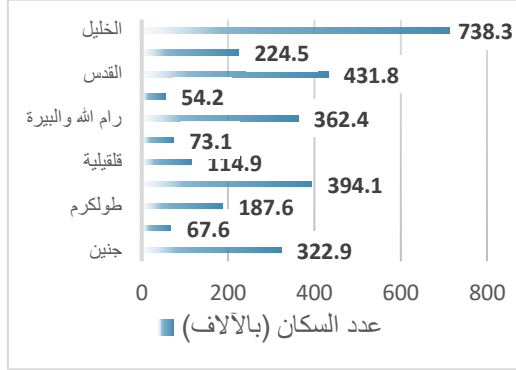
#### ٢.٤ نبذة مختصرة عن منطقة الدراسة:

تمتد منطقة الدراسة على حدود الضفة الغربية لعام 1967م، والممتدة من الرماضين جنوبا حتى زبوبا شمالا وتحيط بها من الجهة الجنوبية والغربية والشمالية الأرض المحتلة عام 1948 ومن الجهة الشرقية نهر الأردن.

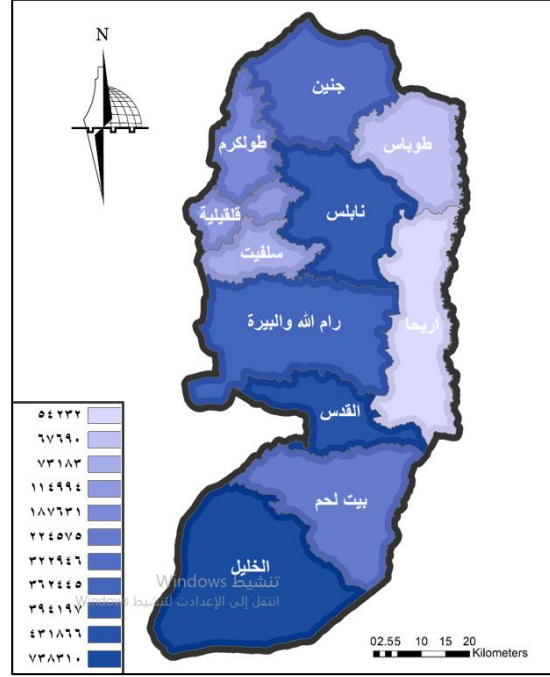
سميت بالضفة الغربية لوقوعها غرب نهر الأردن وتشكل مساحتها ما يقارب 21% من مساحة فلسطين التاريخية (من النهر الى البحر) أي حوالي 5860 كم<sup>2</sup>.

تمتد منطقة الدراسة بين دائرتي عرض 31.20-32.32 درجة شمال خط الاستواء، وتمتد بين خطي طول 35.00-35.31 درجة شرق خط غرينتش.

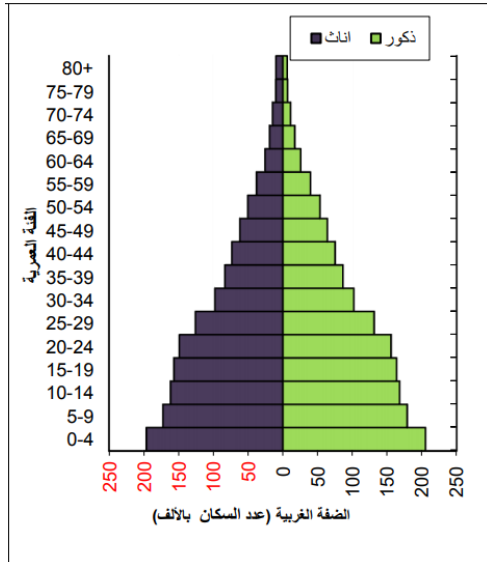
بلغ عدد سكان الضفة الغربية عام 2016 وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2,9 مليون نسمة موزعة على المحافظات حيث تعتبر محافظة الخليل هي اكبر المحافظات من حيث عدد السكان كما توضح الأشكال التالية:



رسم توضيحي لتوزيع السكان بكل محافظة  
المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٣ توزيع السكان بكل محافظة  
المصدر: إعداد الباحثة



رسم توضيحي ٢ الهرم السكاني لسكان الضفة الغربية ٢٠١٧

المصدر: جهاز الإحصاء الفلسطيني

ويعتبر المجتمع الفلسطيني مجتمع فتّي حيث أن نسبة الشباب الذين تبلغ اعمارهم ما بين ١٥-٦٤ سنة هي الأكبر بمقدار يساوي ٥٩,٩% من مجموع سكان الضفة الغربية كما يوضح الشكل التالي:

#### ٣.٤ أهم المخططات الاسرائيلية في الضفة الغربية وانعكاسها على الواقع:

لم تكن أي من الوقائع التي فرضها الاحتلال من مستوطنات وجدار الفصل وغيرها الكثير ناتجة عن قرارات عشوائية وإنما نتجت عن مخططات ومشاريع معدة مسبقا ضمن أهداف واستراتيجيات كبرى تسعى الى تغييب الوجود الفلسطيني وسيتم تناول أهم هذه المخططات وكيف انعكست على الواقع اليوم.

#### ١.٣.٤ المخططات البريطانية (S15, RJ5) ١٩٤٢:

تضمنت هذه المخططات كامل الضفة الغربية فكان المخطط **S15** يضم شمال الضفة اما المخطط **RJ5** فيضم مناطق الوسط والجنوب وتضمنت أهداف هذه المخططات: (الجريايوي وعبد الهادي، ١٩٩٠)

#### ١. تطبيق قوانين التنظيم والبناء في كامل أراضي فلسطين

٢. تشكيل لمنح رخص البناء في المناطق المتراصة خارج حيز التنظيم المدني من دون الحاجة الى مخططات اضافية.

لم تكن هذه المخططات صالحة للاستخدام في فترة الاحتلال والأمثلة على ذلك كثيرة منها: افتراض عدد سكان القرى سيبلغ نحو ٣٣٥٠٠ نسمة بينما بلغ عدد سكانها فعليا ١٣٨ ألف نسمة.

إلا أنه تم استخدام هذه المخططات من قبل سلطات الاحتلال لعدة أسباب أهمها:

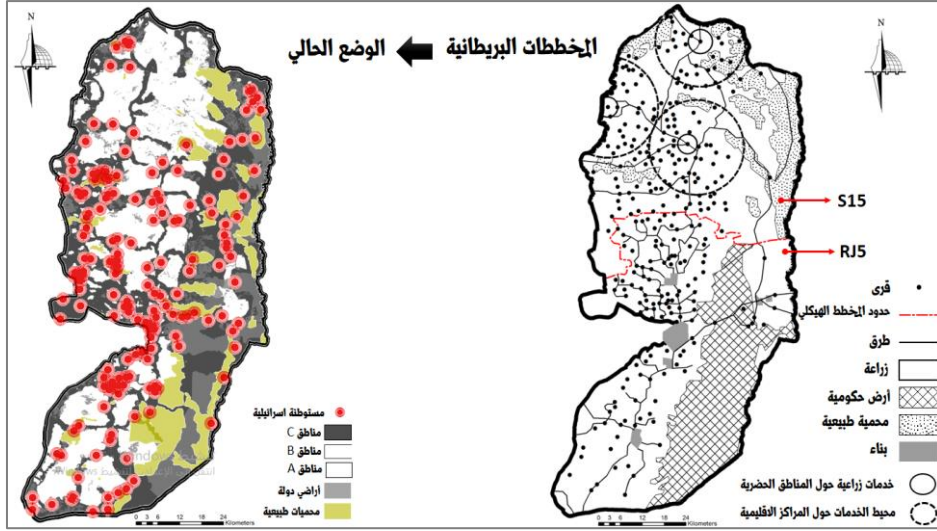
١. أنهما لم يستبدلا بأية مخططات حديثة.

٢. يوفران للسلطات الاسرائيلية ذريعة لتبرير سياستها للتضييق العام على البناء الفلسطيني

(منع البناء الفلسطيني خارج الحدود الضيقة للقرى والمدن القائمة التي وضعت

بالمخططات قبل أربعة عقود.

وتبين الصورة (١) المخططات البريطانية وانعكاسها على الواقع اليوم:

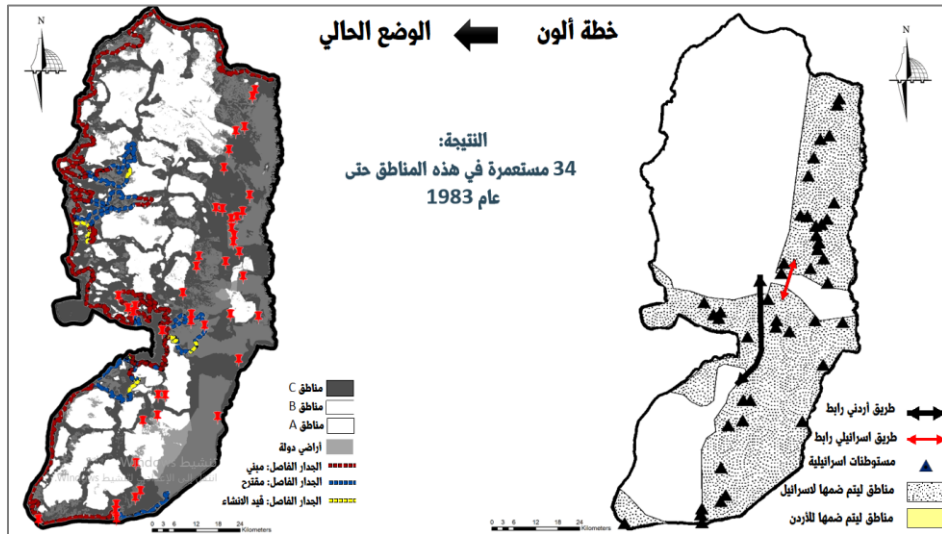


رسم توضيحي ٣ المخططات البريطانية وانعكاسها على الواقع

المصدر: إعداد الباحثة

### ٢.٣.٤ خطة ألون ١٩٦٧:

كان الهدف الأساسي لخطة ألون هو تحويل نهر الأردن إلى حدود سياسية وأمنية لإسرائيل وذلك عبر الإجراءات التالية: ضم قطاع يبلغ عرضه من ١٠-١٥ كم من غور بيسان في الشمال حتى البحر الميت في الجنوب على أن يكون التواجد الفلسطيني في هذا القطاع بحدده الأدنى. وتكثيف الاستيطان فيها من أجل إقامة عازل أمني للحدود الشرقية كما تضمنت أيضا وتشكيل حزام استيطاني حول القدس. وتبين الصورة (٢) خطة ألون وانعكاسها على الواقع اليوم:



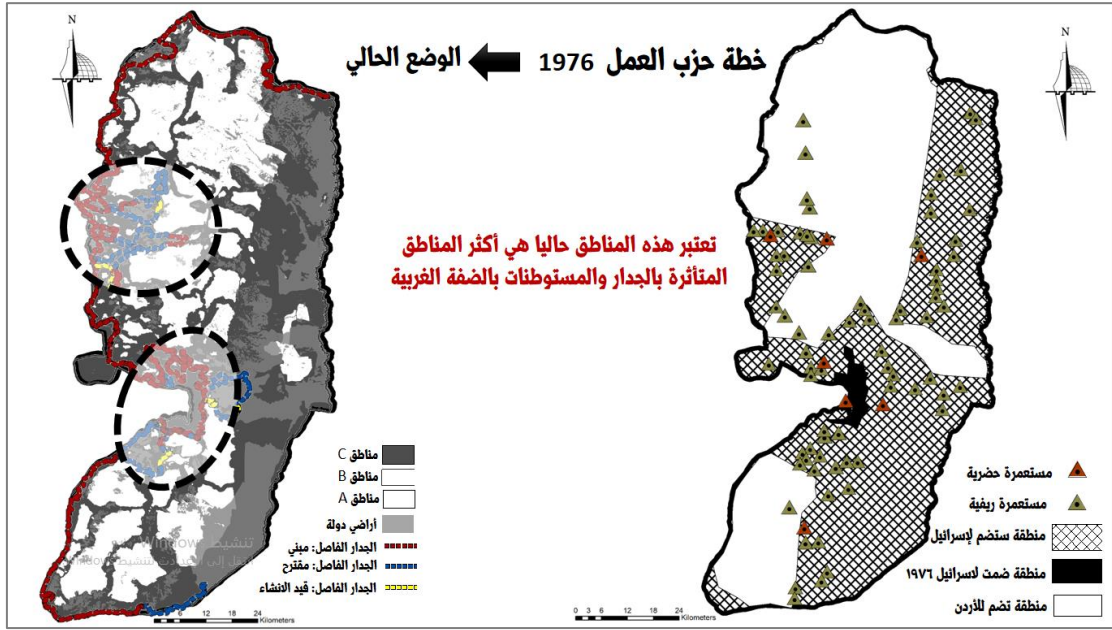
رسم توضيحي ٤ خطة ألون وانعكاسها على الواقع

المصدر: إعداد الباحثة



#### ٣.٣.٤ خطة حزب العمل ١٩٧٦:

ظهرت نتيجة نزعة استيطان اقتصادية في اواسط السبعينات، فغلاء ايجارات الشقق وارتفاع أسعار البيوت في كل من تل أبيب والقدس دفعت بأبناء الطبقة الاسرائيلية الوسطى الى التوجه لاستيطان محاور الضفة المحتلة القريبة منهما. فقامت هذه الخطة لتكفل الاحتفاظ بأجزاء الضفة الغربية من تل أبيب والقدس بعد أن يتم التوصل الى تسوية سياسية وإقليمية. (الجرباوي وعبد الهادي، ١٩٩٠) وتوضح الصورة (٣) خطة حزب العمل وانعكاسها على الواقع:



رسم توضيحي ٥ خطة حزب العمل وانعكاسها على الواقع

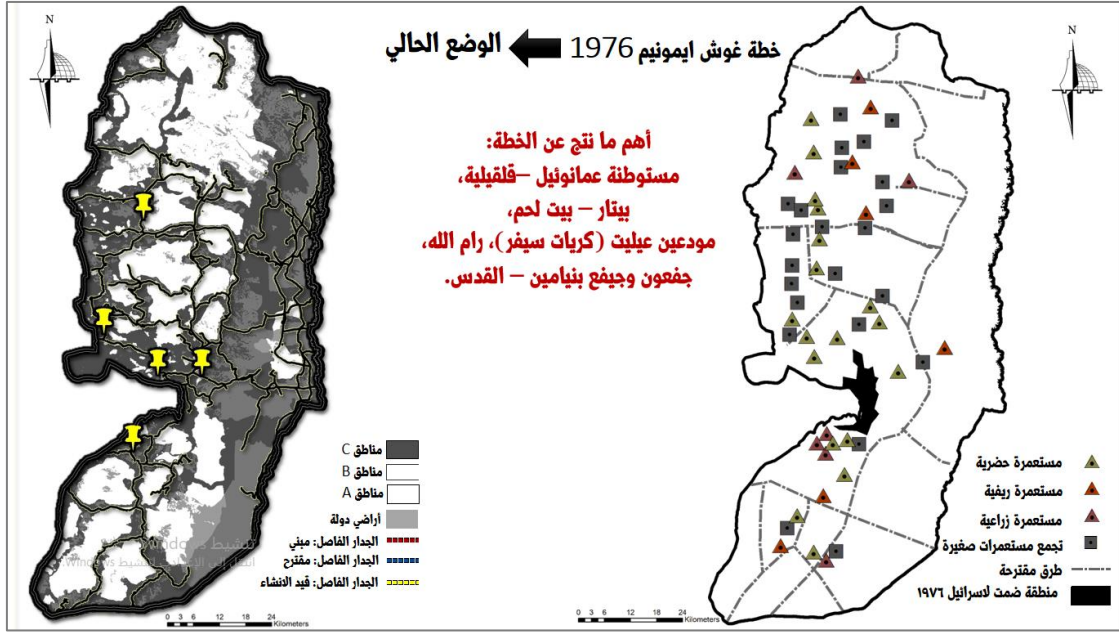
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٤.٣.٤ خطة غوش إيمونيم ١٩٧٦:

اعتبرت هذه الخطة الضفة الغربية كجزء لا يتجزأ من "أرض إسرائيل" فعملت على فرض واقع استيطاني في عمق الضفة الغربية حول التجمعات السكانية الفلسطينية وداخلها. وقضت بتوطين مليون مستوطن يهودي في مختلف أرجاء الضفة خلال ١٠ أعوام. فيمكن تلخيص أهم اهداف هذه الخطة بما يلي: (الجرباوي وعبد الهادي، ١٩٩٠)

١. السيطرة على سلسلة الجبال في الضفة الغربية.
٢. إنشاء شبكة واسعة من الطرق لربط المستوطنات.
٣. المحافظة على عمق البلاد من نهر الأردن وحتى السهل الساحلي.

وتوضح الصورة (٦) خطة غوش إيمونيم وانعكاسها على الواقع:

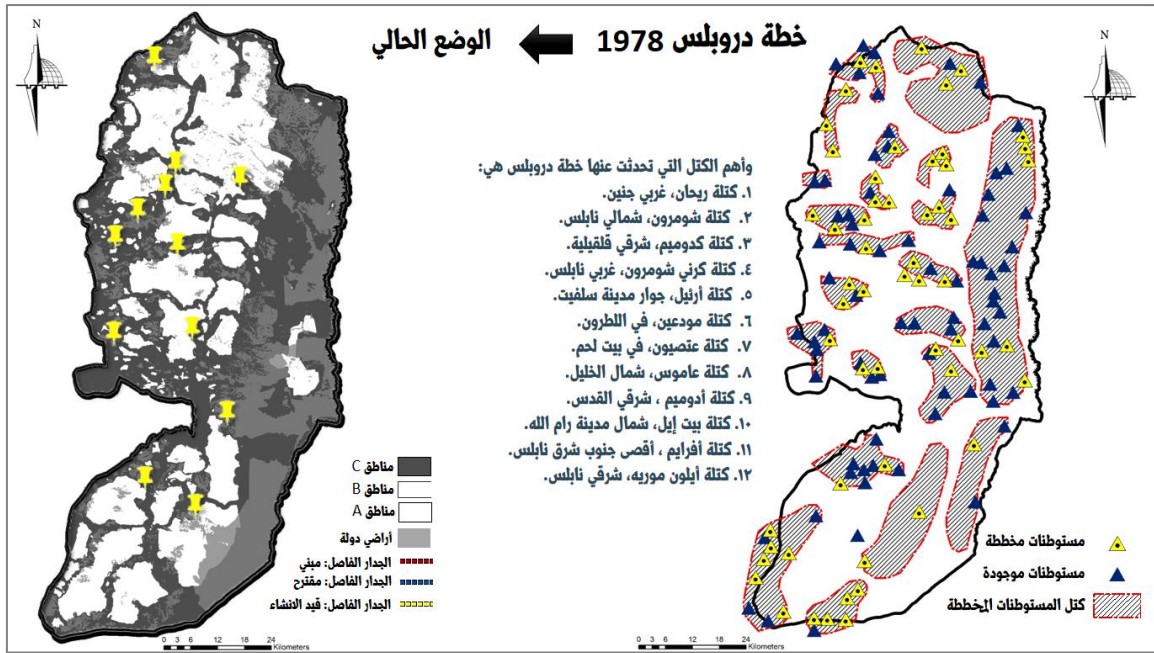


رسم توضيحي ٦ خطة غوش إيمونيم وانعكاسها على الواقع

المصدر: إعداد الباحثة

٥.٣.٤ خطة دروبلس ١٩٧٨:

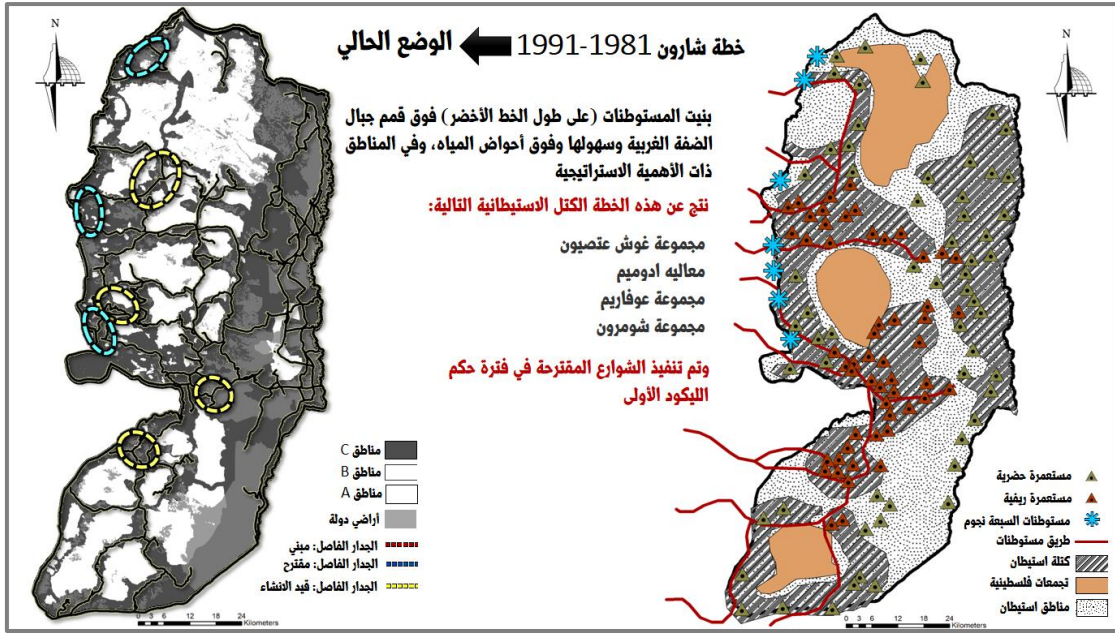
تعتبر خطة دروبلس الخطة الرئيسية لتطوير الاستيطان في الضفة الغربية فدعت إلى إقامة نحو (70) مستوطنة مجتمعية مدنية في الضفة الغربية خلال 13 سنة (1979-1993) وبمعدل 12-15 مستوطنة سنوياً والأهم من ذلك كان تكثيف المستوطنات القائمة، وبحيث يصل عدد المستوطنين إلى 120-150 ألفاً. وتبين الصورة (٧) خطة دروبلس وانعكاسها:



رسم توضيحي ٧ خطة دروبلس وانعكاسها على الواقع  
المصدر: إعداد الباحثة

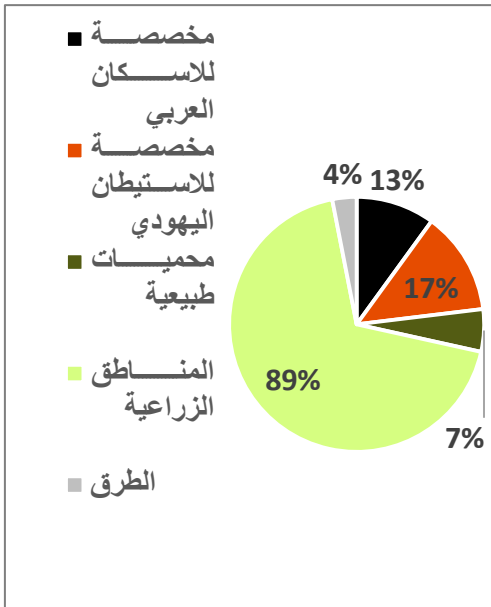
#### ٦.٣.٤ خطة شارون ١٩٨١-١٩٩١:

يهدف المشروع إلى إقامة قطاع استيطاني؛ لفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وتركيز الاستيطان في المناطق الغربية (السفوح الغربية)؛ لدعم المناطق الساحلية، بالإضافة إلى مجموعة من المشاريع الاستيطانية داخل إسرائيل، يكون توسعها باتجاه الشرق، ويكون توسع المستوطنات الشرقية باتجاه الغرب، وتشكل بنجومه السبعة على طول الخط الأخضر بدءاً من الشمال (أم الفحم) وحتى الجنوب (منطقة اللطرون) خطاً حدودياً جديداً. لتشكل معاً كتلاً تقطع الخط الأخضر، وقد تم فعلاً إنجاز جزء كبير من هذا المخطط، وتحديث خطة شارون عن شق شوارع في جميع أنحاء الضفة الغربية بلغ طولها أكثر من ٣٥٠ كيلو مترا نفذت في فترة حكم الليكود الأولى. وتبين الصورة (٨) خطة شارون وانعكاسها على الواقع:



رسم توضيحي ٨ خطة شارون وانعكاسها على الواقع  
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٧.٣.٤ مخطط منطقة المركز (٨٢/١):



رسم توضيحي ٩ الاستخدامات المقترحة في مخطط منطقة المركز

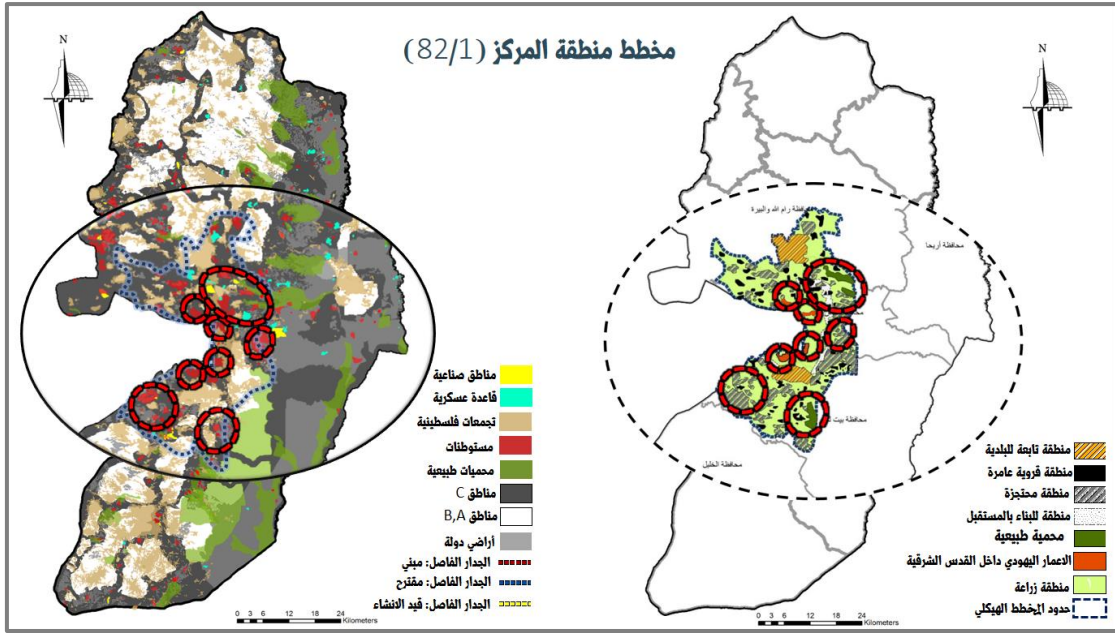
المصدر: جهاز الإحصاء الفلسطيني

تضمن هذا المخطط مبدأ الاستيطان اليهودي الكثيف في وسط الضفة بحيث يمنع ربط منطقة الأغوار بالساحل. كما يعمل على توسيع منطقة القدس في إطار مخطط القدس الكبرى عن طريق إحاطتها بحزام استيطاني عريض وكثيف. كما ويهدف إلى حصر الفلسطينيين في بقع مضغوطة وغير قابلة للتوسع، فاكتفى المخطط بتحديد هذه المناطق ضمن الحدود البلدية للمدن مما ترك العديد من الابنية القائمة فعليا خارج حدود المنطقة المسموح للفلسطينيين بالبناء

عليها تسهيلا لإمكان هدمها مستقبلا،

كما يوضح الشكل (٩).

وتوضح الصورة (١٠) مخطط منطقة المركز وانعكاسه على الواقع:



رسم توضيحي ١٠ مخطط منطقة المركز وانعكاسه على الواقع  
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٨.٣.٤ مخطط الطرق الاقليمي (٥٠/١) ١٩٨٤:

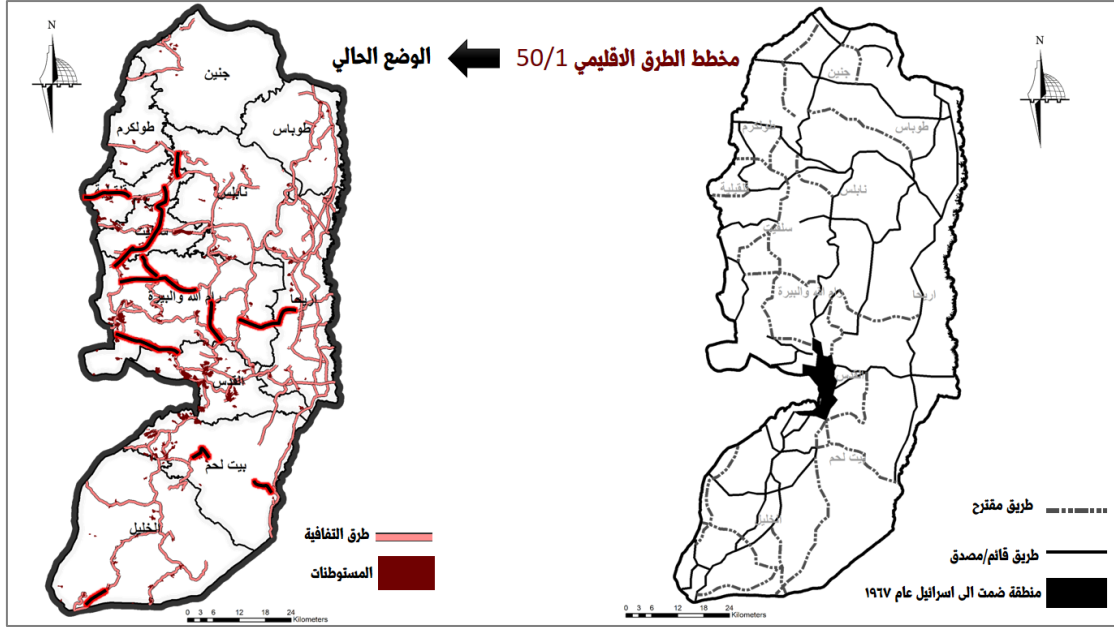
استكمال هدف مخطط منطقة المركز بتقطيع اوصال الضفة الغربية وعزل التجمعات السكانية الفلسطينية ضمن كتونات يفصل بعضها عن بعض شبكة من الشوارع العازلة والمستعمرات الاسرائيلية (تحديد جميع امكانات التطور العربي في بنية معزولة ومنفصلة بالكامل عن تطور بنية الاستيطان اليهودي المخططة للضفة

يقوم المخطط بالعمل على دمج الضفة فعليا في اسرائيل عن طريق ايجاد شبكة طرق رئيسية تقطع الضفة عرضيا وتصل المستعمرات فيها بقلب اسرائيل

اما التجمعات السكانية الفلسطينية فتبقى متصلة بشبكة طرق فرعية ومفصولة نسبيا عن الشبكة الرئيسية المستحدثة. ويمكن تحديد هدفه الرئيسي في أنه يبلور نية إسرائيل في إنشاء شبكة من الطرق مخصصة لهذا الغرض لتيسير التوسع الاستيطاني. وسيستهلك هذا المخطط ٣٦٧ ألف

دونم دون السماح للفلسطينيين باستغلالها بأي شكل من الاشكال. وتوضح الصورة (١١)

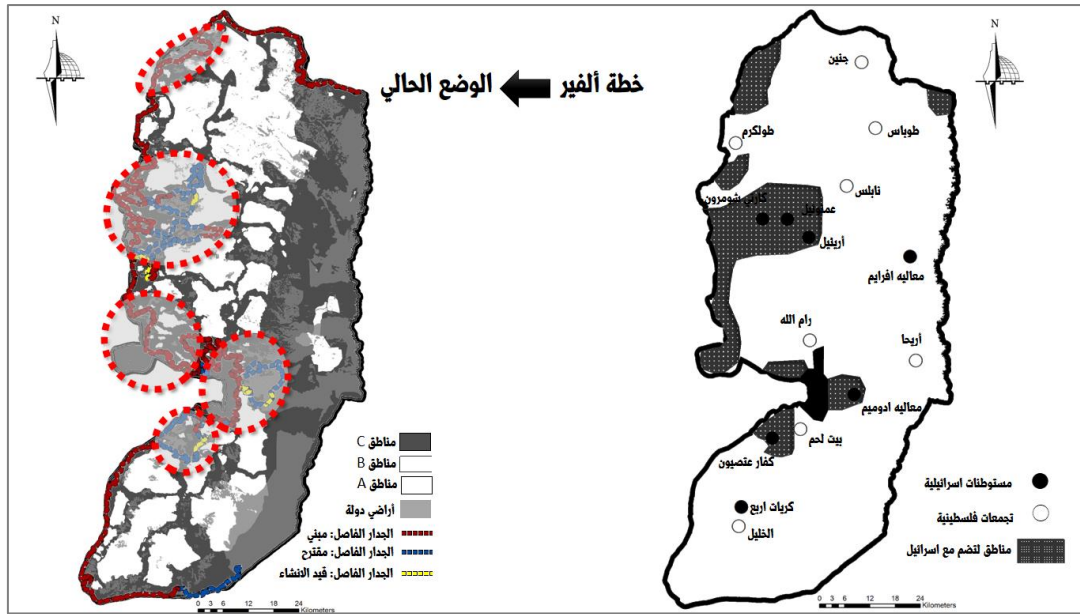
مخطط الطرق الاقليمي وانعكاسه على الواقع:



رسم توضيحي ١١ مخطط منطقة المركز وانعكاسه على الواقع  
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٩.٣.٤ خطة ألفتير ١٩٩٤:

خطة ألفتير هي اتفاقية تحديد مناطق الوضع النهائي للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. تدعوا هذه الاتفاقية الى تضيق مطالب الطرفين فتترك بأيدي اسرائيل تقريبا 11% من المناطق تضم 70% من المستوطنين بحيث ينتقل الخط الأخضر شرقا بين 5-8 كم وسيتم توسيع ممر القدس وضم الكتل الاستيطانية الرئيسة التي تجاور الخط الأخضر بالإضافة الى وجود اسرائيلي أمني في منطقة وادي الاردن. ومن وجهة نظر فلسطينية سوف تنص الخطة على تواصل جغرافي وحدود مشتركة مع العالم العربي بالإضافة الى الاحتياجات المائية والاقليمية والاقتصادية للدولة الفلسطينية. وتوضح الصورة (١٢) خطة ألفتير وانعكاسها على الواقع:



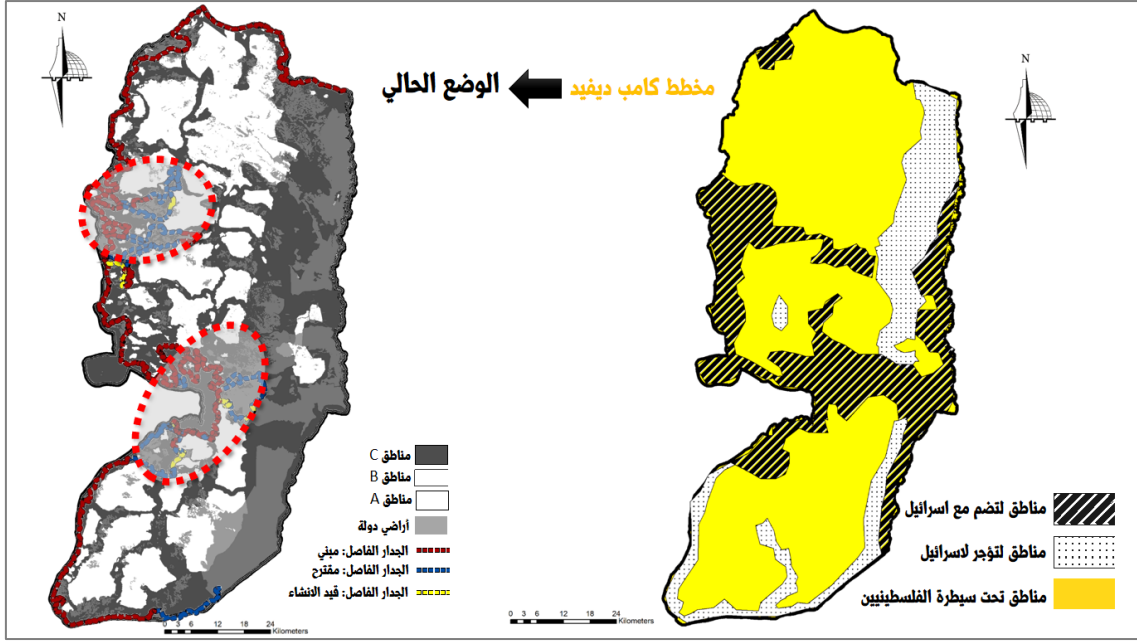
رسم توضيحي ١٢ خطة ألفير وانعكاسها على الواقع

المصدر: إعداد الباحثة

#### ١٠.٣.٤ مخطط كامب ديفيد ٢٠٠٠:

ويقوم هذا المخطط على بقاء الدولة مقطعة الأوصال (فصل الضفة عن غزة + تقسيم الضفة إلى كantonين كبيرين على الأقل)، مع ربط هذه المناطق ببعضها عن طريق ممرات آمنة تقع تحت السيطرة الفلسطينية، ولكنها ستظل تحت رحمة الاحتلال الذي يفرض شروط المرور فيها.

ويقوم أيضا على إعطاء الفلسطينيين سيطرة على المعابر الحدودية مع الأردن ومصر ضمن إطار استمرار الرقابة الأمنية الإسرائيلية عليها. ويؤكد على مبدأ احتفاظ الإسرائيليين بمنابع المياه في الضفة مع الاستعداد للاتفاق على إعطاء الفلسطينيين حصة محدودة منها. وتوضح الصورة (١٣) مخطط كامب ديفيد وانعكاسه على الواقع:



رسم توضيحي ١٣ مخطط كامب ديفيد وانعكاسه على الواقع

المصدر: إعداد الباحثة



#### ١١.٣.٤ مجموع هذه المخططات وأهدافها المشتركة:

تقوم جميع هذه المخططات كما توضح الخريطة (٤)

على أهداف واحدة ومشتركة أهمها:

١. محاولة الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية في

الضفة الغربية للاستيطان والتغلغل الاسرائيلي.

٢. محاولة فصل الضفة الغربية الى ثلاثة أجزاء:

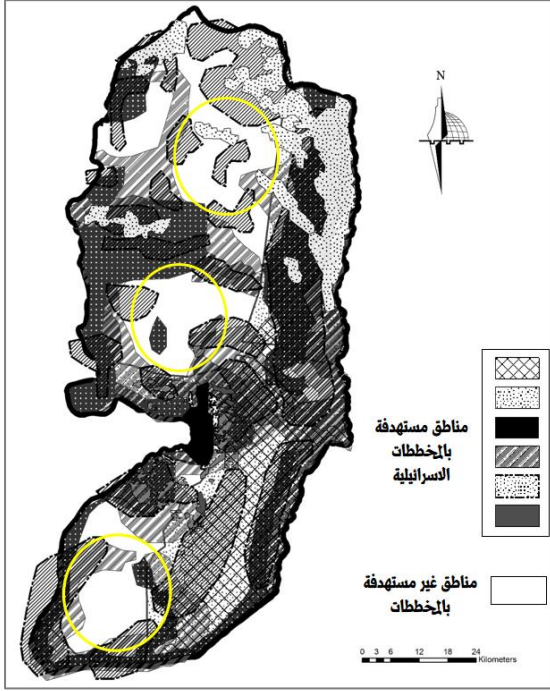
شمال، وسط وجنوب دون وجود أي رابط بينها.

٣. محاولة حصر التطور الفلسطيني في كتونات

صغيرة وبكثافة عالية جدا.

٤. محاولة تشكيل كتل ضخمة من المستوطنات وربطها

ببعضها البعض بشبكة طرق ضخمة.



الخريطة ٤ مجموع المناطق المستهدفة  
بالمخططات الاسرائيلية

المصدر: إعداد الباحثة

#### ٤.٤ تحليل وتشخيص منطقة الدراسة:

##### ١.٤.٤ الخصائص الطبيعية:

##### ١.١.٤.٤ تضاريس الضفة الغربية:

تشغل الضفة الغربية 98.4% من مساحة جبال فلسطين

الوسطى. وتشكل الجبال التابعة للضفة الغربية ٨٦,٢ %

من مساحة الضفة ككل. تقسم الجبال الوسطى لفلسطين الى

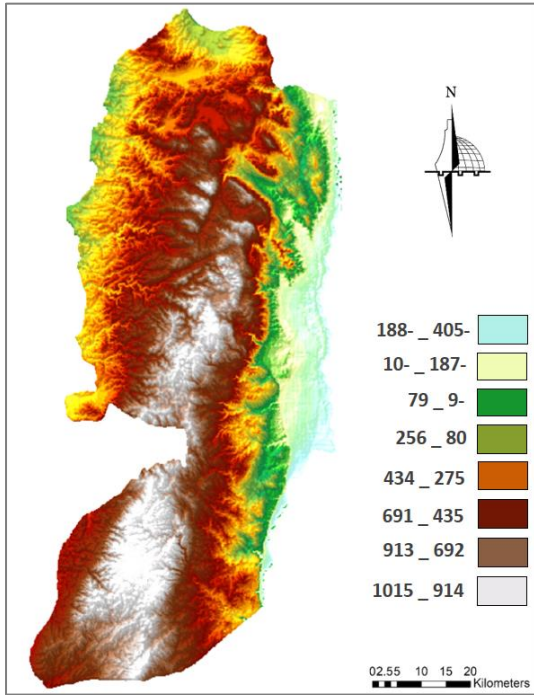
كتلتين جبليتين رئيسيتين هما: جبال نابلس وجبال القدس

حيث يشكل سهل ترمسعيا ووادي صريدا المنطقة الفاصلة

بين هاتين الكتلتين الجبليتين. يعد جبل النبي موسى في

محافظة الخليل المنطقة الأكثر ارتفاعا في الضفة الغربية

حيث يصل ارتفاعه الى 1030 م فوق مستوى سطح البحر.



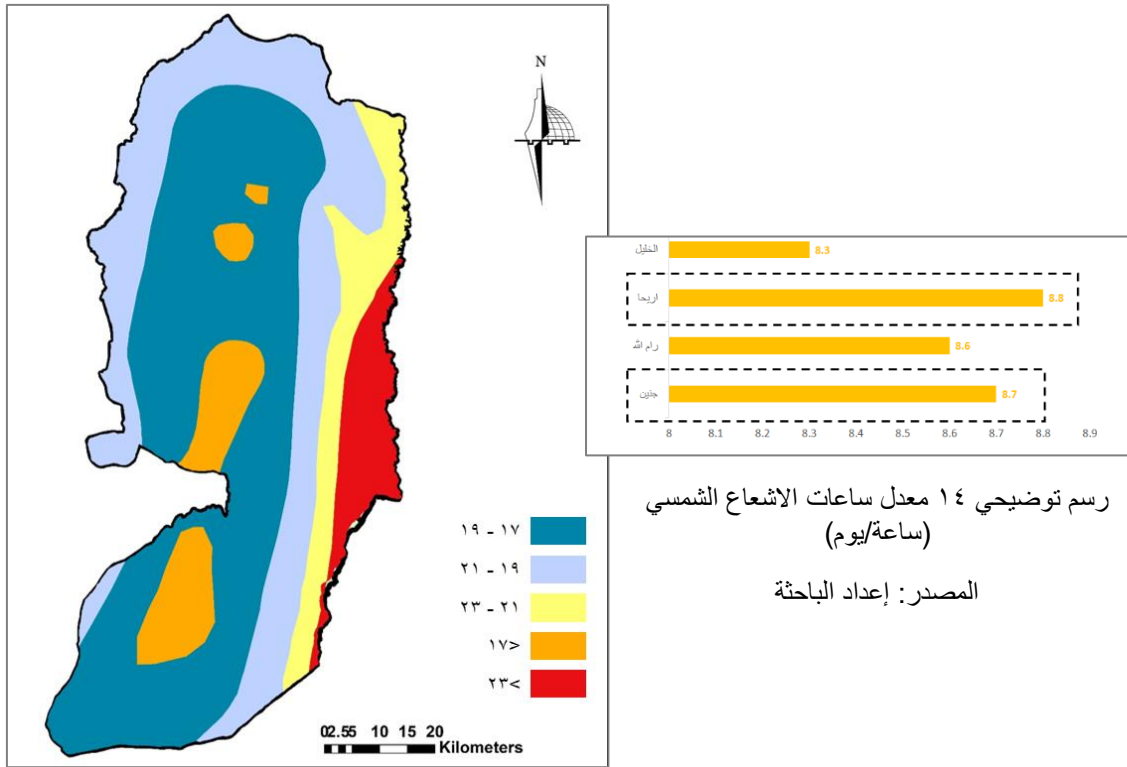
الخريطة ٥ تضاريس الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

اما المنطقة الأكثر انخفاضا في الضفة الغربية تقع بالقرب من البحر الميت ويصل ارتفاعها الى -408 م تحت مستوى سطح البحر .

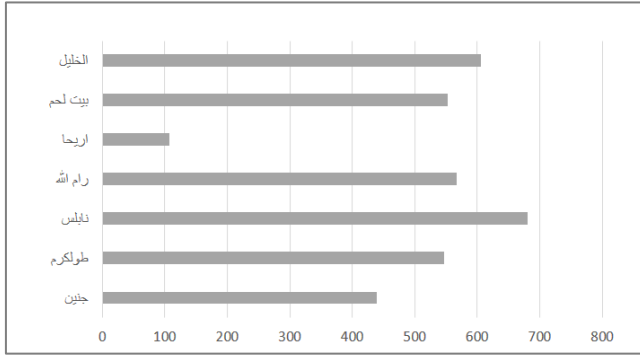
#### ٢.١.٤.٤ مناخ الضفة الغربية:

تقع فلسطين ضمن إقليم مناخ البحر المتوسط الذي يمتاز باعتداله، وهو حار جاف صيفا، بارد ممطر شتاءً، وقد بلغ أعلى متوسط لحرارة الهواء لعام ٢٠١٦ في محطة أريحا ٢٤,٥ م. في حين بلغت أعلى كمية أمطار سنوية لعام ٢٠١٦ في محطة نابلس ٦٨١,٢ ملم. ويعتبر تموز أشد الأشهر حرارة وشباط أبردّها. ويمكن تلخيص مناخ الضفة بالأشكال والخرائط التالية:



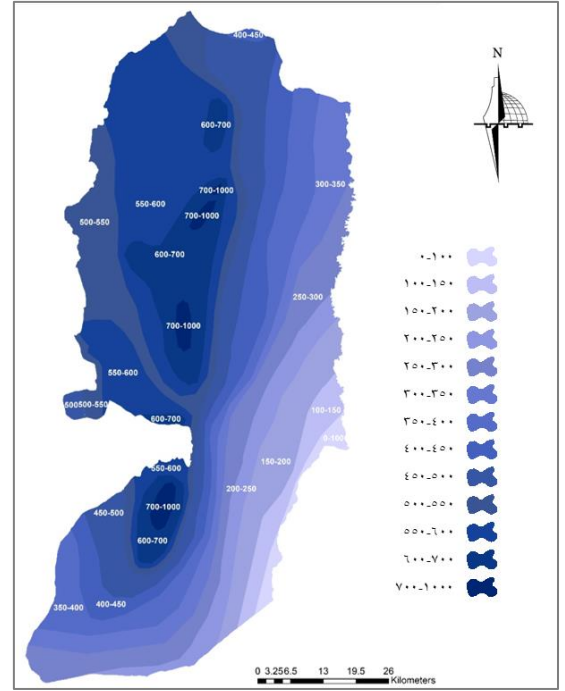
الخريطة ٦ درجة الحرارة في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة



رسم توضيحي ١٥ كمية الامطار السنوية (مم)

المصدر: إعداد الباحثة



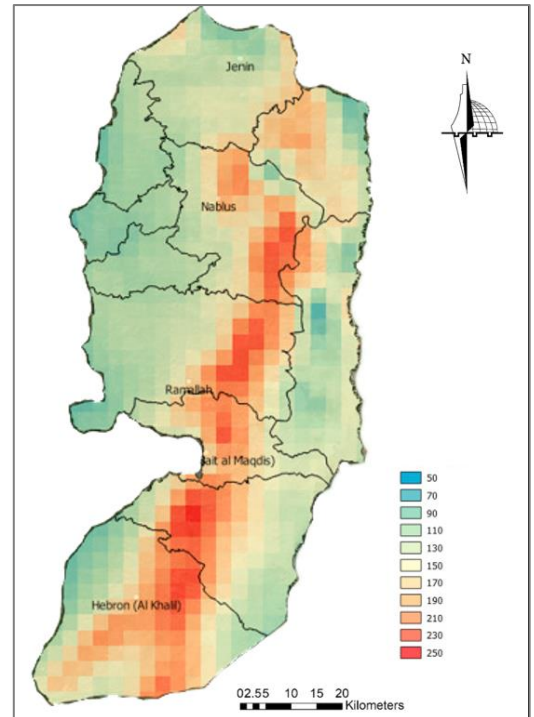
الخريطة ٧ معدل الامطار السنوية في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

المنطقة	سرعة الرياح (متر/ثانية)	كثافة الطاقة (واط/م <sup>2</sup> )
السفوح الغربية لجبال فلسطين الوسطى وطولكرم وجنين	4 - 5	60 - 140
مرتفعات نابلس ورام الله والقدس	5.5 - 6	200 - 240
مرتفعات بيت لحم والخليل	6 - 6.5	240 - 260
الأغوار البرية	3 - 4	60 - 120

جدول ١ مؤشرات الرياح في الضفة الغربية

المصدر: مصطفى، ٢٠١٦



الخريطة ٨ كثافة الرياح في الضفة الغربية

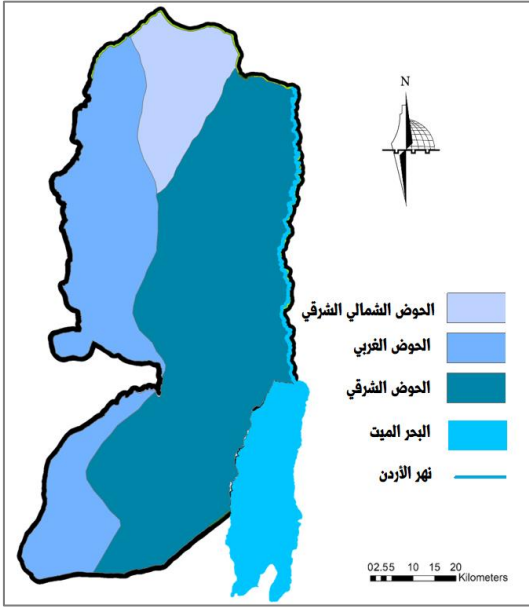
المصدر: مصطفى، ٢٠١٦

#### ٣.١.٤.٤ المياه في الضفة الغربية:

تتعدد مصادر المياه في الضفة الغربية أهمها المياه الجوفية، الآبار والينابيع إلا أنّ معظمها تحت سيطرة الاحتلال وما يستغله الفلسطينيون يعتبر أقل بكثير مما يفترض أن تستغله من حصتها.

فمثلا بالنسبة للمياه الجوفية فتحتوي الضفة الغربية على ثلاثة أحواض للمياه الجوفية كما يلي:

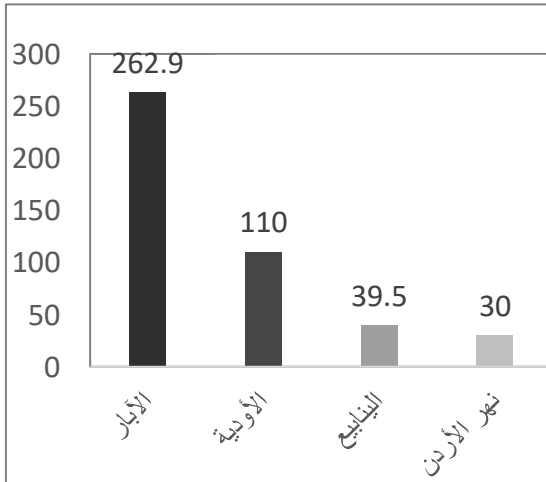
- الحوض الشرقي: يستغل الفلسطينيون منه 40% ويستغل الاحتلال منه: 60%.



الخريطة ٩ أحواض المياه الجوفية في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

- الحوض الغربي: أكثر الاحواض طاقة انتاجية (365-500 مليون متر مكعب سنويا) يستغل الفلسطينيون منه 6% بينما يستغل الاحتلال 94%.
- الحوض الشمالي الشرقي: تبلغ حصة الفلسطينيين منه ٤٢ مليون متر مكعب بينما يستغلون فقط 16-18 مليون متر مكعب ويستغل الاحتلال 110 مليون متر مكعب.



رسم توضيحي ١٦ مصادر المياه في الضفة الغربية

المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني

وبالنسبة لآبار المياه فتستغل سلطات الاحتلال ٤٢,٧% منها، كما وتستغل ٣٩% من ينابيع المياه ويحرم الفلسطينيون بالكامل من الانتفاع بها.

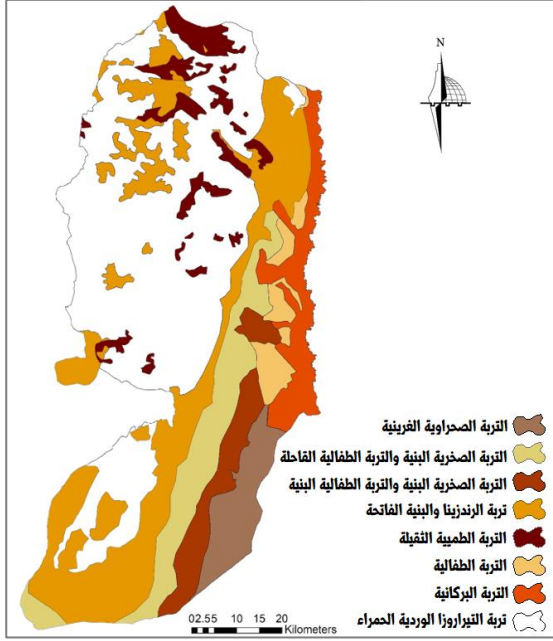
المجموع	المياه المشترقة من شركة المياه الإسرائيلية	تصريف الينابيع	المياه المضخوخة من الآبار الفلسطينية
181.9	72.6	23.5	85.8

جدول ٢ مصادر المياه المستهلكة في الضفة الغربية

المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني

#### ٤.١.٤.٤ التربة في الضفة الغربية:

تتعدد أنواع التربة بالضفة الغربية وبناءً عليها تتعدد الاستخدامات المناسبة لكل نوع، فمنها ما يناسب الأنشطة الزراعية مثل التربة الطفالية والتربة الطفالية البنية. ومنها ما يناسب أنشطة الرعي مثل التربة الصحراوية الغرينية والتربة الصخرية البنية القاحلة بالإضافة إلى التربة البركانية. وهناك الأنواع القليلة الخصوبة مثل التربة الطميية الثقيلة. بالإضافة إلى التربة المناسبة لزراعة المحاصيل الحقلية مثل تربة الرندزينا والبنية الفاتحة وتربة التيراروزا الوردية الحمراء.



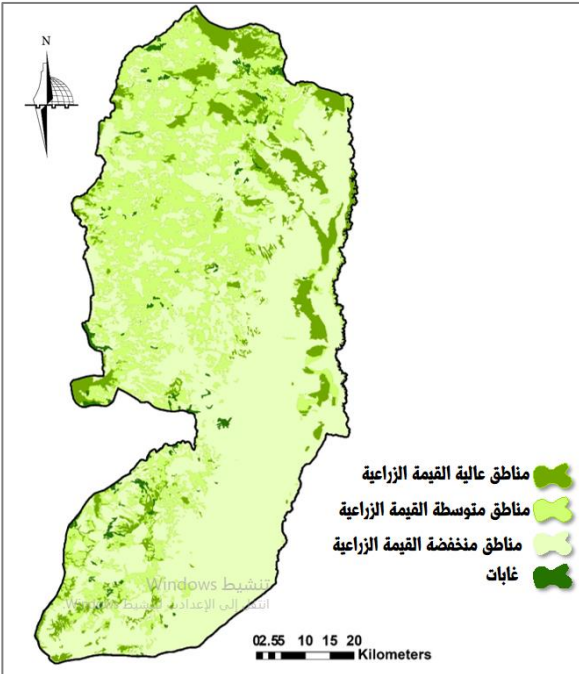
الخريطة ١٠ التربة في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

#### ٢.٤.٤ الخصائص البشرية:

#### ١.٢.٤.٤ الزراعة في الضفة الغربية:

تحتوي الضفة الغربية على نسبة جيدة من الأراضي الصالحة للزراعة حيث تشكل نسبة ٢٧% من مجمع أراضي الضفة الغربية. وتشكل مساحة الأراضي المزروعة حالياً ما يقارب ١,٠٨ مليون دونم. ويستحوذ النشاط الزراعي على ١١,٥% من القوى العاملة في الضفة الغربية. أما بالنسبة للغابات فتبلغ مساحتها ما يقارب ٥٥,٥ ألف دونم تأثر الكثير منها بالمستوطنات فمعظم المستوطنات أقيمت على غابات في بدايتها.

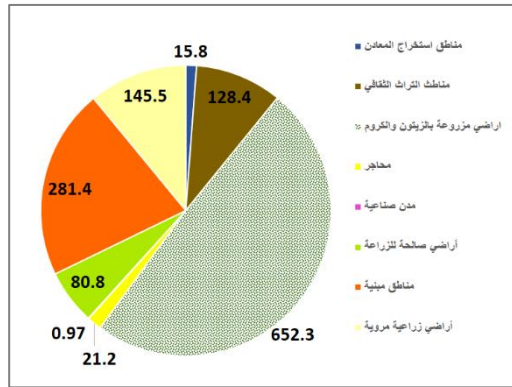


الخريطة ١١ الزراعة في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

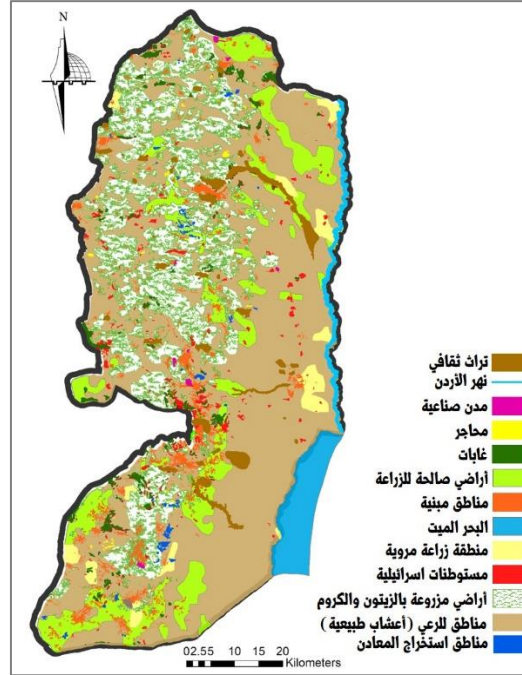
#### ٢.٢.٤.٤ الغطاء الأرضي في الضفة الغربية:

تنوع الغطاء الأرضي في الضفة الغربية ليتراوح ما بين استخدامات بشرية مثل سكنية وصناعية وزراعية مروية وبعلية الى غطاءات ارضية طبيعية مثل عشبية طبيعية او حرجية، غابات ومناطق بور متروكة، كما تظهر الخريطة (١٢) والشكل (١٧) بنسبة كل واحد منها الى مساحة الضفة الغربية ككل.



رسم توضيحي ١٧ مساحة غطاء الأرض بأنواعه في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ١٢ الغطاء الأرضي في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

#### ٣.٢.٤.٤ الصناعة في الضفة الغربية:

يعتبر قطاع الصناعة من اهم الأنشطة الاقتصادية في الضفة الغربية حيث أنه يساهم في ٤٥,٥% من مجموع القوى العاملة. وينقسم القطاع الصناعي الفلسطيني الى ثلاثة أقسام من حيث نوع النشاط الصناعي وهي: ١. التعدين واستغلال المخاير (الصناعة الاستخراجية)، ٢. الصناعة التحويلية، ٣. امدادات الكهرباء والغاز والمياه.

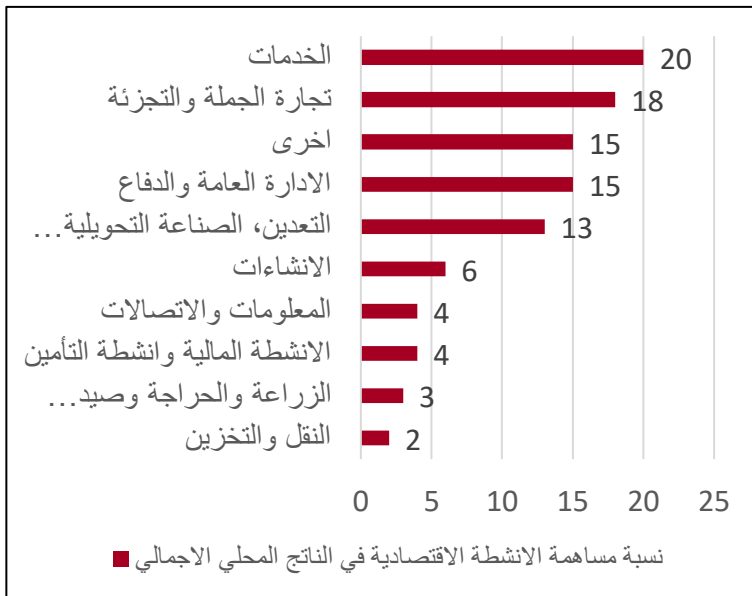
فبالنسبة للصناعة الاستخراجية فإنه يساهم بنسبة ٤,٥% من الناتج المحلي

الاجمالي، وبقيمة احتياط تساوي ٣٠ مليون دولار. كما أنه يساهم في القوى العاملة بما يقارب ٢٠-٢٥ ألف عامل. وتختلف أهمية هذه الصناعة ما بين محافظات الضفة الغربية حيث تحتوي بيت لحم والخليل على ٥١,٤% من مجموع المنشآت الحجرية كما يوضح الشكل (٩).

أما بالنسبة للصناعة التحويلية والتي أهمها الصناعات الغذائية والتي تعتبر من أهم أنواع الصناعات حالياً وإذا ما تم التركيز عليها وتطويرها في المستقبل فيمكن أن تشكل نقطة تحول جيدة في الناتج المحلي والاجمالي للضفة الغربية، وهي تساهم حالياً بنسبة ٣,٣% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي وتشكل ٢١% من مجموع الصادرات، كما وانها تساهم في ٨,٧% من مجموع قوى العمالة. لقد تم العمل على تخطيط أربع مدن صناعية رئيسية في الضفة الغربية وهي: مدينة بيت لحم الصناعية بمساحة تساوي ٥٠٠ دونم، مدينة أريحا الصناعية بمساحة تساوي ٦١٥ دونم، مدينة جنين الصناعية ٩٣٣ دونم ومدينة ترقوميا في محافظة الخليل بمساحة تساوي ١٥٠٠ دونم. فإذا ما تم تطوير هذه المدن ودعمها بالشكل المناسب فإنها ستشكل نقلة نوعية للاقتصاد الوطني وفرصة

كبيرة للمنافسة في الأسواق

المجاورة.

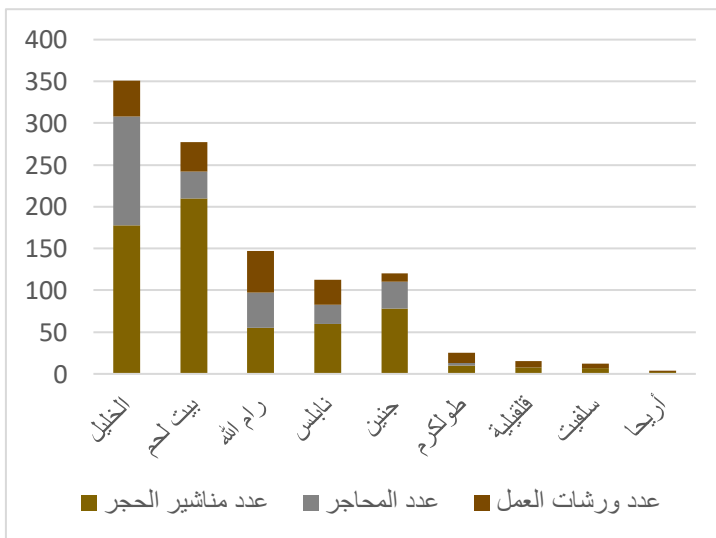
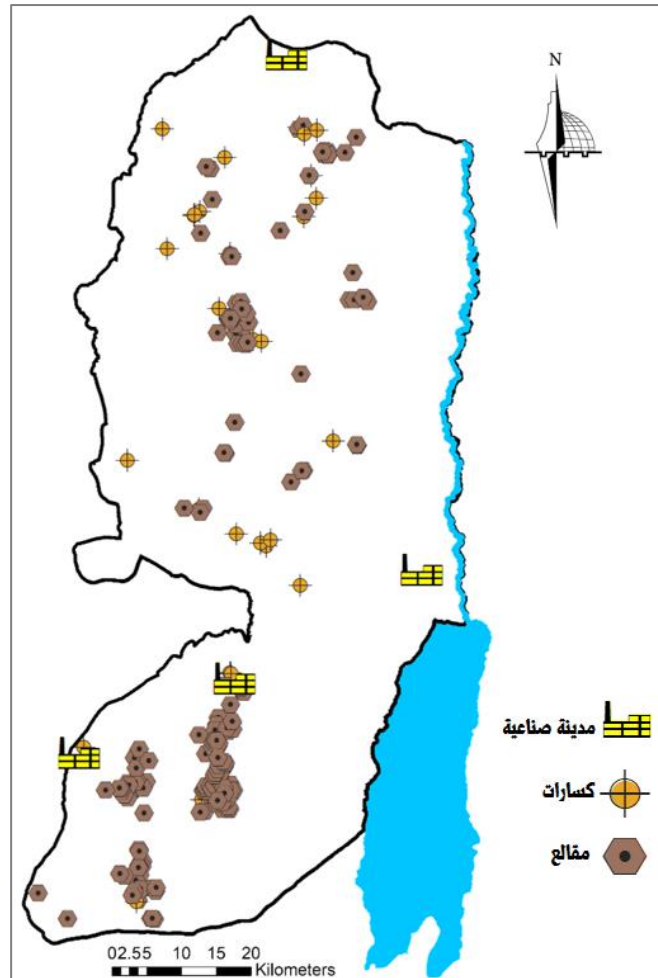


رسم توضيحي ١٨ نسبة مساهمة  
الانشطة الاقتصادية من الناتج  
المحلي

المصدر: إعداد الباحثة

الخريطة ١٣ المنشآت الحجرية والمدن  
الصناعية في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة



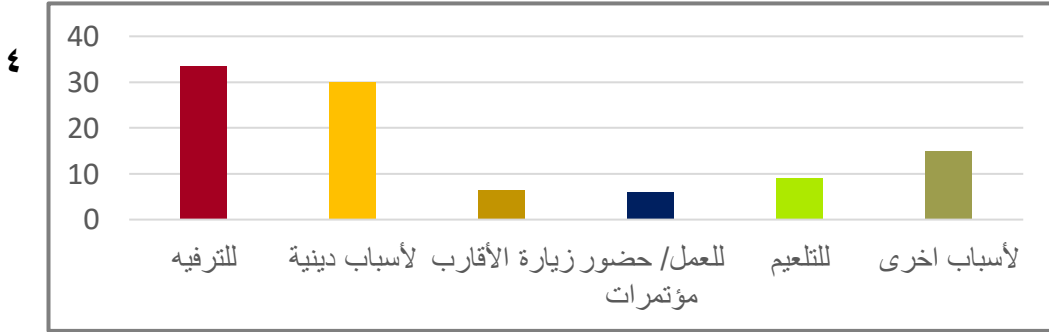
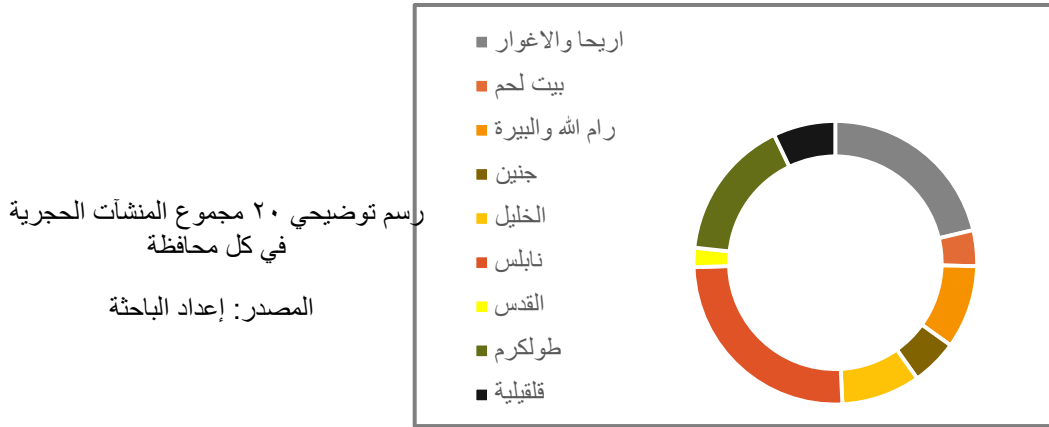
رسم توضيحي ١٩ مجموع المنشآت  
الحجرية في كل محافظة

المصدر: إعداد الباحثة

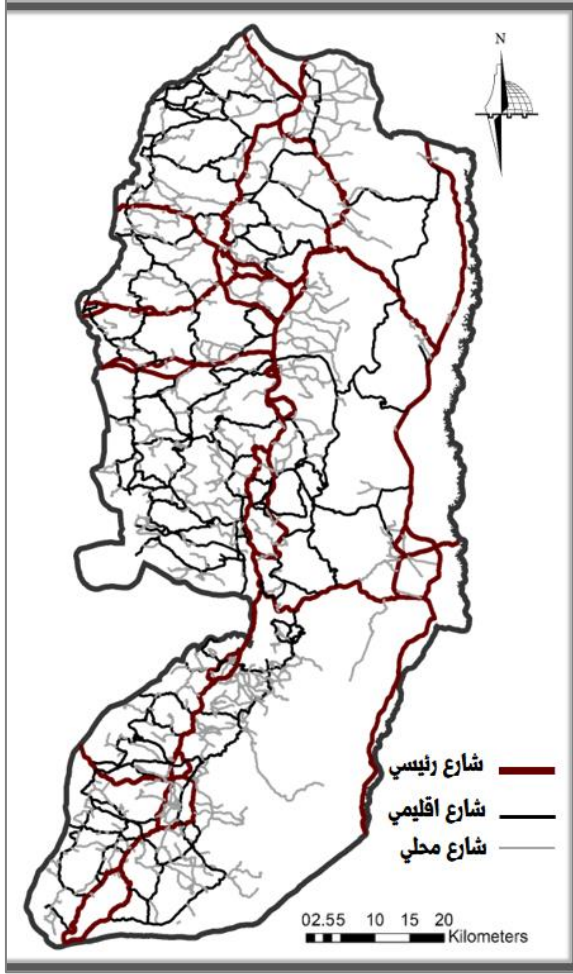


#### ٤.٢.٤.٤ السياحة في الضفة الغربية:

تعتبر فلسطين منطقة مهمة سياحيا على مستوى العالم إلا أن قطاع السياحة تأثر كثيرا بالاحتلال بسبب تمت السيطرة عليه من مناطق سياحية بالإضافة الى القيود التي فرضت على ما تبقى تحت سيطرة الفلسطينيين. فساهم قطاع الصناعة بنسبة ٢,٥% من السياحة المباشرة. وحسب احصائيات الجهاز المركزي الفلسطيني فبلغ عدد الزوار الوافدين عام ٢٠١٦ ما يقارب ٨٨٠ ألف وافد مع مبيت، وما يقارب ٢,٢ مليون وافد بدون مبيت. وتختلف أهمية السياحة ما بين المحافظات كما يوضح الشكل (٢٠) كما وتتنوع اسبابها حسب الشكل (٢١).



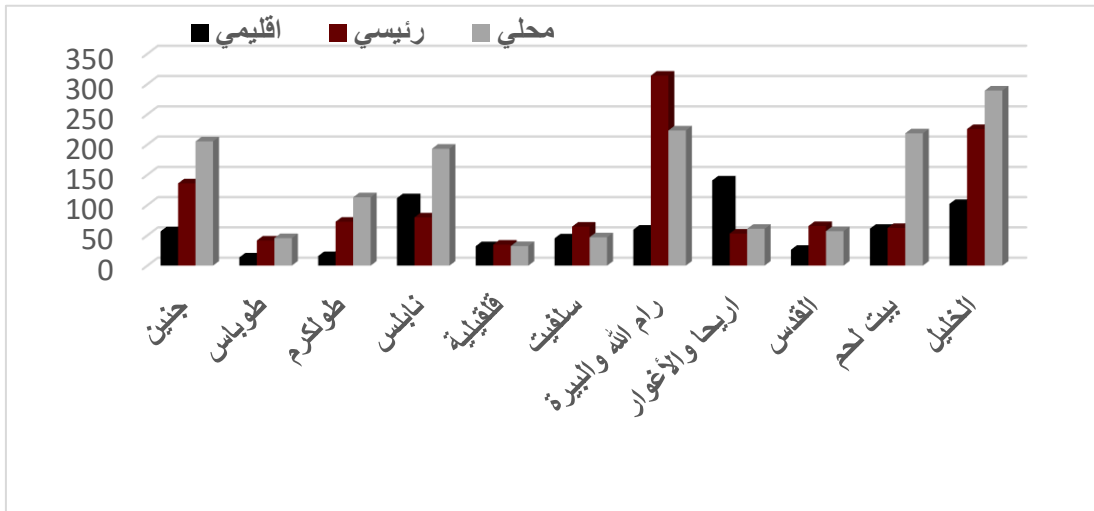
#### ٥.٢.٤.٤ البنية التحتية في الضفة الغربية:



تنقسم الطرق في الضفة الغربية الى طرق إقليمية، رئيسية ومحلية تمتد من شمال الضفة الى جنوبها، ومن الشرق الى الغرب بمجموع كلي يساوي ٣٥٩٧,٤ كم وتختلف أطوالها من محافظة الى اخرى حسب درجة الامتداد العمراني في كل محافظة فتحتوي محافظة رام الله على سبيل المثال على اطول الطرق الرئيسية كما يوضح الشكل (١٢).

الخريطة ١٤ شبكة الطرق في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

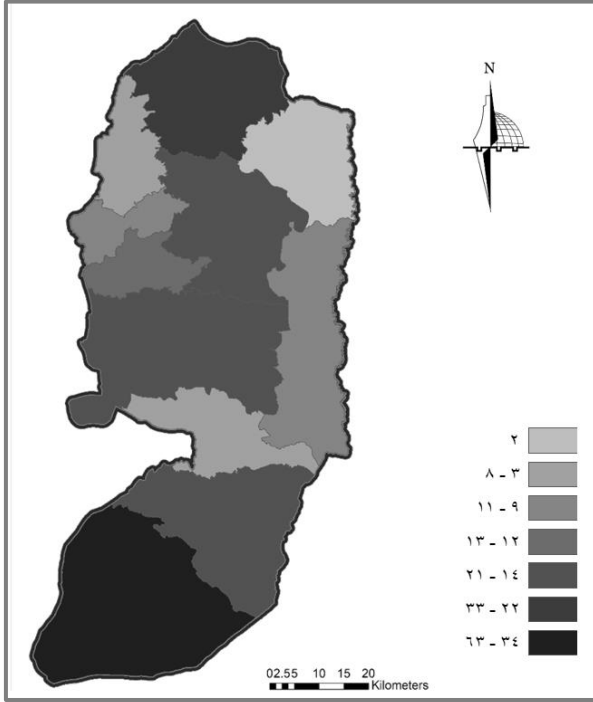


رسم توضيحي ٢٢ الطرق بأنواعها المختلفة في محافظات الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

أما بالنسبة لشبكات المياه والصرف الصحي فستلخص الخرائط والجدول التالي حالتها بالنسبة

لكل محافظة في الضفة الغربية كما يلي:



فبالنسبة لشبكات المياه فتعتبر محافظات الخليل وجنين من أكثر المحافظات الغير مخدومة بالمياه يوميا، حيث أن تجمع ٦٣ في محافظة الخليل و ٣٣ تجمع في محافظة جنين، لا تتوفر بها خدمة المياه يوميا.

الخريطة ١٥ عدد التجمعات الغير مخدومة بالمياه حسب المحافظات

المصدر: إعداد الباحثة

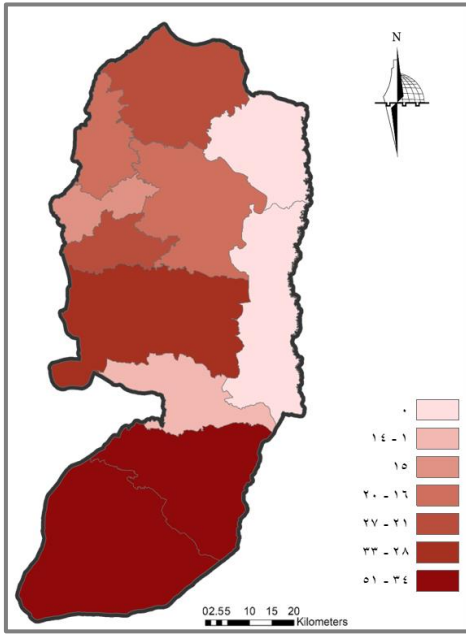
**10,459.7** كمية المياه المستهلكة شهريا بالقطاع المنزلي (الف متر مكعب)

**18.3** متوسط استهلاك الاسرة من المياه شهريا (متر مكعب)

جدول ٣ الاستهلاك المنزلي للمياه

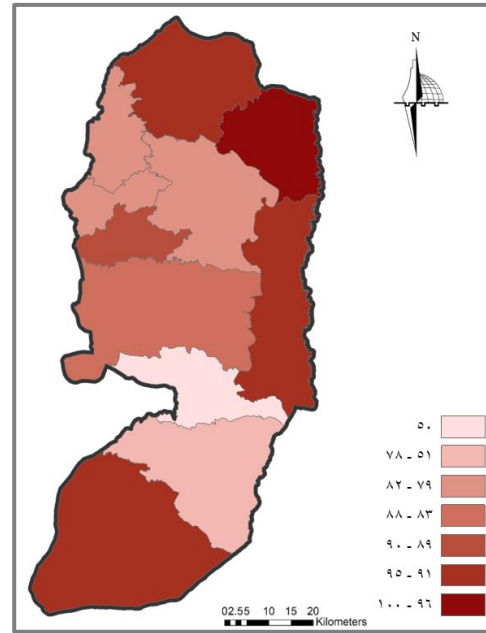
المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني

وتبين الخرائط (١٦)، (١٧) حالة شبكات الصرف الصحي ومحطات معالجة المياه العادمة في كل محافظة. حيث أن محافظة طوباس وبنسبة ١٠٠% تفتقر لشبكات الصرف الصحي. ومحافظة جنين وبنسبة ٩٥% تفتقر ايضا لشبكات الصرف الصحي. بالإضافة الى محافظات بيت لحم والخليل اللاتي يفتقرن لوجود محطات لمعالجة المياه العادمة بنسب تساوي ٥١%، ٤٧% على الترتيب.



الخريطة ١٧ عدد التجمعات الغير مخدومة  
بمحطات معالجة المياه العادمة.

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ١٦ عدد التجمعات الغير  
مخدومة بشبكات الصرف الصحي.

المصدر: إعداد الباحثة

### ٣.٤.٤ الخصائص الجيوسياسية:

#### ١.٣.٤.٤ تطور المستوطنات في الضفة الغربية:

تم إقامة المستعمرات على الأراضي الفلسطينية على عدة مراحل ووفق عدة خطط تم اعدادها وطرحها من قبل شخصيات متنفذة في السياسة الاسرائيلية في أغلب الأوقات يمثلون احزاب سياسية مختلفة داخل دولة الاحتلال، حيث تم شرح بعضها بالتفصيل في بداية هذا الفصل. ومن أهم المراحل التي مرت بها عملية انشاء المستعمرات كان على الشكل الآتي: (الجهاز

المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١١)

**المرحلة الاولى:** تمتد ما بين عام ١٩٦٧-١٩٧٦، حيث تم إقامة العديد من المستعمرات بشكل موزع وانتقائي يعتمد على طبيعة المنطقة المقامة عليها المستعمرة حيث كانت تراعي ارتفاع وخصوبة الأرض.

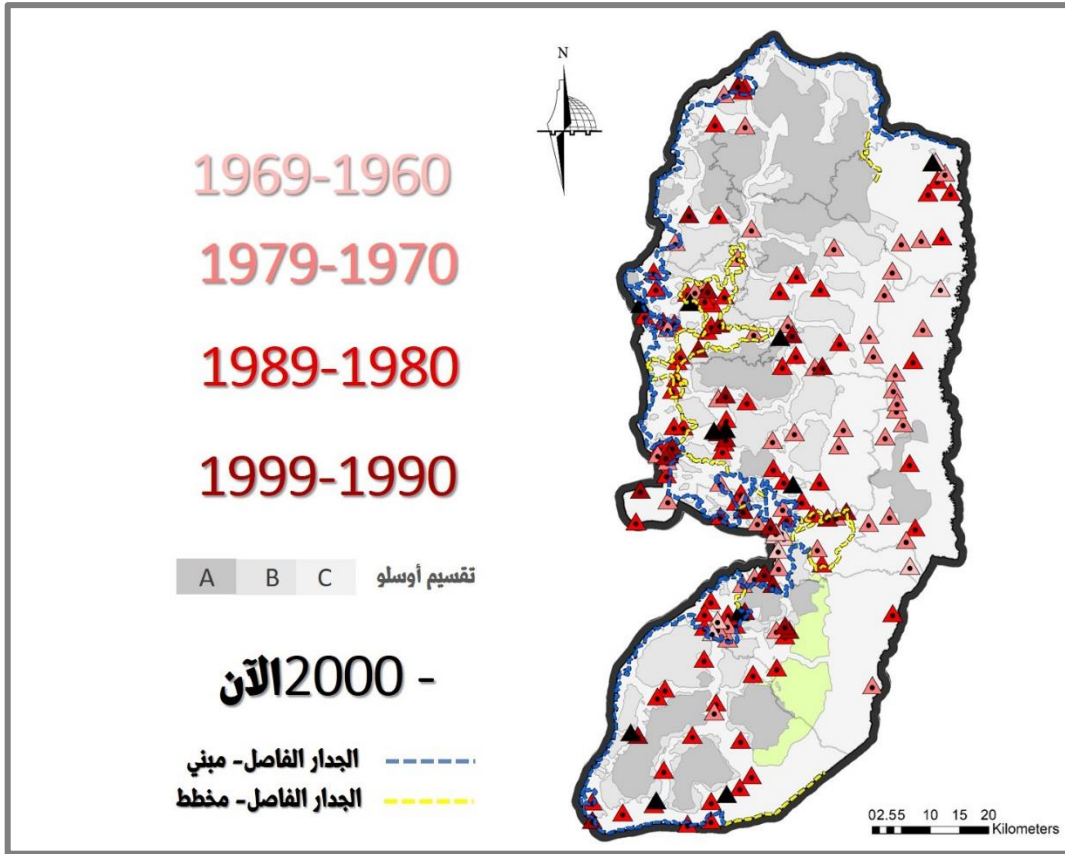
**المرحلة الثانية:** ١٩٧٧-١٩٨٤، في هذه الفترة شهدت عملية إقامة المستعمرات قفزة نوعية من حيث عدد المستعمرات المقامة على أراضي الفلسطينيين، وكان التوجه نحو إقامة المستعمرات

حول التجمعات الفلسطينية في المرتفعات كما وكانت تتركز على انشاء البؤر الاستعمارية العشوائية.

**المرحلة الثالثة: ١٩٨٥-١٩٩٠**، تراجعت وتيرة إنشاء وإقامة المستعمرات الجديدة كما في المرحلة الاولى، وذلك لعدم وجود مناطق مناسبة لإقامة مستعمرات كما في المرحل السابقة.

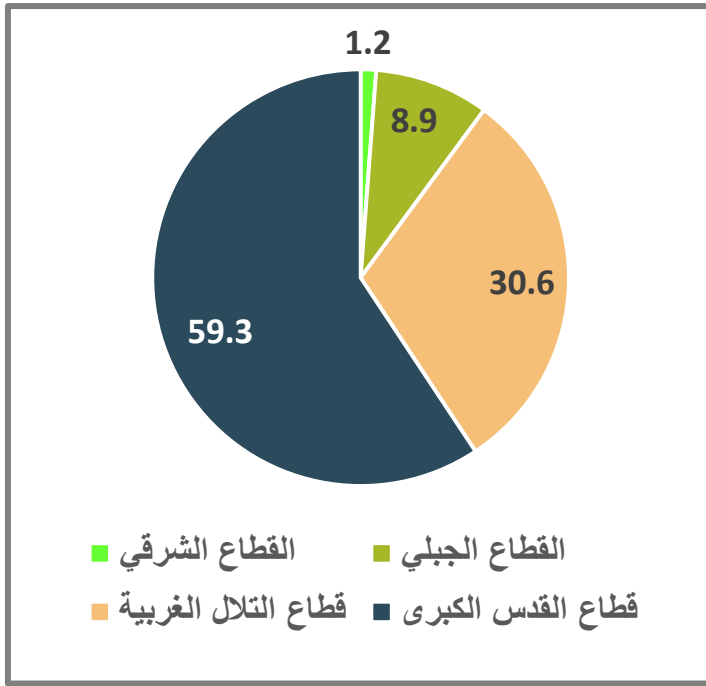
**المرحلة الرابعة: ١٩٩١-٢٠١١**، مرت عدة سنوات في هذه المرحلة لم يتم فيها إنشاء مستعمرات جديدة وذلك بفعل ضغوطات سياسية كانت نشطة في تلك الفترة. وبذلك توجهت السياسة الاسرائيلية الى تسمين المستعمرات القائمة.

وتوضح الخريطة (١٥) تطور المستوطنات الاسرائيلية في مختلف المراحل مكانيا.



الخريطة ١٨ التطور التاريخي للمستوطنات

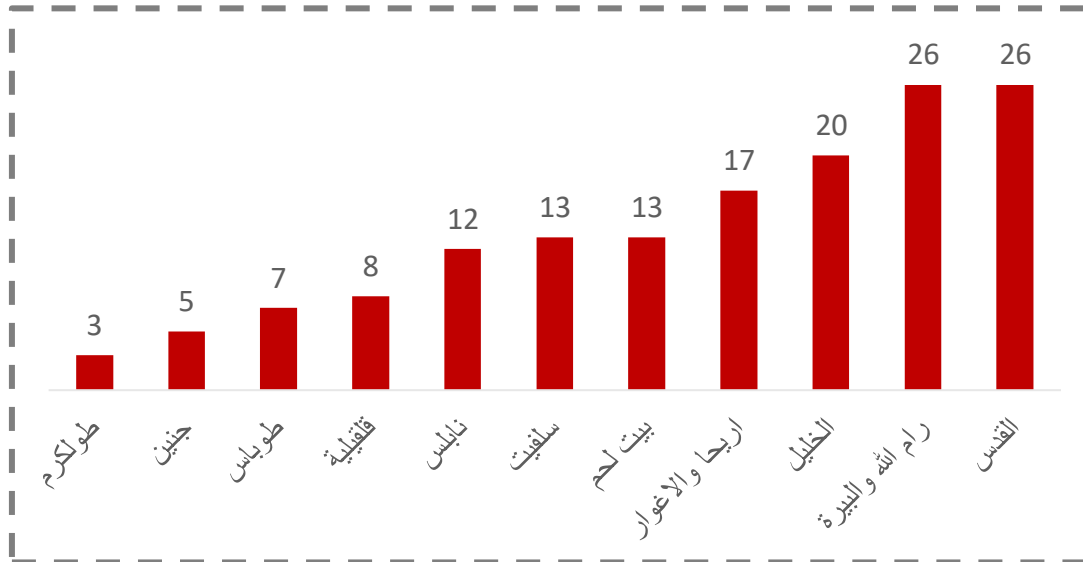
المصدر: إعداد الباحثة



ويبلغ عدد المستوطنات اليوم ١٥٠ مستوطنة تنتشر خلال محافظات الضفة الغربية بنسب مختلفة حيث يشكل قطاع القدس الكبرى أكبر قطاعات الضفة الغربية من حيث عدد المستوطنات. حيث يتضح أن أكبر تركيز للمستوطنات هو في محافظة القدس ورام الله بعدد يبلغ ٢٦ في كل واحدة منها.

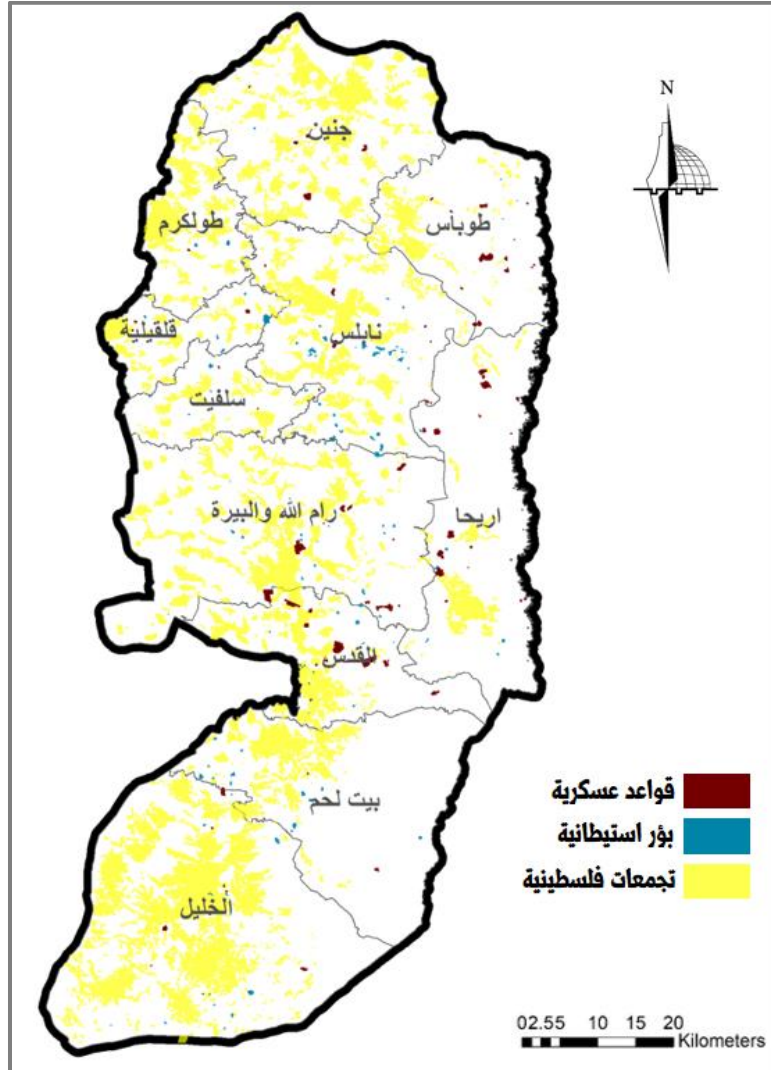
وتشكل المستوطنات بمجموعها مساحة تساوي ١٩٨ كم<sup>٢</sup> ونسبة تقارب ٣,٥% من مساحة الضفة الغربية، إلا أنها تتعدى مساحتها الفعلية لتشمل أيضا مناطق نفوذ تشكل ما نسبته ٩,٣% من مساحة الضفة الغربية.

رسم توضيحي ٢٣ الانتشار الجغرافي للمستوطنات  
المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني



رسم توضيحي ٢٤ انتشار المستوطنات خلال المحافظات  
المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني

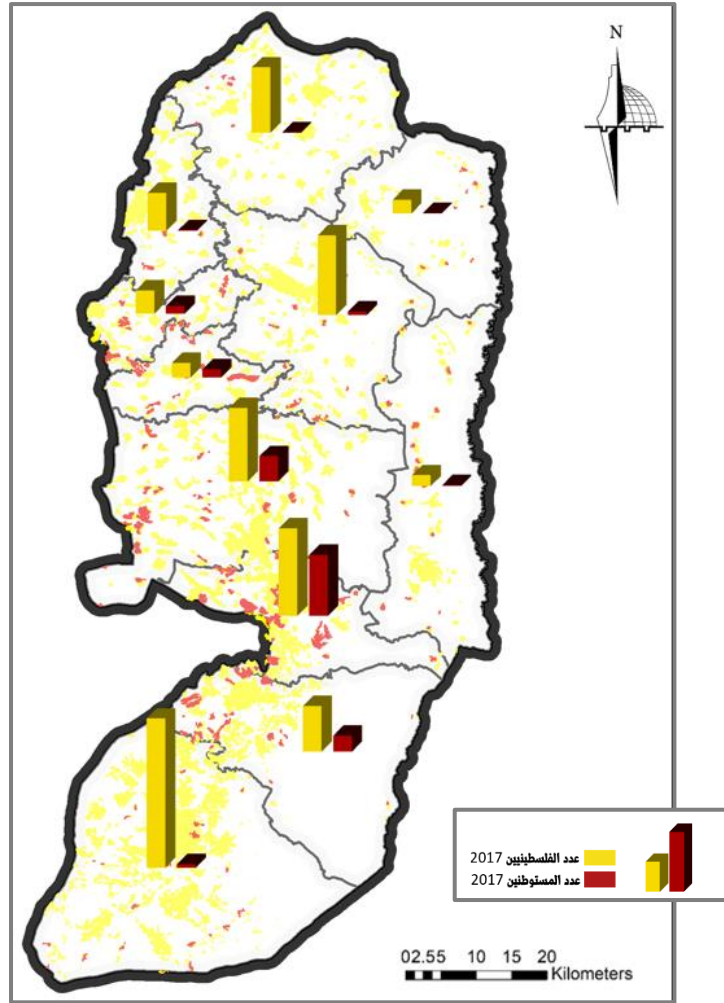
أما بالنسبة للبوئر الاستيطانية فتتركز في محافظة نابلس بالمرتبة الاولى وفي محافظة رام الله في المرتبة الثانية، في حين أن أقل تركيز لها هو في محافظة طوباس حيث أن البوئر العشوائية تميل الى التركيز فوق القمم الجبلية. وكمجموع كلي فيبلغ عددها ١١٦ بوئر استيطانية تنتشر حسب ما يظهر في الخريطة (١٩)، كما وينتشر خلال الضفة الغربية ٩٣ قاعدة عسكرية أنشئت من أجل الاغراض العسكرية ومعدات الجيش وشؤونها.



الخريطة ١٩ البوئر الاستيطانية والقواعد العسكرية

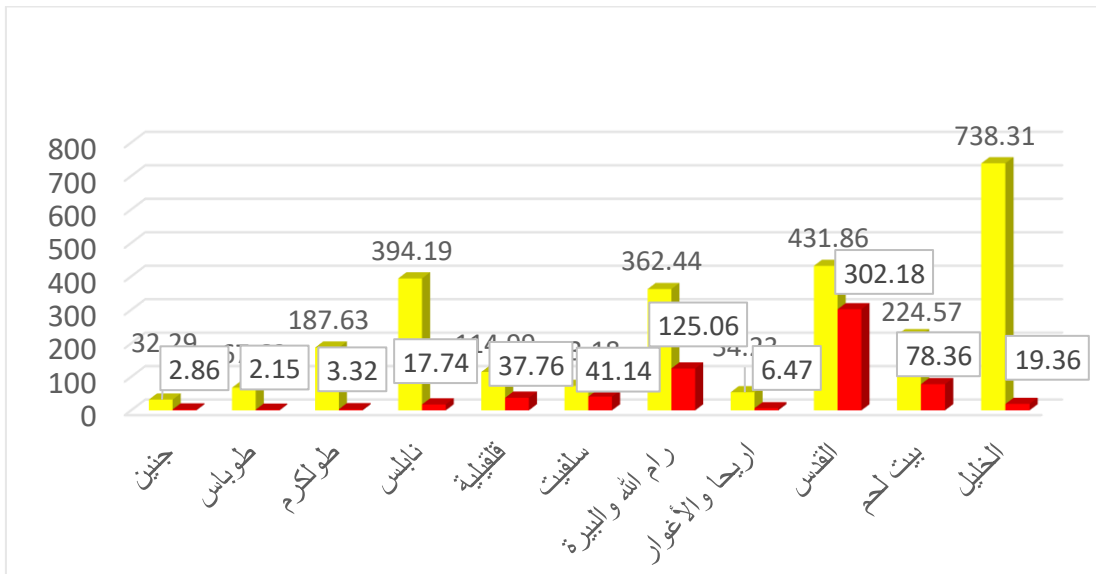
المصدر: إعداد الباحثة

ويقطن هذه المستوطنات والبوئر الاستيطانية اليوم ما يقارب ٦٥٣ ألف مستوطن يتوزعون خلال الضفة الغربية بشكل يتناسب مع تركيز المستوطنات والبوئر الاستيطانية في كل محافظة كما يتضح في الخريطة (١٧) والشكل (٢٥) فيما يلي:



الخريطة ٢٠ عدد المستوطنين والفلسطينيين بكل محافظة

المصدر: إعداد الباحثة

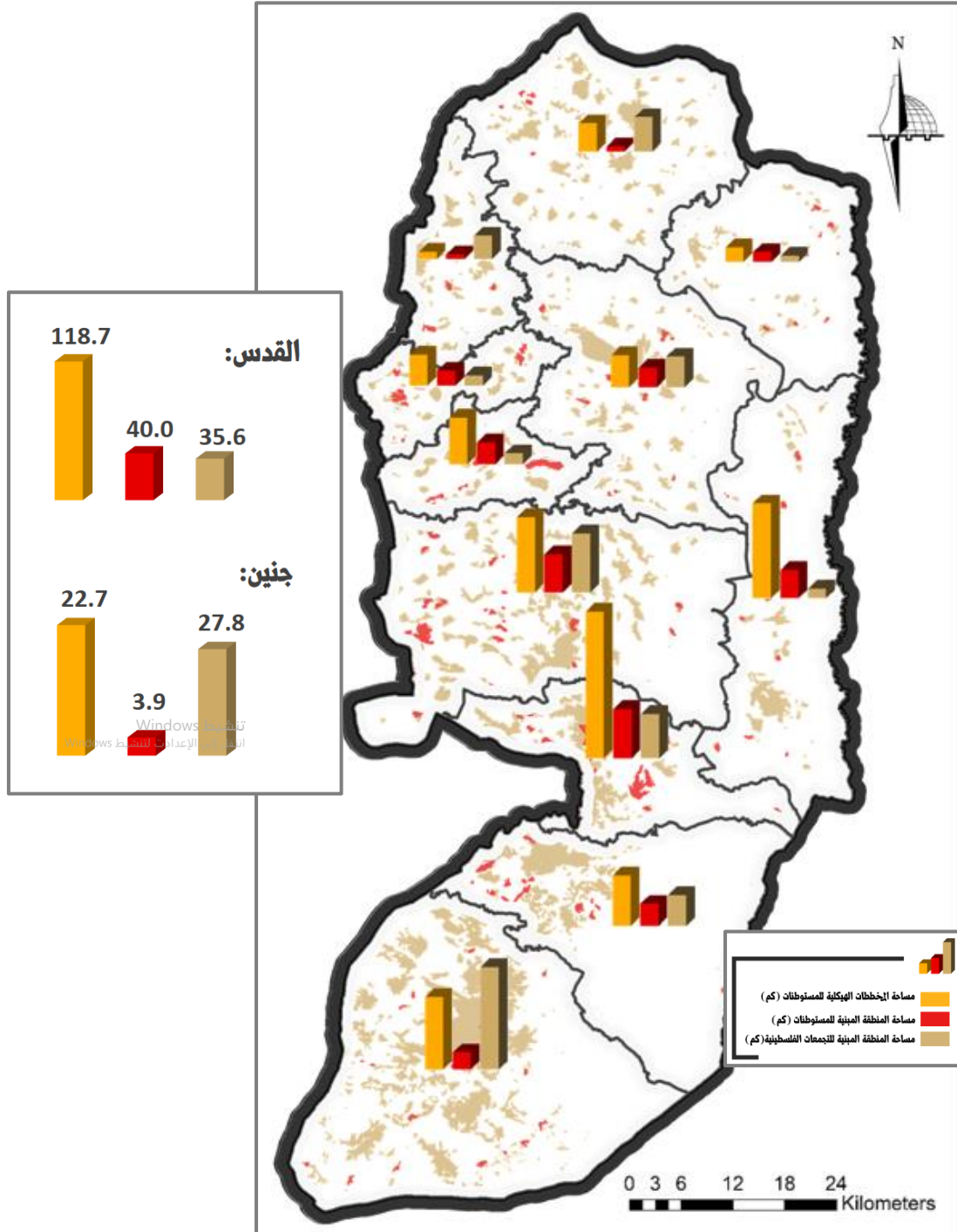


رسم توضيحي ٢٥ انتشار المستوطنات خلال المحافظات

المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني



وإذا قما بمقارنة عدد سكان التجمعات الفلسطينية ومساحة هذه التجمعات مع عدد المستوطنين ومساحة مستوطناتهم والمخططات الهيكلية المعدة لمستوطناتهم فسندج عندها الفرق والفجوة الكبيرة بينهما كما يتضح في الخريطة التالية:



الخريطة ٢١ مساحة التجمعات الفلسطينية بالنسبة لمساحة المستوطنات ومخططاتها

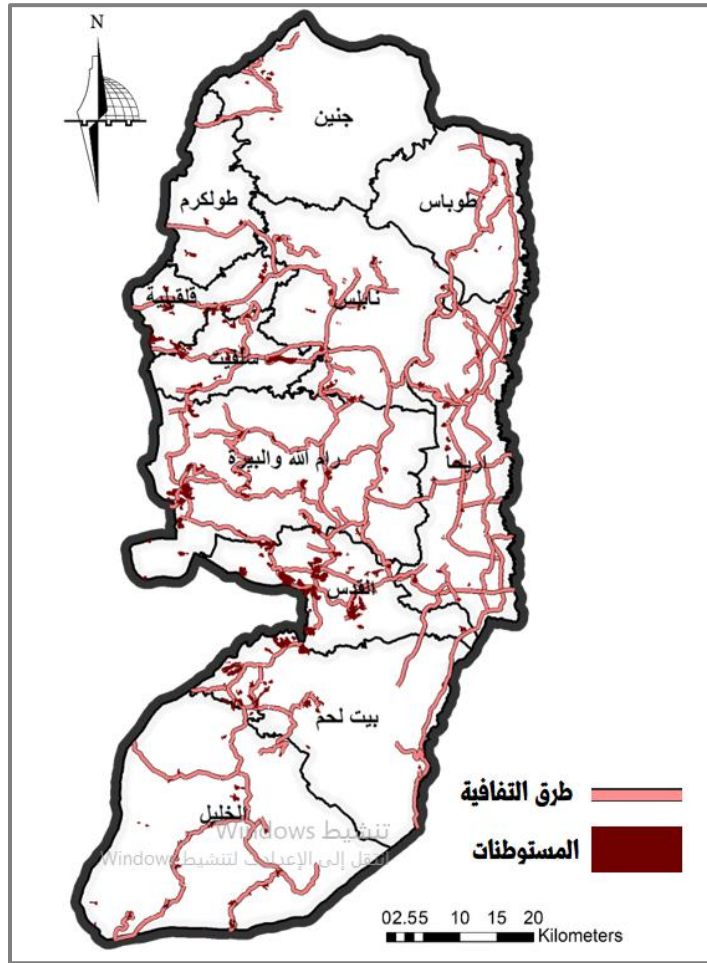
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٢.٣.٤.٤ الطرق الالتفافية:

تعتبر الطرق الالتفافية واحدة من الاساليب الإسرائيلية المتبعة من أجل السيطرة على الاراضي الفلسطينية ولها دور اساسي ومهم في ربط التجمعات والمستعمرات والبؤر بعضها ببعض، كما وتلعب دورا كبيرا وجذريا في فصل وتفتيت التجمعات الفلسطينية عن بعضها البعض داخل وبين المحافظات.

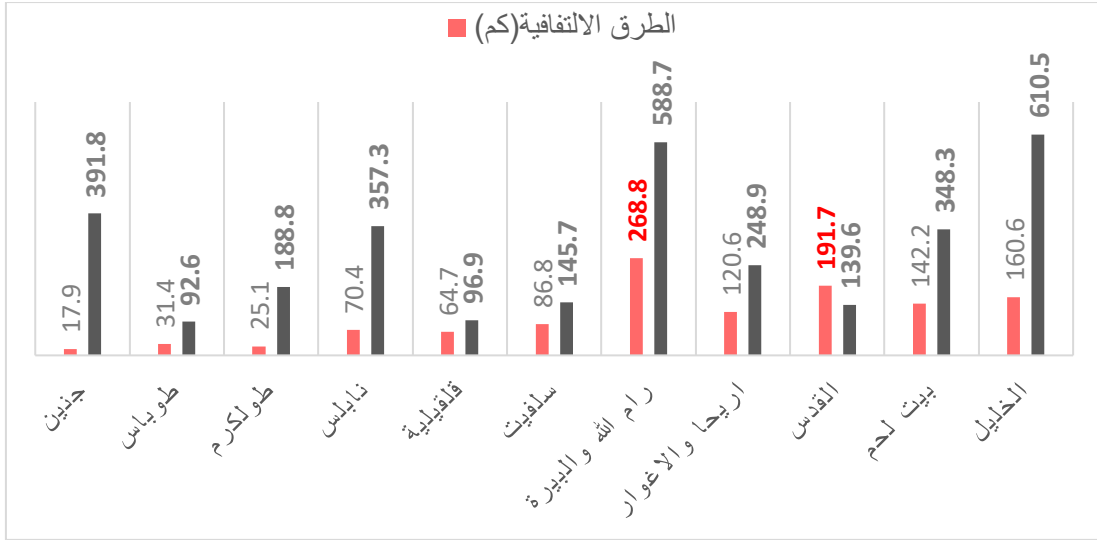
ويبلغ مجموع مساحتها بالكامل ٣٤٧,٥ كم٢، بالإضافة الى منطقة الحماية عن جوانب هذه الطرق بمسافة تساوي ١٥٠م والتي تشكل ما مساحته ٢٥٢,١ كم٢ تقريبا أي ١,٨٦% من مساحة الضفة الغربية.

وتوضح الخريطة (١٩) امتداد هذه الطرق كما ويوضح الشكل (٢٦) أطوال هذه الطرق خلال محافظات الضفة الغربية.



الخريطة ٢٢ الطرق الالتفافية في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة



رسم توضيحي ٢٦ امتداد الطرق الالتفافية بكل محافظة

المصدر: جهاز الاحصاء الفلسطيني

### ٣.٣.٤.٤ جدار الفصل العنصري:

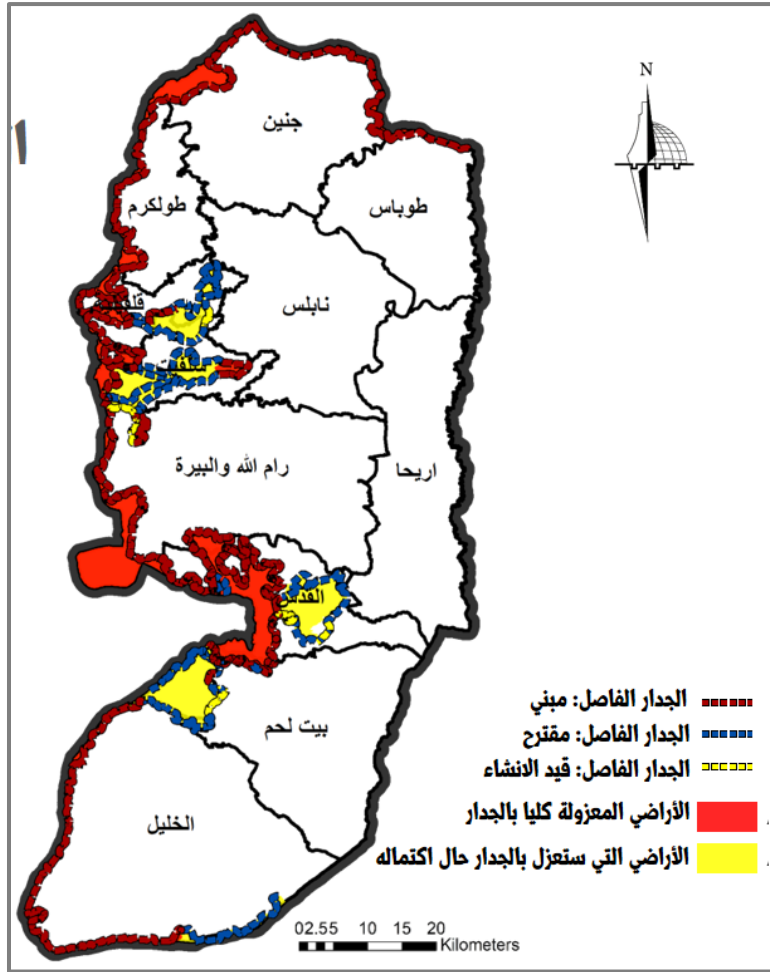
تم طرح فكرة جدار الفصل العنصري في بدايات عام ١٩٩٥، وقد جاء هذا الجدار وراء مبادئ خطة فصل أحادية الجانب، وأهمها: الفصل الديموغرافي للفلسطينيين، إحاطة الكتل الاستعمارية بخطوط دفاعية غير ثابتة، اتخاذ خطوات لربط الكتل الاستعمارية بدولة الاحتلال، ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي ضمن قيود وعد اتخاذ قرارات قد تعرقل الاتفاق المستقبلي بين الطرفين.

يقدر طول الجدار ب ٧٥٧ كم، ٩٢% من مسار الجدار يقع داخل الضفة الغربية. حيث أن ٣٩٧ كم من الجدار مبني وموجود على ارض الواقع، ٣٠٣ كم منه مقترح ومخطط له و ٧٠ كم منه قيد الانشاء. ويمتد هذا الجدار اليوم على أراضي مأهولة بالسكان ويمتد ايضا على حساب أراضي زراعية وحرثية ومحميات طبيعية.

وتقدر مساحة الأراضي الواقعة بين المسار الحالي للجدار والخط الأخضر ٧٣٣ كم ٢ أي ما مقداره ١٣% من مساحة الضفة الغربية.

يعزل الجدار داخله ما يقارب ٥٣ تجمع فلسطيني، كما أنه يحاصر ١٦٥ تجمع فلسطيني.

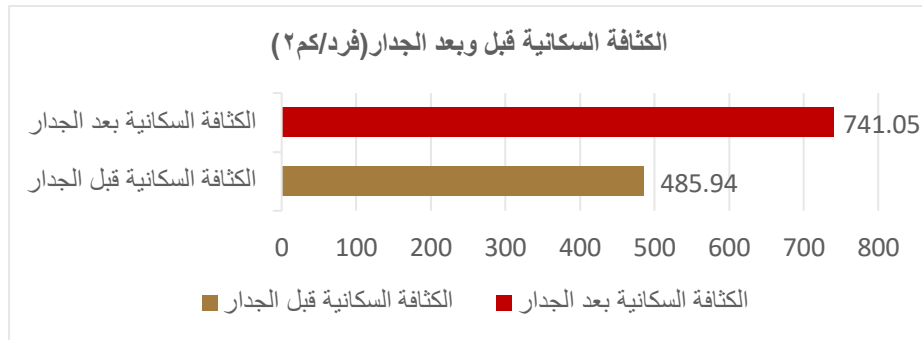
وتوضح الخريطة (٢٣) امتداد جدار الضم والتوسع خلال الضفة الغربية:



الخريطة ٢٣ جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

أثر جدار الفصل بشكل كبير على الكثافة السكانية بعد بنائه وذلك بسبب سيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي حيث أن الكثافة السكانية كانت قبل الجدار تساوي ٤٨٥,٩ فرد/كم<sup>٢</sup> أما بعد الجدار فأصبحت ٧٤١ فرد/كم<sup>٢</sup>.



رسم توضيحي ٢٧ الكثافة السكانية قبل وبعد الجدار

المصدر: جهاز الإحصاء الفلسطيني

#### ٤.٣.٤.٤ تقسيمات أوصلو:

أنشأ اتفاق أوصلو الثاني ثلاثة أقسام إدارية مستقلة مؤقتة في الضفة الغربية، وهي المناطق أ و ب و ج، حتى يتم وضع اتفاق نهائي لهذه الحالة. وهذه المناطق غير متجاورة، ولكنها مجزأة حسب المناطق السكنية المختلفة فضلاً عن المتطلبات العسكرية الإسرائيلية.

##### المنطقة أ:

سيطرة مدنية وأمنية كاملة من قبل السلطة الفلسطينية، حوالي ٣% من الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية في المرحلة الأولى، ١٩٩٥. وفي عام ٢٠١١: ١٨% وتشمل هذه المنطقة جميع المدن الفلسطينية والمناطق المحيطة بها، مع عدم وجود مستوطنات إسرائيلية. ويُعد الدخول إلى هذه المنطقة محظوراً على جميع المواطنين الإسرائيليين بموجب القانون الإسرائيلي. ولا يتواجد جيش الدفاع الإسرائيلي في هذه المنطقة، لكنه يشن غارات في بعض الأحيان لاعتقال نشطاء مشتبه بهم.

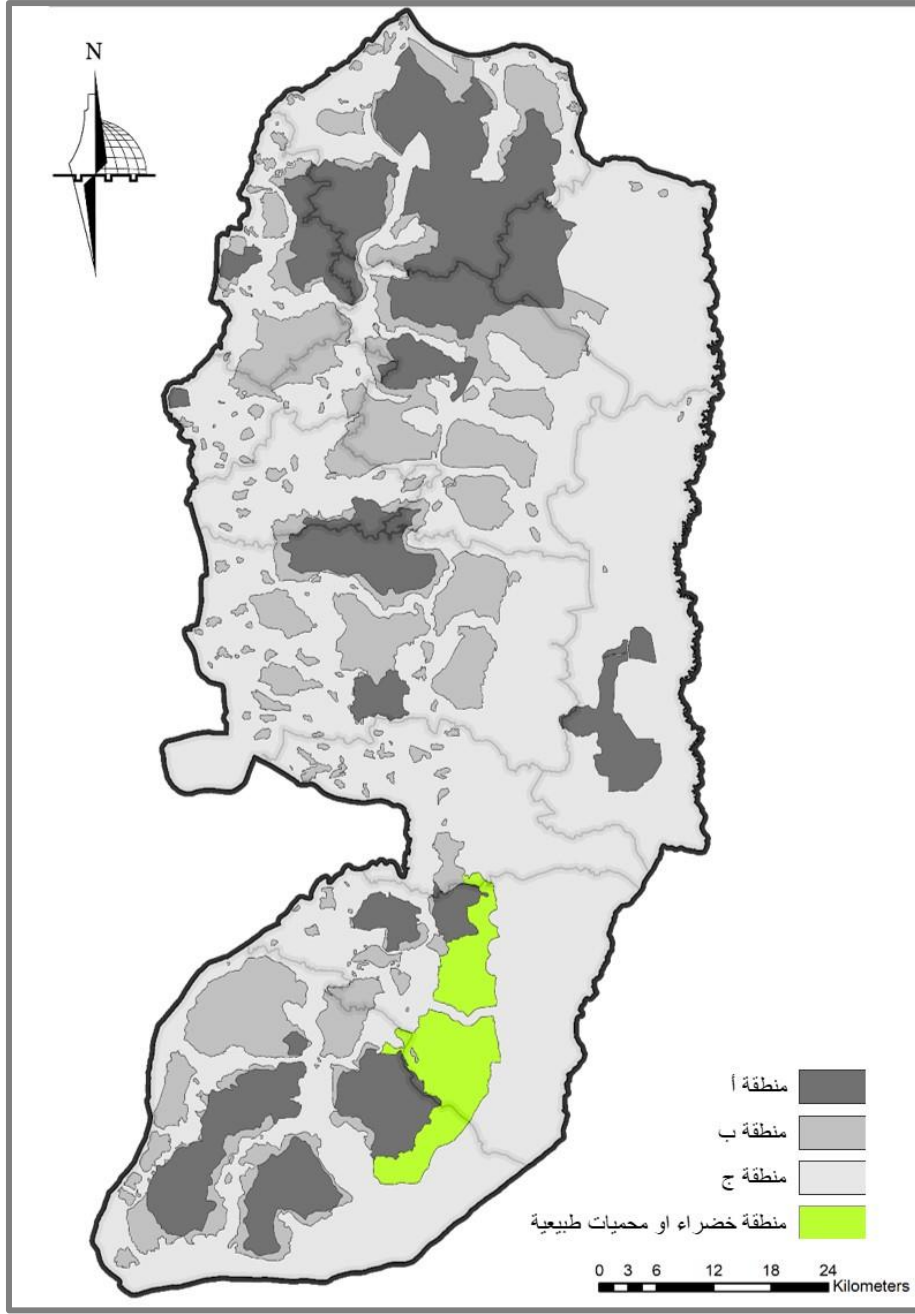
##### المنطقة ب:

سيطرة مدنية فلسطينية وسيطرة أمنية إسرائيلية فلسطينية مشتركة. شكلت في المرحلة الأولى ١٩٩٥ حوالي ٢٥%. أما في عام ٢٠١١ فشكلت حوالي ٢١% وتشمل مناطق العديد من البلدات والقرى والمناطق الفلسطينية مع عدم وجود مستوطنات إسرائيلية.

##### المنطقة ج:

سيطرة مدنية وأمنية إسرائيلية كاملة ما عدا على الفلسطينيين المدنيين، حوالي ٧٢% في المرحلة الأولى ١٩٩٥. أما في عام ٢٠١١ فشكلت حوالي ٦١%. وتشمل هذه المناطق جميع المستوطنات الإسرائيلية بالإضافة إلى الطرق التي تربط المستوطنات وكذلك المناطق الاستراتيجية التي توصف بأنها مناطق أمنية.

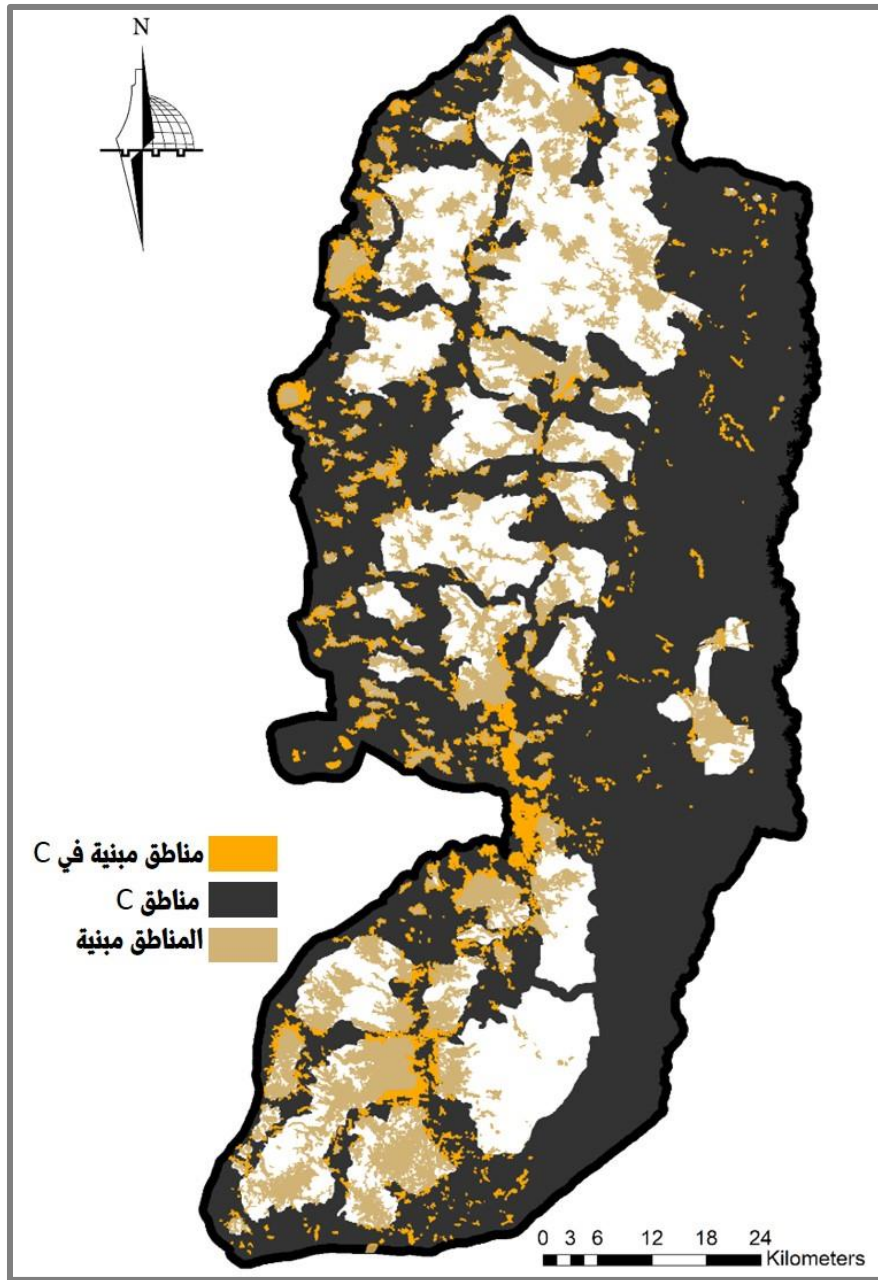
وتوضح الخريطة (٢٤) تقسيمات أوصلو في الضفة الغربية:



الخريطة ٢٤ تقسيمات أو سلو في الضفة الغربية

المصدر: إعداد الباحثة

يمنع الاحتلال الرخص في مناطق ج ويصدر أوامر بالهدم لأي بناء أو تطوير إلا أنه يوجد سكان ومناطق سكنية قائمة بالكامل في هذه المناطق وتعاني هذه الفئة من تحديات كبيرة وتعتبر معظمها فئات مهمشة الى حد كبير تعاني من نقص وعجز كبير في كثير من الخدمات الأساسية، فيبلغ مجموع السكان الذين يقطنون مناطق ج بما يقارب ٣٩٤ ألف نسمة يتوزعون كما توضح الخريطة (٢٥):

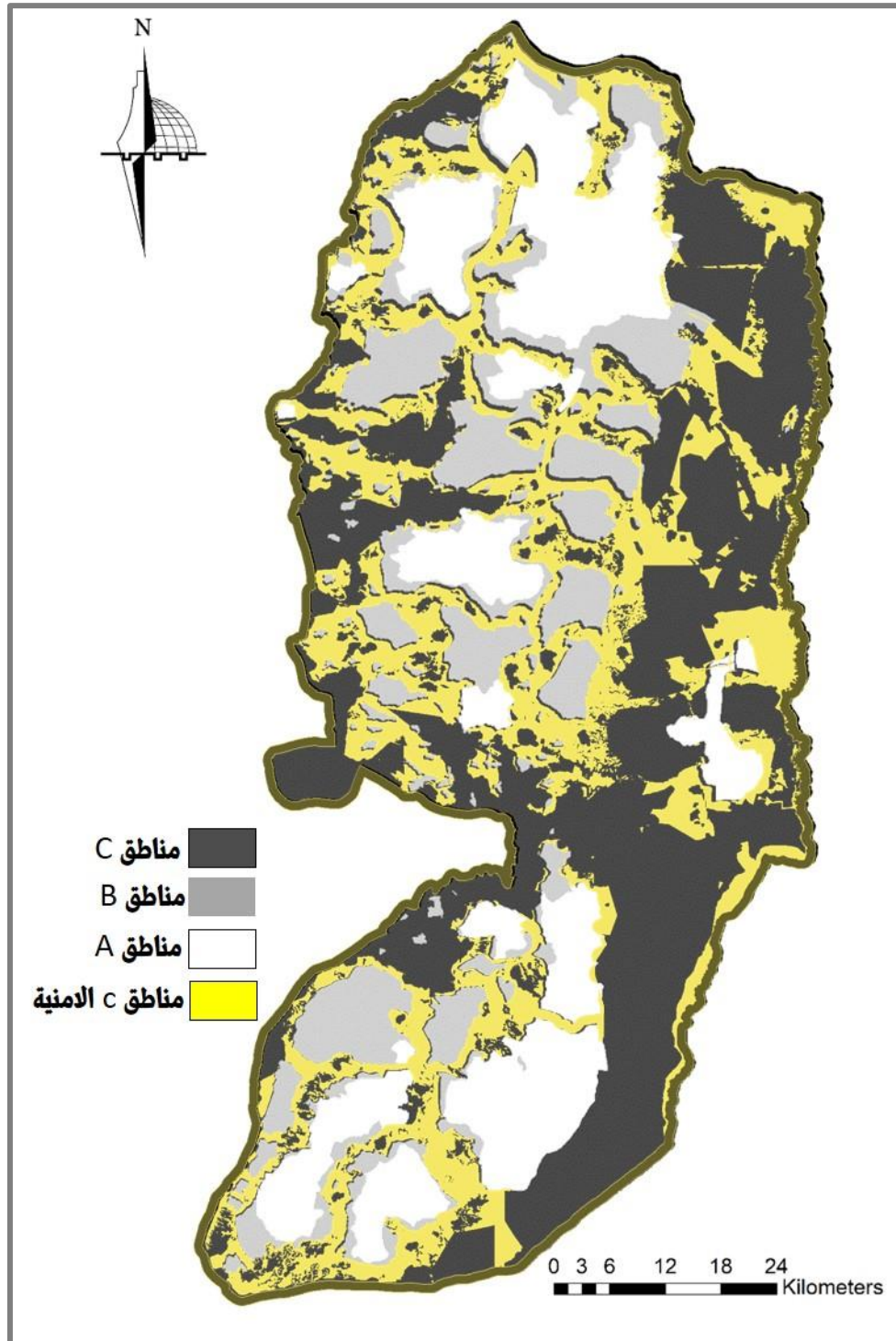


الخريطة ٢٥ مناطق ج المأهولة بالسكان

المصدر: إعداد الباحثة

وبما أن معظم الوقائع التي فرضها ويفرضها الاحتلال من مستوطنات وبؤر استيطانية ومناطق مغلقة عسكريا، تقع في مناطق ج فيمكن تصنيف مناطق ج الى قسمين وهي مناطق ج الأمانة او الاكثر امان والأقل ضرر، ومناطق ج الغير الأمانة. فمناطق ج الأمانة هي المناطق التي لا توجد بها أي من اجراءات الاحتلال ومقيداته، فتكون

أقل ضرر بالنسبة للفلسطينيين ليتوسعوا بها بالمستقبل. وتشكل ما نسبته ٢٣,٦% من مجموع مناطق ج، والتي توضحها الخريطة (٢٦):



الخريطة ٢٦ مناطق ج الأكثر أمان للفلسطينيين

المصدر: إعداد الباحثة



#### ٥.٤ نتائج التحليل وتقييمه لمؤثرات إيجابية ومؤثرات سلبية:

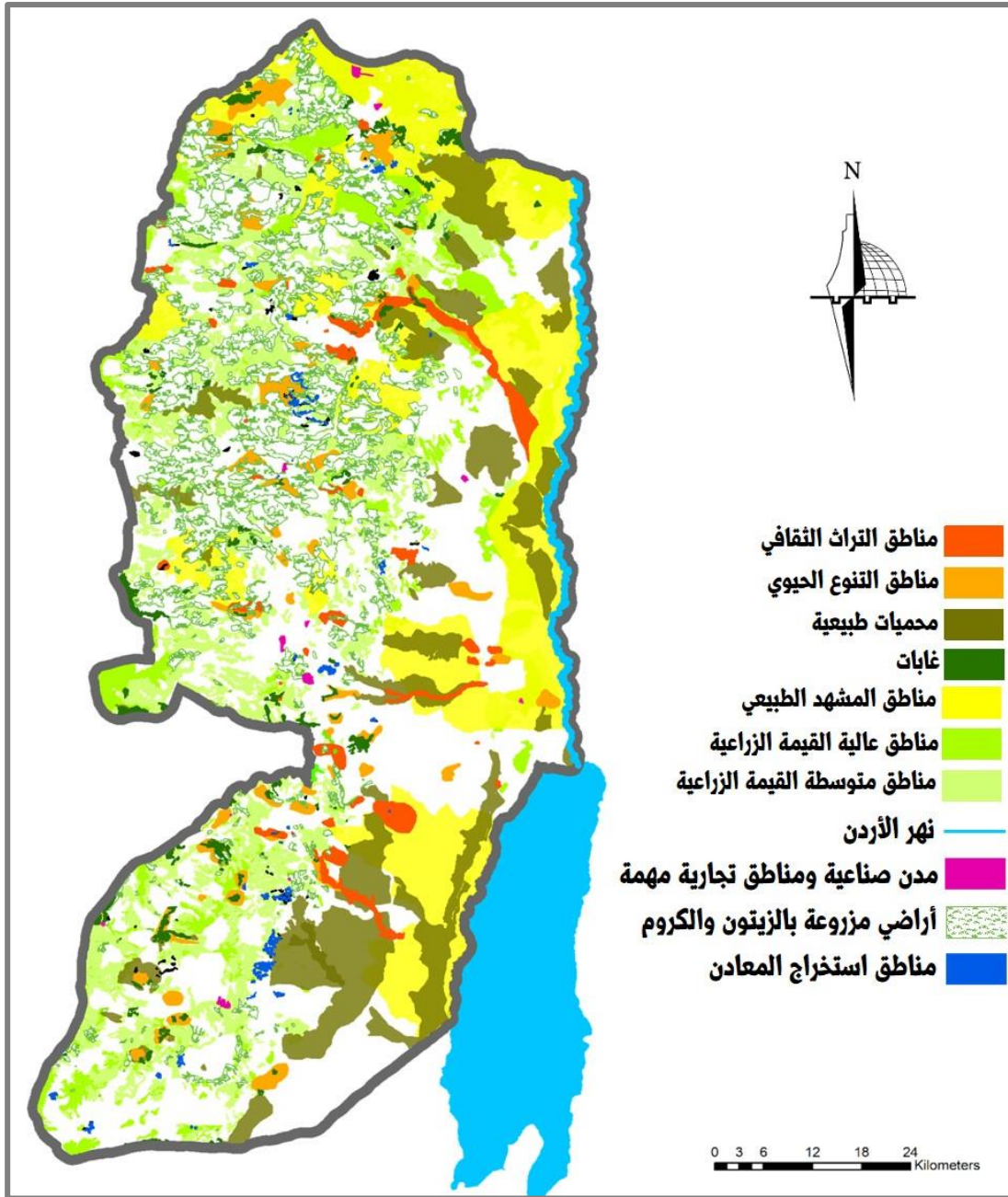
بعد أن قمت بتحليل الواقع الحالي للضفة الغربية من مختلف الجوانب والقطاعات المختلفة، قمت بإفراز هذا التحليل لمؤثرات إيجابية كنقاط قوة وفرص لاستغلالها لما فيه مصلحة ومنفعة على المستوى الوطني. وكذلك دراسة نقاط الضعف وعناصر التهديد للتخلص منها أو على الأقل التخفيف من آثارها، وفيما يلي ذكر لأهم هذه المؤثرات:

#### ١.٥.٤ المؤثرات الإيجابية:

يمكن تلخيص أهم المؤثرات الإيجابية في الضفة الغربية بالنقاط الأساسية التالية:

- وفق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة فإن المستوطنات غير شرعية، وحسب قرار محكمة العدل الدولية فيجب إزالة جدار الفصل العنصري.
- توفر العديد من المقومات الاقتصادية (تجارة، صناعة، زراعة وسياحة) يمكن أن يتم تطويرها وتوجيهها بشكل أفضل للخروج باقتصاد وطني فعال ومستقل.
- وجود نسبة جيدة من الاراضي المفتوحة غير المستغلة ووجود موارد طبيعية جيدة يمكن استغلالها بشكل أفضل، فهنا يمكن أن نعتبر مناطق ج التي حرم الفلسطينين من استغلالها وتطويرها كبقية المناطق هي فرصة بالنسبة لنا لاستغلالها وتطويرها بالمستقبل بشكل مدروس بعيدا عن العشوائية وسوء التخطيط.
- امكانية استغلال ما خلفه الاحتلال من معيقات كفرص للتطوير بالمستقبل مثال على ذلك البنية التحتية من الطرق وشبكات المياه ومواد البناء

وتوضح الخريطة (٢٧) أهم هذه المؤثرات الإيجابية وانعكاسها مكانيا:



الخريطة ٢٧ أهم المؤثرات الإيجابية في الضفة الغربية

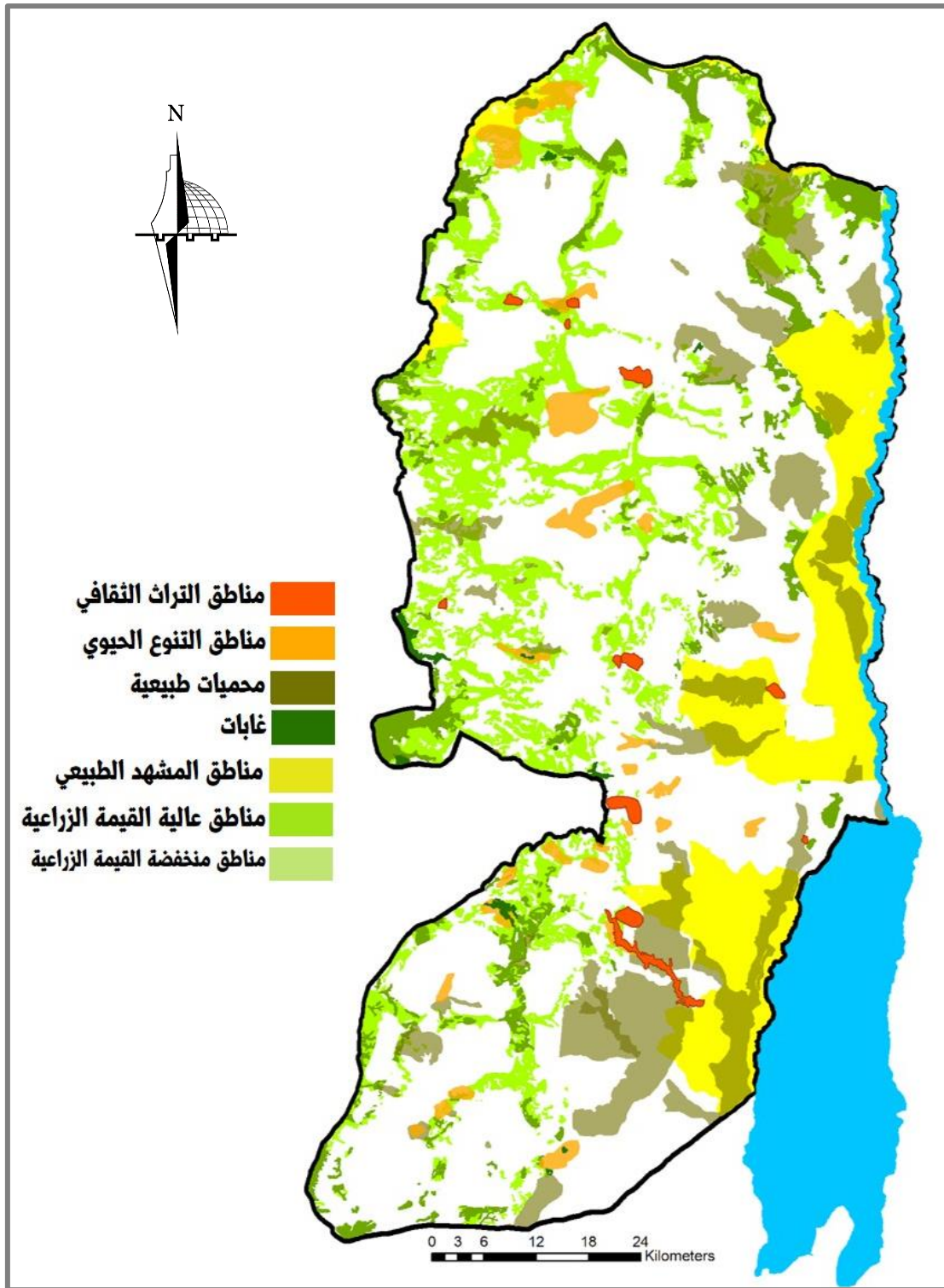
المصدر: إعداد الباحثة

#### ٢.٥.٤ المؤثرات السلبية:

يمكن تلخيص أهم المؤثرات السلبية في الضفة الغربية بالنقاط الأساسية التالية:

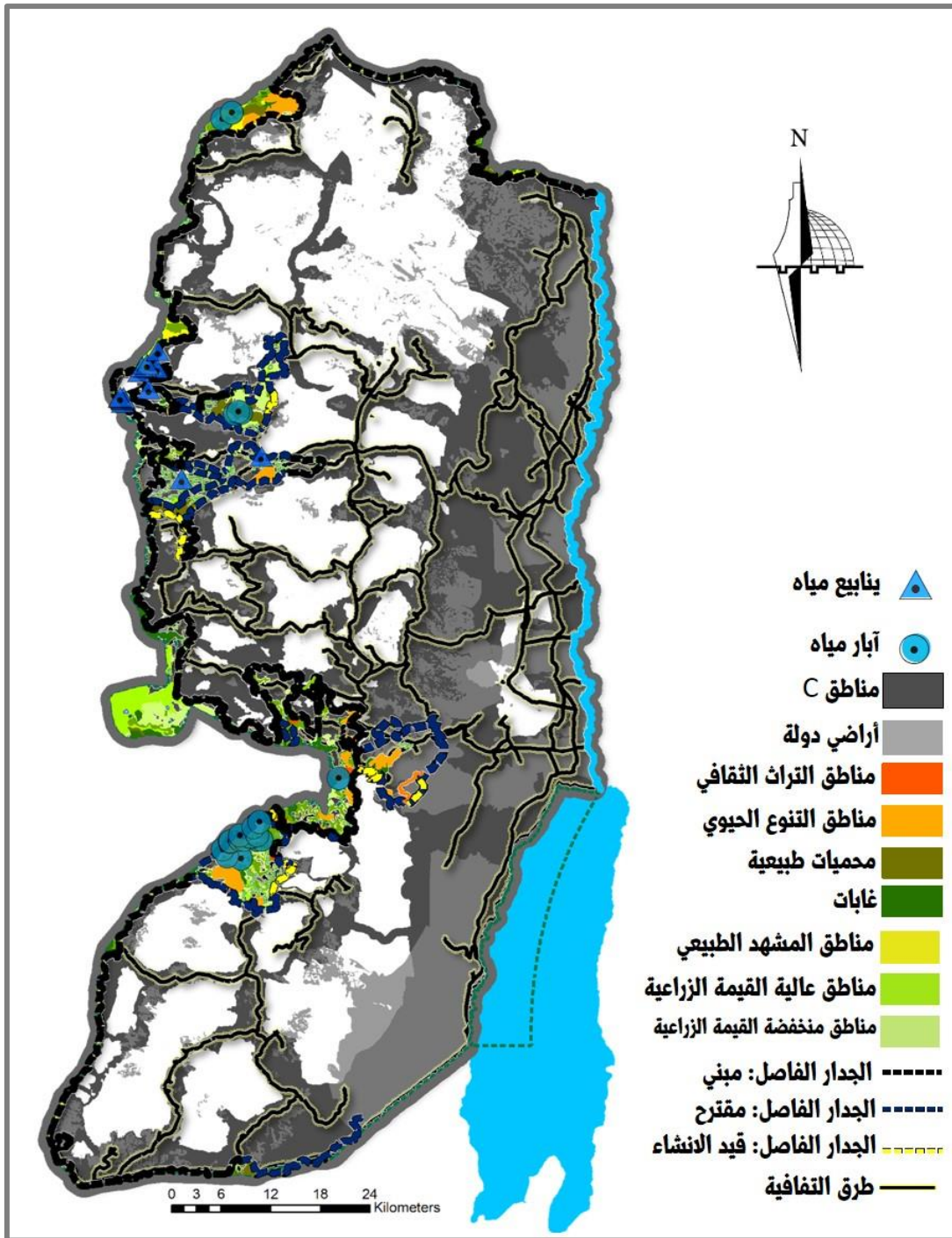
- التحديات الجيوسياسية: المستوطنات والبؤر الاستيطانية، جدار الفصل العنصري، الطرق الالتفافية. أي ما تحقق من مخططات الاحتلال السابقة وما نتج عنها من فصل جغرافي للتجمعات الفلسطينية وللضفة ككل.
- الكثافة البنائية والسكانية العالية والغير مدروسة والزحف باتجاه الأراضي الزراعية، حيث أن الكثير من التجمعات الفلسطينية نجدها تتوسع اليوم باتجاه الأراضي الزراعية وذلك بسبب الاحتلال كمسبب رئيسي، وسوء في التخطيط من الجانب الفلسطيني في بعض الأحيان.
- ضعف الوعي في استغلال الكثير من الموارد الطبيعية بطريقتها المثلى وعدم توظيفها في الاقتصاد والانتاج.
- العشوائية في توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمات بالإضافة الى التوسع العمراني العشوائي وغير المدروس، فهناك حاجة كبيرة الى التنظيم العقلاني لهذه الأنشطة والخدمات.

وتوضح الخرائط التالية أهم هذه المؤثرات السلبية وانعكاسها مكانيا، والتي قمت بتصنيفها مؤثرات ناتجة من الاحتلال وجوانب ناتجة عن سوء التخطيط والعشوائية من قبل الفلسطينيين، كما يأتي:



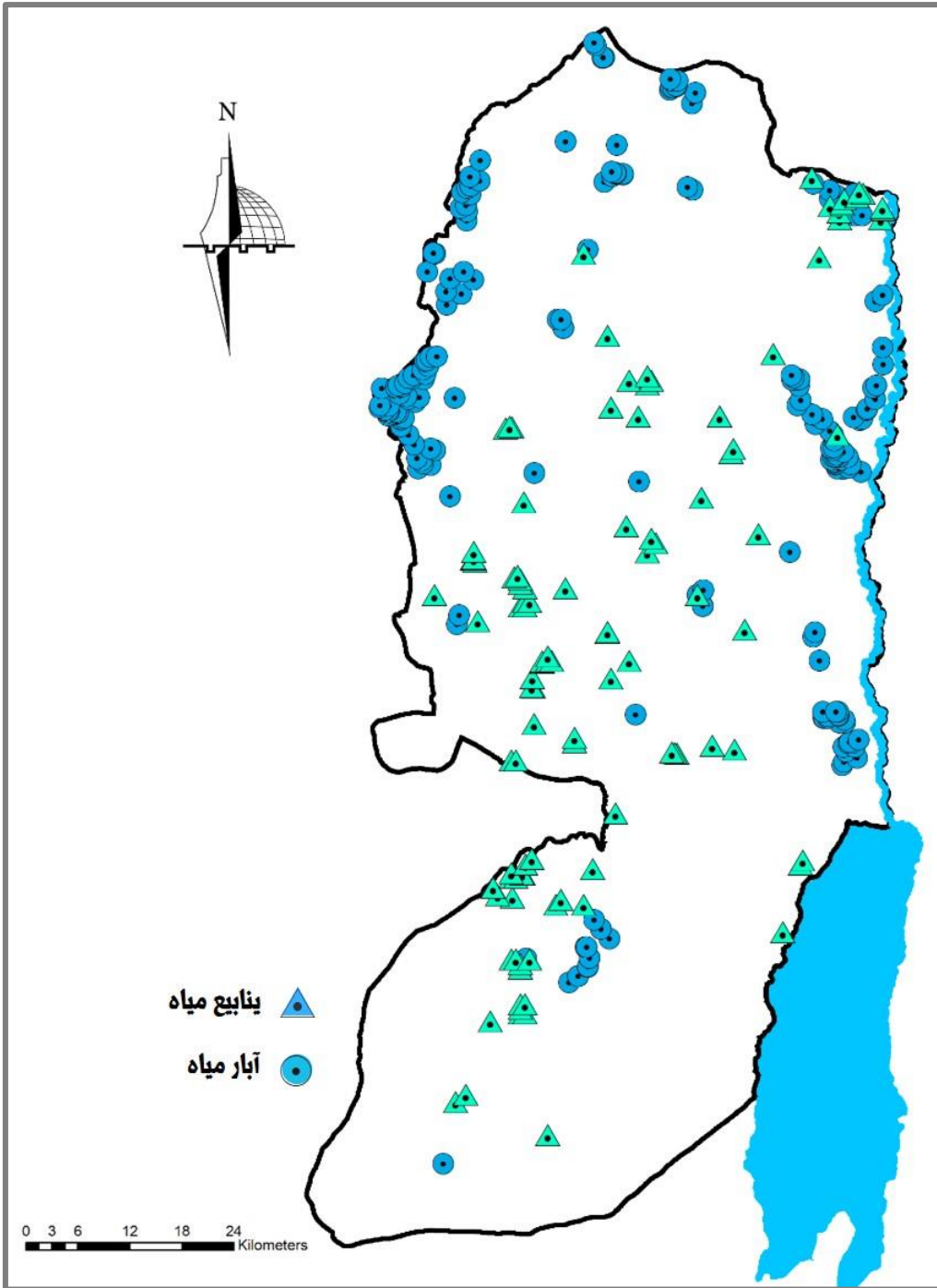
الخريطة ٢٨ المناطق المهمة بيئيا واقتصاديا المتأثرة بالمستوطنات

المصدر: إعداد الباحثة



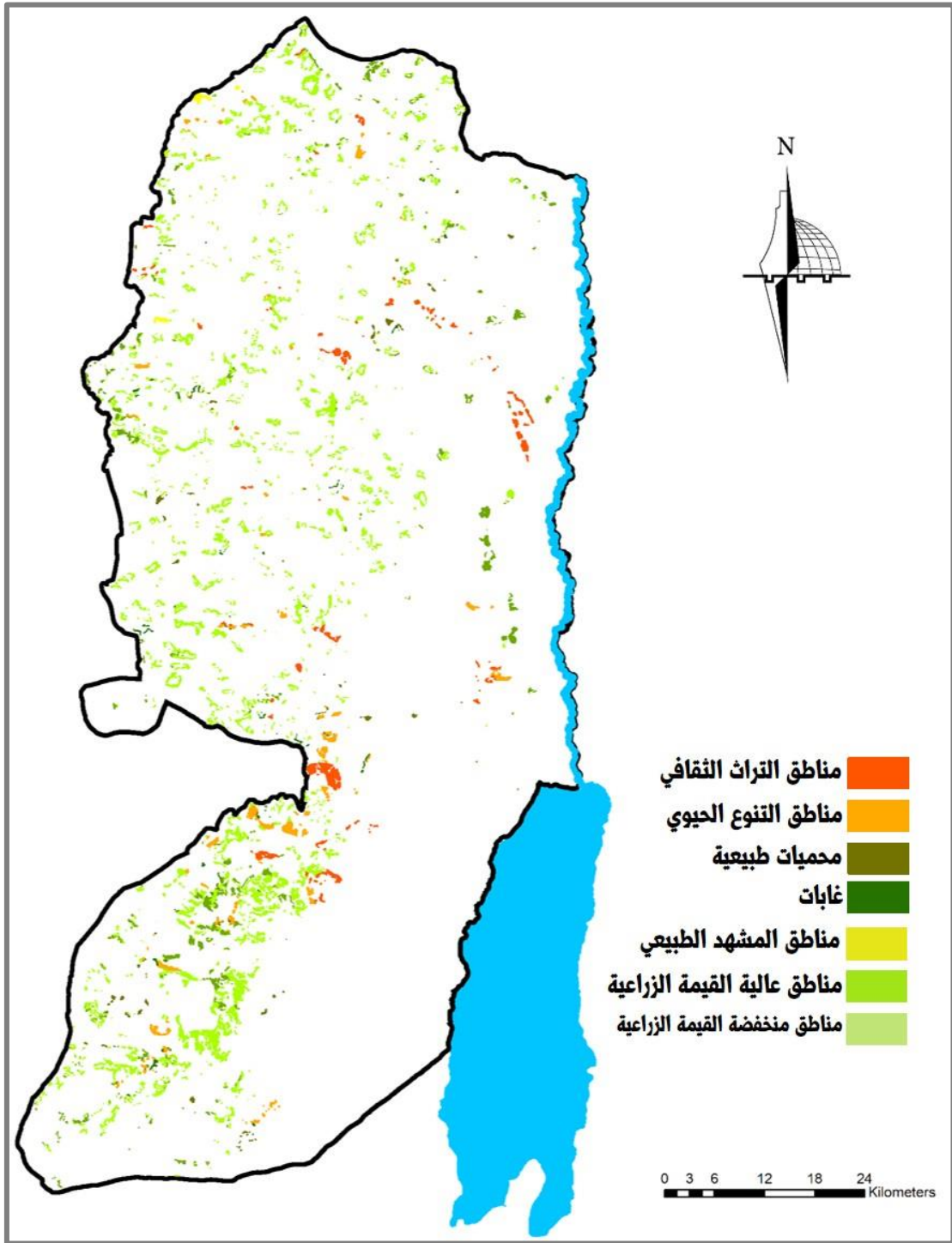
الخريطة ٢٩ المناطق والمصادر المائية المتأثرة بجدار الفصل

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٣٠ المصادر المائية التي يسيطر عليها الاحتلال

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة 31 المناطق المهمة بيئيا واقتصاديا التي تأثرت بسبب العشوائية بالتوسع العمراني

المصدر: إعداد الباحثة

## الفصل الخامس

### ٥. المخرج النهائي: "المخطط الوطني المكاني للضفة الغربية"

#### ١.٥ مقدمة:

بعد أن قمت بتشخيص ودراسة المنطقة بالتفصيل من عدة جوانب مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الجيوسياسية ومخططات الاحتلال وأهدافها فكان لا بد أن يكون المخرج النهائي ذا بعد سياسي مقاوم بأحد الفرضيات والسيناريوهات أما الآخر فكان على اساس التخطيط بافتراض السيادة الكاملة على أراضي الضفة الغربية، فلا بد من التأكيد على فكرة عدم شرعية أي من وقائع الاحتلال التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وأهمية التخطيط بعدم وجودها. وبالتالي سيتم توضيح فكرة التطوير الرئيسية ومن ثم الانتقال الى الفرضيات التي قمت بالتطوير على أساسها.

#### ٢.٥ فكرة التطوير:

"تطوير اطار وطني مكاني يقوم على الاستخدام الفعال والعقلاني للفضاء الوطني، ويعزز العلاقات مع الدول المحيطة فيكون جسراً للفجوة مع الدول المتقدمة والدول المحيطة حتى يتسنى الاندماج والتكامل الاقليمي ويتحقق انفتاح الضفة الغربية على العالم. ويقوم أيضا على الاستخدام الأمثل لموارد الأرض كما ويعزز التنمية الحضرية والريفية المتوازنة والمستدامة ويخلق مراكز اقليمية وظيفية ترتبط فيما بينها بشكل تكاملي لتحقيق التطور والازدهار".

قمت بتطبيق هذه الرؤيا على سيناريو يتكون من مرحلتين رئيسيتين قائمتين على فرضيتين مختلفتين تماما من الناحية السياسية وهما كالتالي:

**المرحلة الاولى: 2020-2035** وتقوم على اساس التخطيط المقاوم للاحتلال "لمخططاته ومعيقاته" والتمهيد للسيادة الكاملة على أراضي الضفة بحدود عام 1967.



المرحلة الثانية: 2035-2050 وتقوم على اساس التخطيط على اساس السيادة الكاملة على أراضي الضفة الغربية بحدود عام 1967 وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وإزالة جميع ما وضع الاحتلال من عراقيل للحد من التطور الفلسطيني.

#### ١.٢.٥ المرحلة الاولى 2020-2035:

ستكون هذه المرحلة بمثابة جسر للمرحلة التالية فجميع أهداف هذه المرحلة تسعى الى تعزيز الصمود في ظل ما تواجهه من تحديات ومعوقات واستغلال جميع ما تمتلك من فرص لتهيئتها كدولة ذات سيادة كاملة على أراضيها.

أهداف هذه المرحلة تتلخص بالآتي:

- I. التركيز على أكثر المناطق المستهدفة من قبل الاحتلال لحماية الضفة من الفصل الجغرافي بين الوسط والشمال والجنوب وتعزيز الصمود فيها.
- II. مواجهة سياسات الاحتلال الهادفة الى السيطرة على الاراضي والموارد ومحاولة توجيه التوسع المستقبلي نحو التكتل وبناء تجمعات قوية كخطوة اولى.
- III. ربط أجزاء الضفة بشبكة مواصلات متكاملة تحقق التوازن والتكامل الجغرافي وتمهد للاستجابة للزيادة السكانية المستقبلية.
- IV. تطوير تنمية اقتصادية من خلال التركيز على تطوير المناطق الصناعية والانشطة الزراعية والسياحية والتركيز على توفير أنشطة اقتصادية فعالة لأكثر فئات الشعب تضررا وتهميش من الاحتلال وذلك لتعزيز صمودهم وتثبيتهم بأرضهم.
- V. حماية الموارد البيئية والطبيعية والتوجه نحو استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وفي البداية تمت دراسة البيانات السكانية كأهم العوامل التي يجب دراستها والتخطيط بناءً عليها واحتساب المساحة اللازمة خلال هذه المرحلة فكانت كما يوضح الجدول (٤) الآتي:

العدد الحالي	المتوقع 2035	المساحة اللازمة كم <sup>٢</sup>	
384953	569539.5	28.4	محافظة نابلس
111,425	164,853.7	8.2	محافظة قلقيلية
185,140	273,915.4	13.4	محافظة طولكرم
60,399	89,360.55	4.5	محافظة طوباس
74,790	110,652	5.5	محافظة سلفيت
326,008	482,330.1	24.1	محافظة رام الله والبيرة
312,135	461,804.9	23	محافظة جنين
215,514	318,853.8	15.9	محافظة بيت لحم
431,706	638,710.7	31.9	محافظة القدس
705,053	1,043,128.6	52.1	محافظة الخليل
49,568	73,336	3.6	محافظة اريحا والافوار

جدول ٤: البيانات السكانية ٢٠٣٥

المصدر: إعداد الباحثة

فكان المجموع الكلي لعدد السكان المتوقع خلال هذه المرحلة ٤,٢ مليون نسمة بمساحة تم تحديدها بناءً على معايير التنمية المستدامة وتساوي (١٠٠٠٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) وبالتالي كانت المساحة الكلية اللازمة خلال هذه المرحلة تساوي ٢١١,٣ كم<sup>٢</sup>.

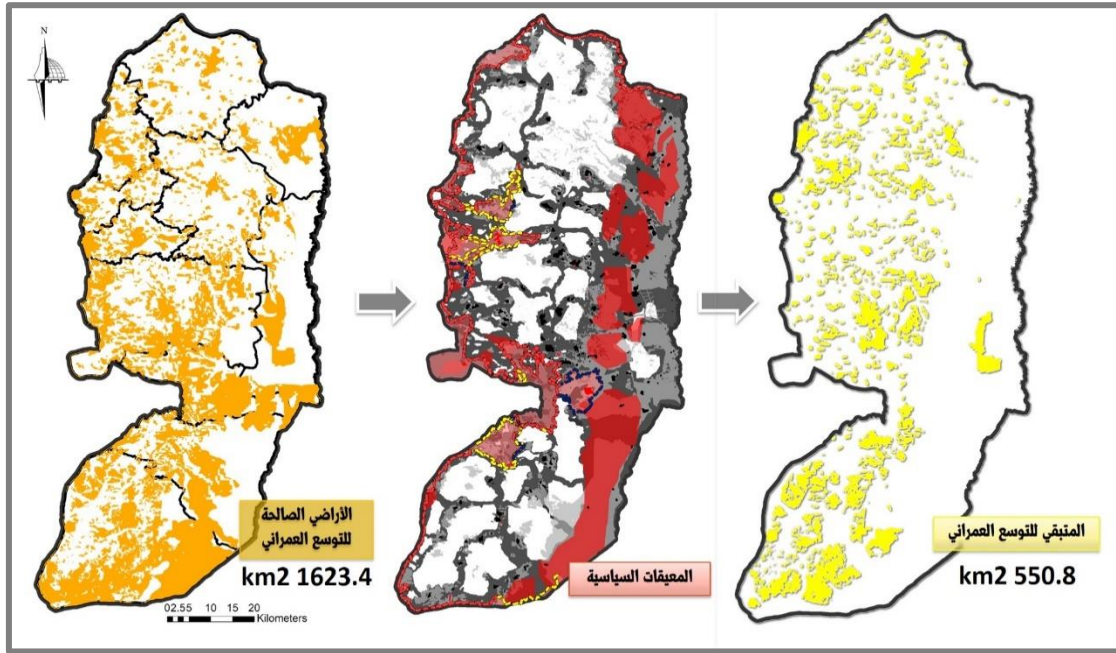
وبالتالي تم تطوير مخطط وطني مكاني خلال هذه المرحلة (2020-2035) قائم على عدة قطاعات وهي كالتالي:

#### أ. النمو الحضري: والذي يقوم على تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مناطق التوسع مع الأخذ بعين الاعتبار المناطق المستهدفة من الاحتلال وتحقيق التواصل بينها.

- تحديد مراكز المدن والبلدات الرئيسية لاعتماد مبدأ المراكز المتعددة المتكاملة، وتحقيق التوازن بين الحضر والريف في التوسع.
- تصنيف مراكز النمو الرئيسية تصنيف وظيفي بالاستفادة من مزاياها التنافسية، لإنشاء علاقة تكاملية بينها، والاستثمار في البنية التحتية اللازمة لدعم كل مركز حسب دوره ووظيفته.

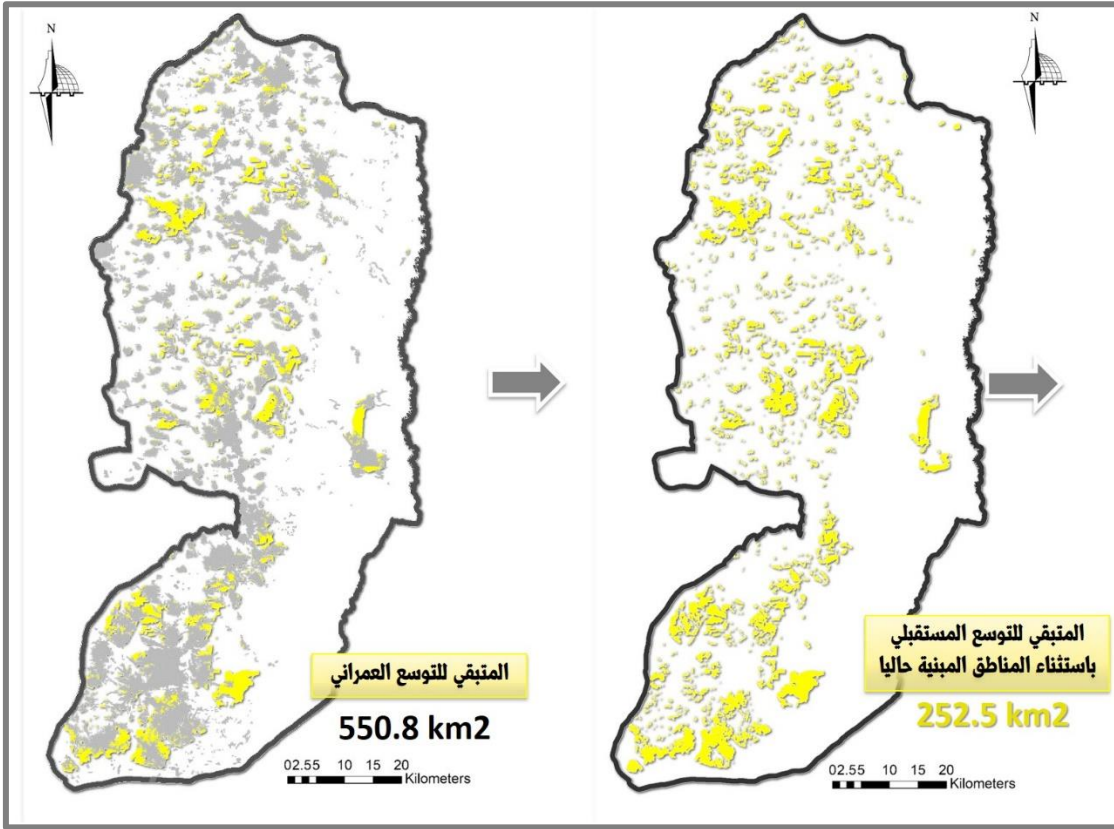
وكان من أهم ما نتج عن هذا القطاع بالبداية تحديد المناطق التي سوف يتم التوسع بها، وبما أن العوامل السياسية قائمة فكانت المساحات المتاحة محدودة وذات تحديات كبيرة في تحقيق الأهداف المذكورة، كما يتضح بالخرائط التالية:



الخريطة ٣٢ مناطق التوسع في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

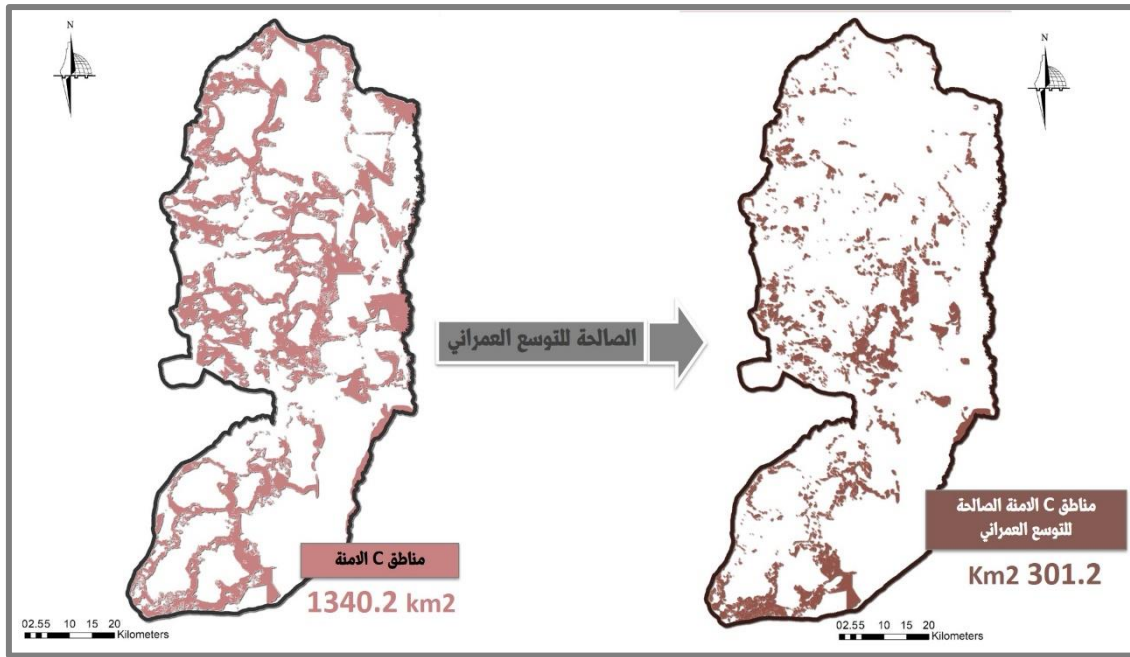
وبالتالي المناطق الصالحة للتوسع العمراني بالمرحلة الاولى دون التأثير على المناطق المهمة بيئياً ومع الأخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية ومعيقات الاحتلال هي: ٥٥٠ كم٢. وإذا أخذنا المناطق التي تم استغلالها حالياً من هذه المناطق فنسخرج بمناطق التوسع للمرحلة الاولى ٢٠٢٠-٢٠٣٥ كما توضح الخريطة التالية:



الخريطة ٣٣ مناطق التوسع في المرحلة الاولى باستثناء المناطق المبنية حالياً

المصدر: إعداد الباحثة

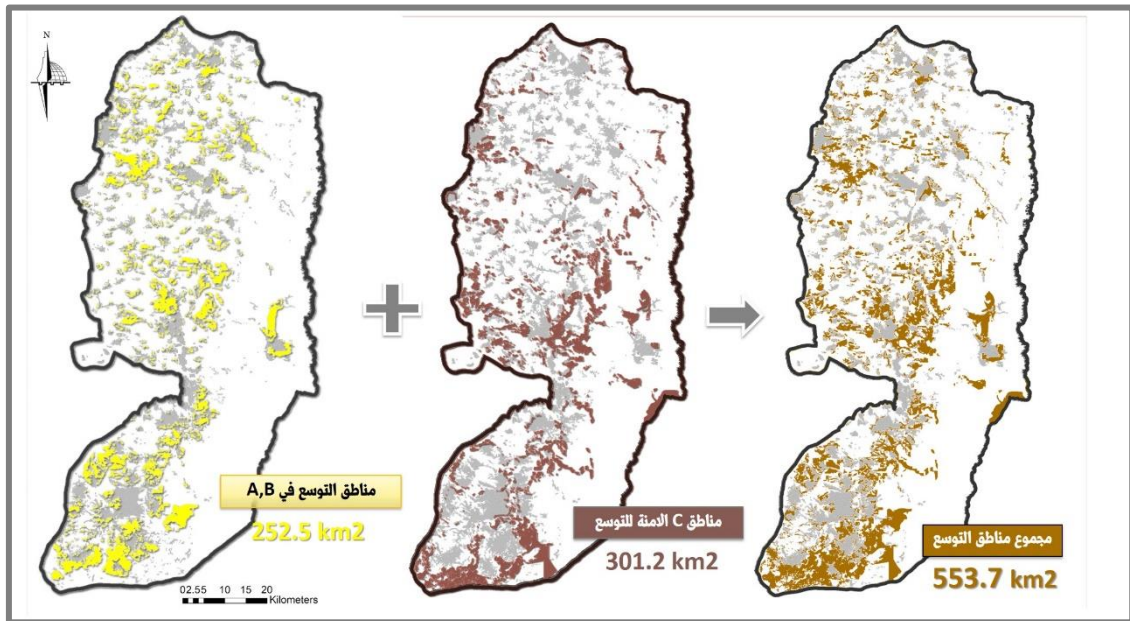
وبالتالي في هذه المرحلة المناطق التي سوف يتم التوسع فيها هي ٢٥٢,٥ كم<sup>٢</sup> والتي تقع ضمن مناطق أ، ب حسب تقسيمات أوسلو، والتي تكفي من ناحية مساحة متاحة لهذه المرحلة إلا أنها لا تعطي فرصة جيدة لتحقيق الأهداف المنشودة في هذه المرحلة والتي أهمها تحقيق التواصل الجغرافي بين أجزاء الضفة الغربية، بل بالعكس تحقق المزيد من الفجوات المكانية اذا تم التطوير على أساسها فقط. وبذلك كان الحل هو التوجه الى التوسع في مناطق ج وبالأخص مناطق ج الأمانة التي تم توضيحها بالفصل السابق. فقامت بدراسة مناطق ج الأمانة والقابل للتوسع العمراني منها فكانت النتيجة كما يأتي:



الخريطة ٣٤ مناطق ج الأمانة القابلة للتوسع العمراني في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

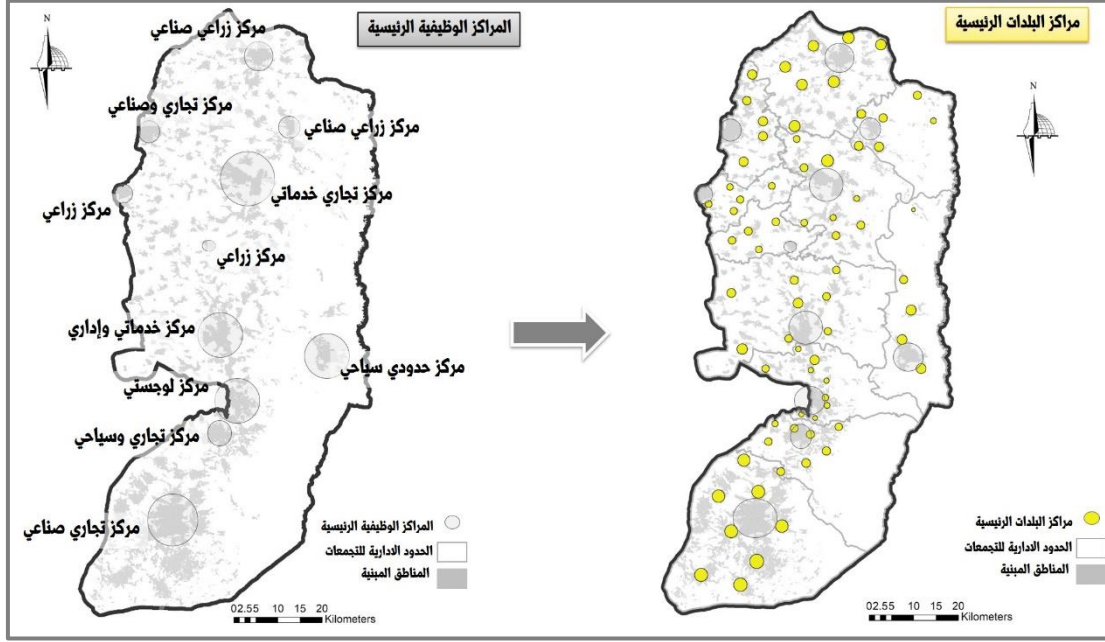
وبالتالي كانت النتيجة هي التوسع بمناطق ج الأمانة بمساحة تساوي ٢٠١,٢ كم<sup>٢</sup> بالإضافة الى مناطق أ ، ب القابلة للتوسع العمراني بمساحة تساوي ٢٥٢,٥ كم<sup>٢</sup>. أي بمجموع يساوي ٢٠٣,٧ كم<sup>٢</sup>. كما توضح الخريطة التالية:



الخريطة ٣٥ مناطق التوسع العمراني في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

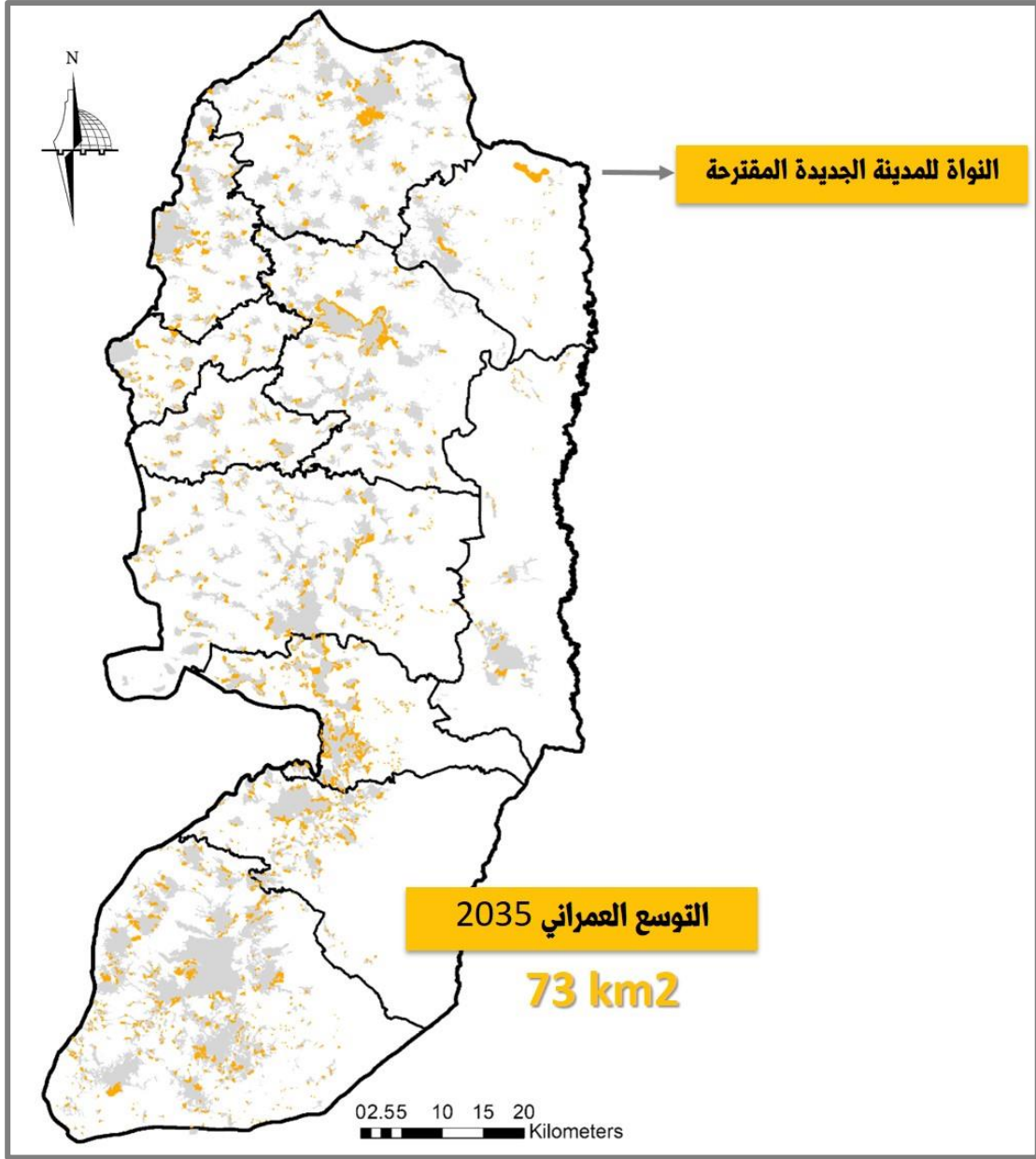
كما وتم في هذا القطاع تصنيف المراكز الرئيسية في الضفة الغربية تقسيم وظيفي فيعتمد على الأهمية النسبية والمميزة لكل مركز لتحقيق أكبر استفادة من كل مركز وتوجيه الموارد المحدودة بشكل أمثل. كما وتم تحديد مراكز ثانوية لكل مركز رئيسي وهي البلديات الرئيسية في كل محافظة وذلك لتوجيه التطوير عليها واعتماد مبدأ اللامركزية لتخفيف الضغط على المراكز الرئيسية. كما توضح الخريطة التالية:



الخريطة ٣٦ المراكز الوظيفية والثانوية المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

وبالنسبة للتوسع العمراني في هذه المرحلة والتي كانت لاستيعاب زيادة تساوي ١,٤ مليون نسمة كما تم التوضيح في البيانات السكانية وذلك يتطلب مساحة تساوي ٢٧٣ كم<sup>٢</sup> حسب الكثافة السكانية المقترحة والخريطة التالية توضح انعكاسها المكاني، كما توضح نواة المدينة الجديدة التي ظهرت في هذه المرحلة لتمهد بمدينة جديدة في المرحلة التالية ولتشجع التوسع في هذه المناطق التي تعتبر من أكثر المناطق المستهدفة من قبل الاحتلال. والتي تقع ضمن مناطق ج الأمانة.

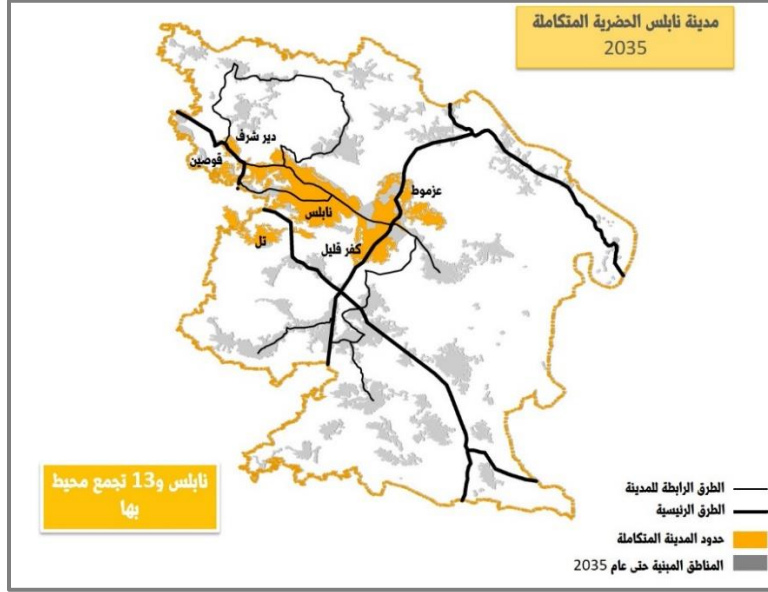


الخريطة 37 التوسعات العمرانية في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

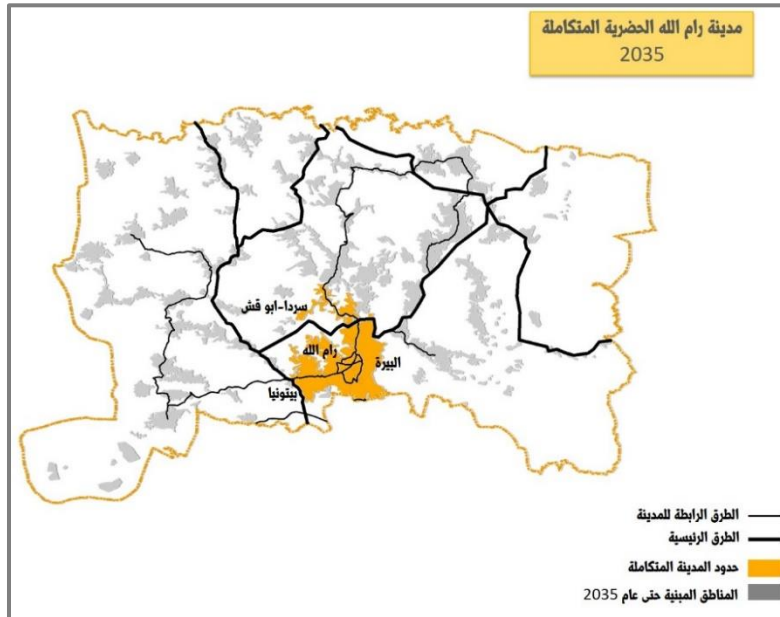
كما وتم اقتراح فكرة أخرى لتعزيز فكرة مراكز قوية وفعالة وهي فكرة المراكز الحضرية المتكاملة، للمدن الرئيسية في الضفة الغربية والتي تتميز باقتصاد رائد على مستوى الضفة ككل وذلك بهدف الحفاظ على أهميتها والخروج بمدن حضرية متوازنة حيث أنها تعاني اليوم من مشاكل كبيرة تتمثل في ضيق المساحات للتوسع المستقبلي وتداخلها مع المراكز القريبة، وبالتالي كان هناك حاجة لتنظيم العلاقة بينهما بطريقة عقلانية ومتوازنة وهي الخروج بمدن حضرية متكاملة.

وهذه المدن هي كل من: مدينة نابلس، رام الله، بيت لحم، الخليل بالإضافة الى اقتراح مدينة القدس الشرقية كمدينة حضرية متكاملة في ظل وجود معوقات الاحتلال وأهمها جدار الفصل الذي يحاول فصل القدس الشرقية عن التجمعات المحيطة بها. وستوضح الخرائط التالية توسعات هذه المدن الحضرية المتكاملة بالإضافة الى شبكة الطرق المقترحة لتصل بينها والتي سيتم شرحها بالتفصيل في قطاع المواصلات.



الخريطة ٣٨ مدينة نابلس الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

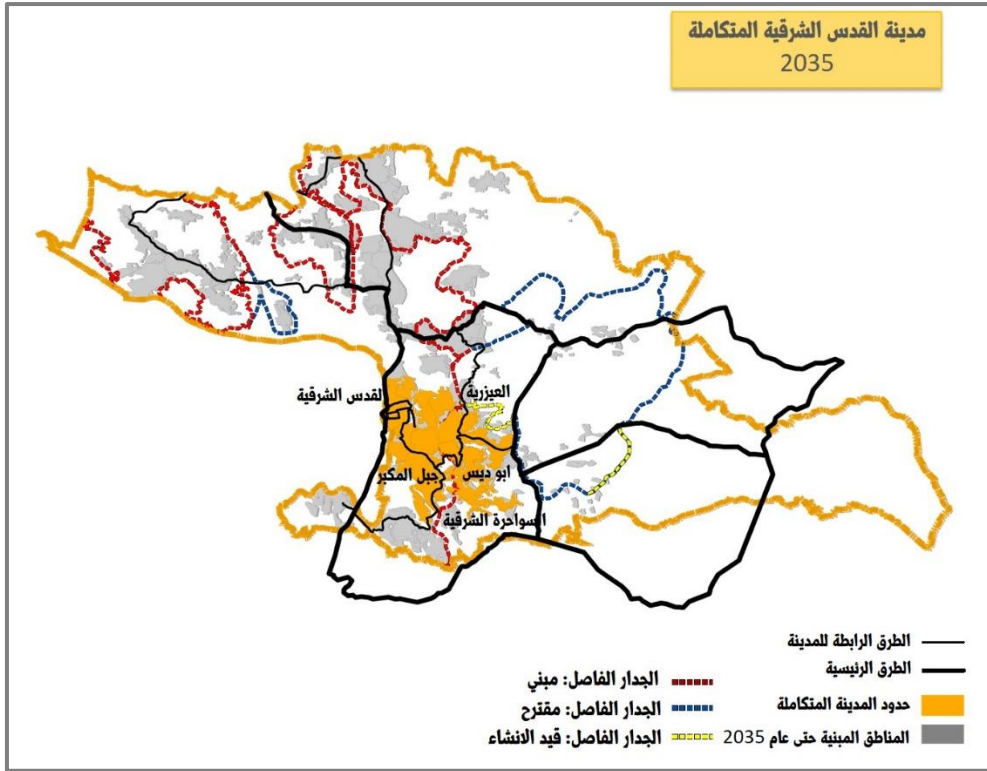
المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٣٩ مدينة رام الله الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

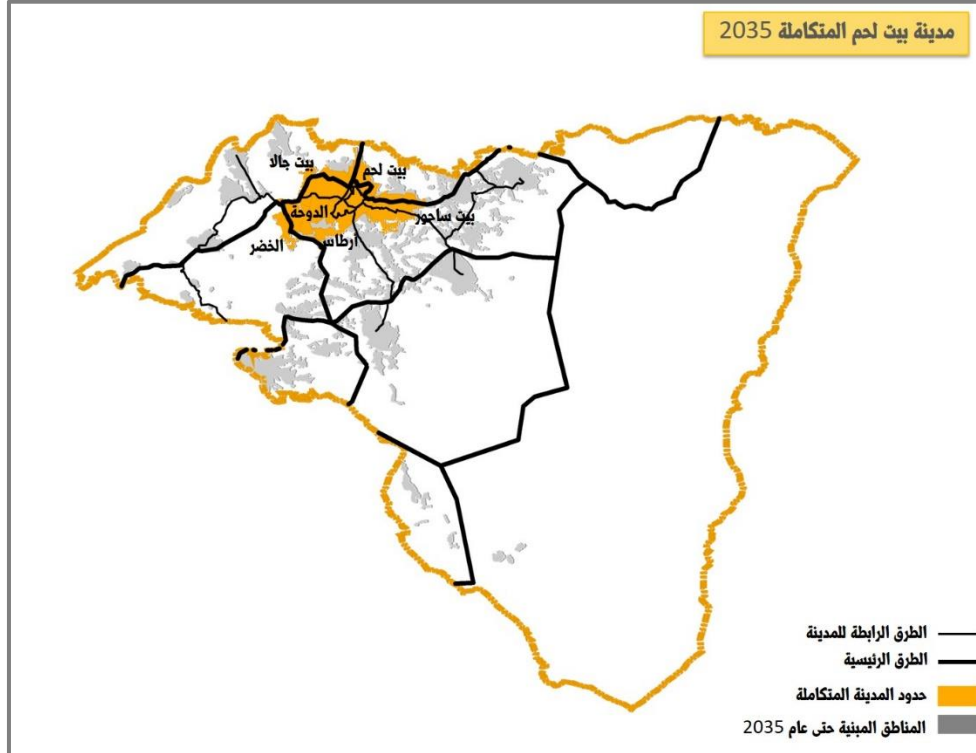
المصدر: إعداد الباحثة





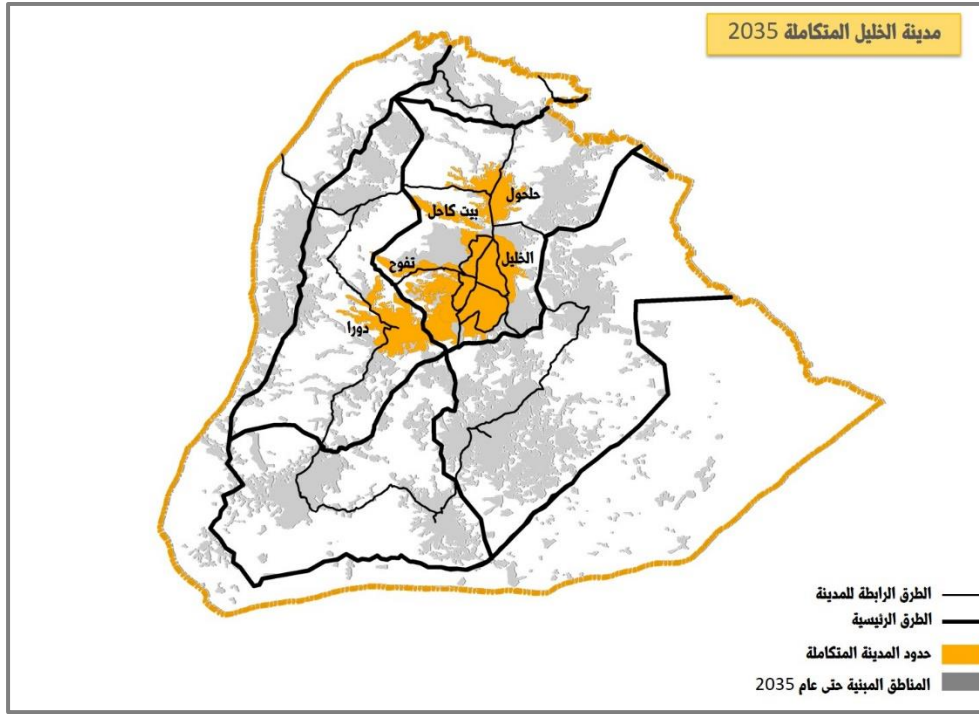
الخريطة ٤٠ مدينة القدس الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٤١ مدينة بيت لحم الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٤٢ مدينة الخليل الحضرية المتكاملة في المرحلة الاولى

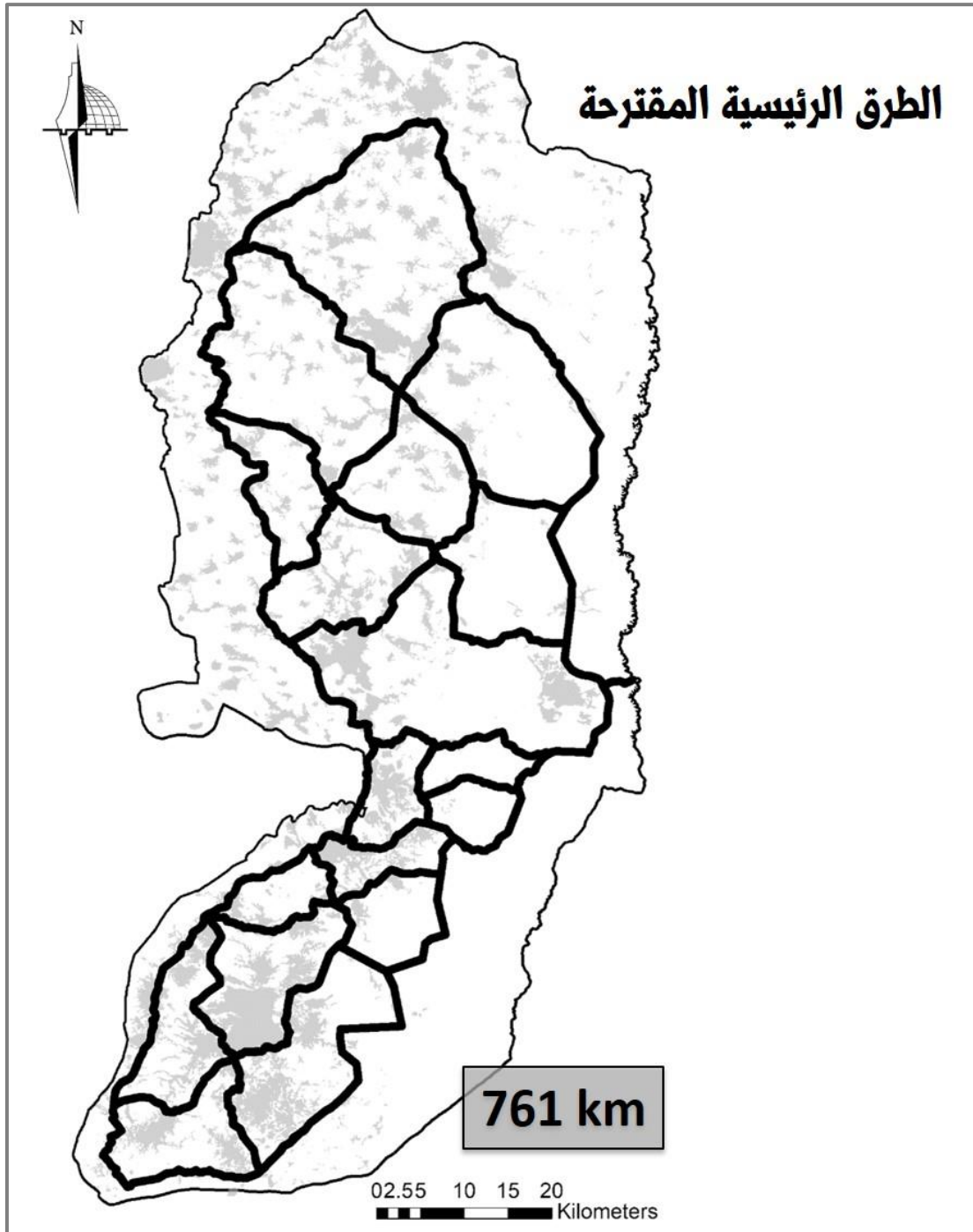
المصدر: إعداد الباحثة

## ii. قطاع المواصلات: القائم على الأهداف التالية:

- تحديد ممرات التنمية الوطنية التي تحقق تواصل جغرافي فعال وحرية في التنقل.
- تحقيق التكامل بين وسائل النقل المختلفة وتشجيع المواصلات العامة بشكل أساسي.
- حل مشكلة الازدحام في المدن الكبيرة من خلال انشاء الطرق الدائرية السريعة والتوجه نحو ابعاد السيارات عن محيط البلدات القديمة المهمة سياحيا.

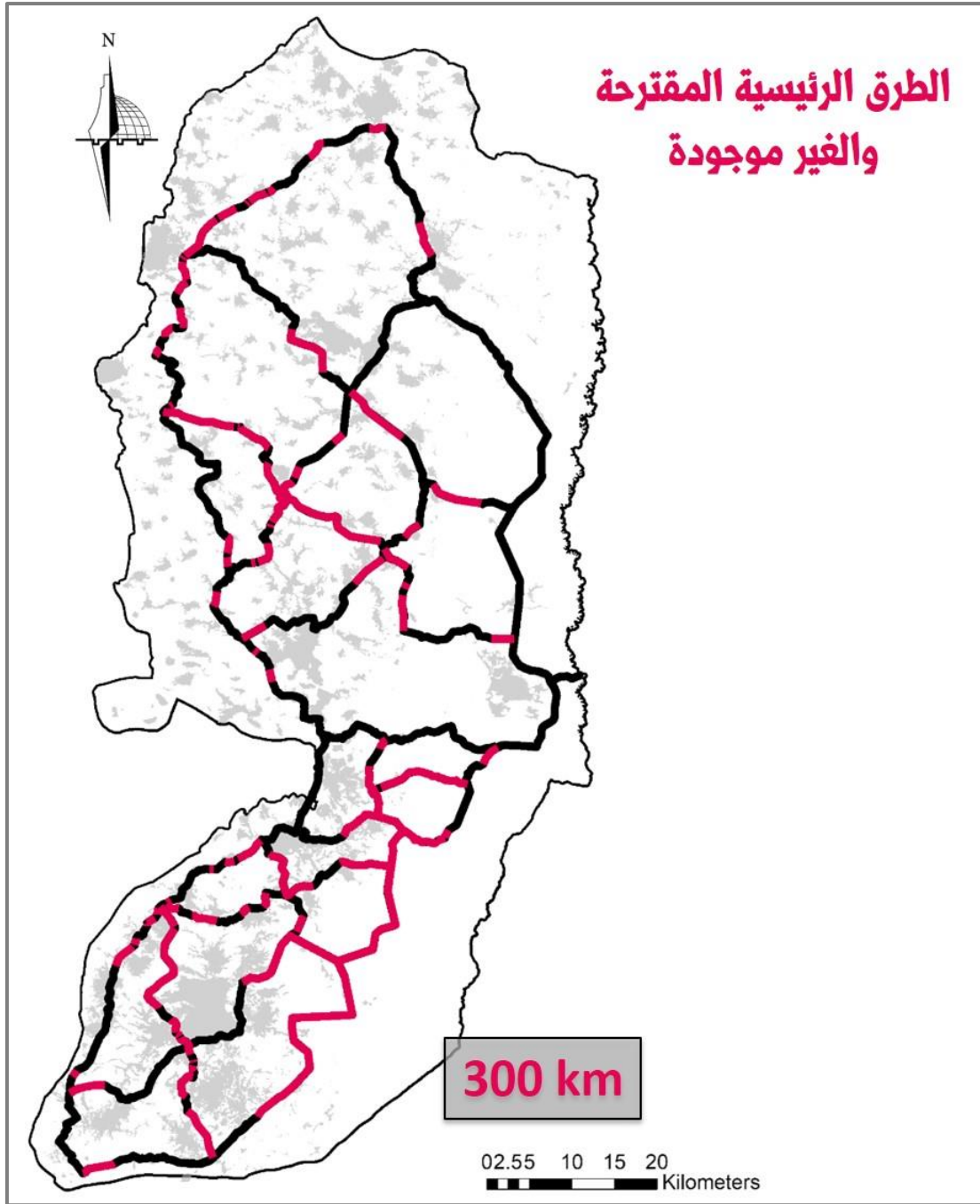
وبالتالي كانت شبكة الطرق المقترحة في هذه المرحلة تهدف بالمرتبة الاولى الى تحقيق التواصل الجغرافي بين أجزاء الضفة بالإضافة الى الاهداف السابقة الذكر، فربطت شمال الضفة بجنوبها مروراً بالوسط الذي تم تكثيف شبكة الطرق به بشكل كبير لتكون القدس به مركز لوجستي لا بد من تعزيز دوره ومركزيته، فظهرت كمركز بين رام الله وأريحا وبيت لحم،

كما تبين الخرائط التالية حيث يتضح أن الطرق ربطت جميع مدن الضفة ببعضها وبأقصر المسافات الممكنة:



الخريطة ٤٣ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٤٤ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة الموجودة والغير موجودة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

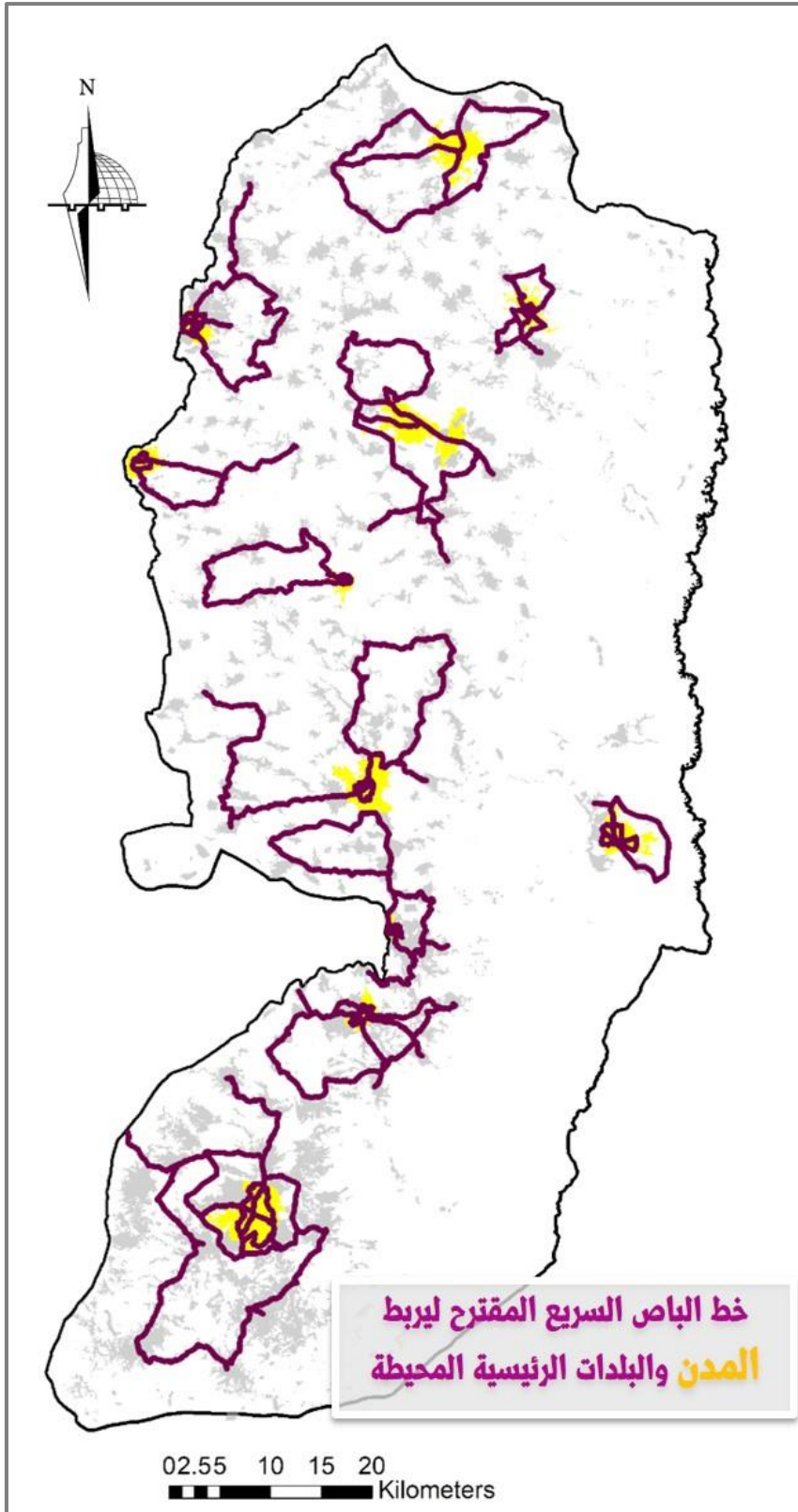
كما وتم تعزيز شبكة الطرق الوطنية التي تربط الضفة الغربية بقطاع غزة بشكل اساسي لأهمية هذه العلاقة من جميع الجوانب وضرورة تعزيزها، بالإضافة الى ربطها بالدول المحيطة مثل الأردن. كما توضح الخريطة التالية:



الخريطة ٤٥ الطرق الوطنية الرئيسية في المرحلة الاولى

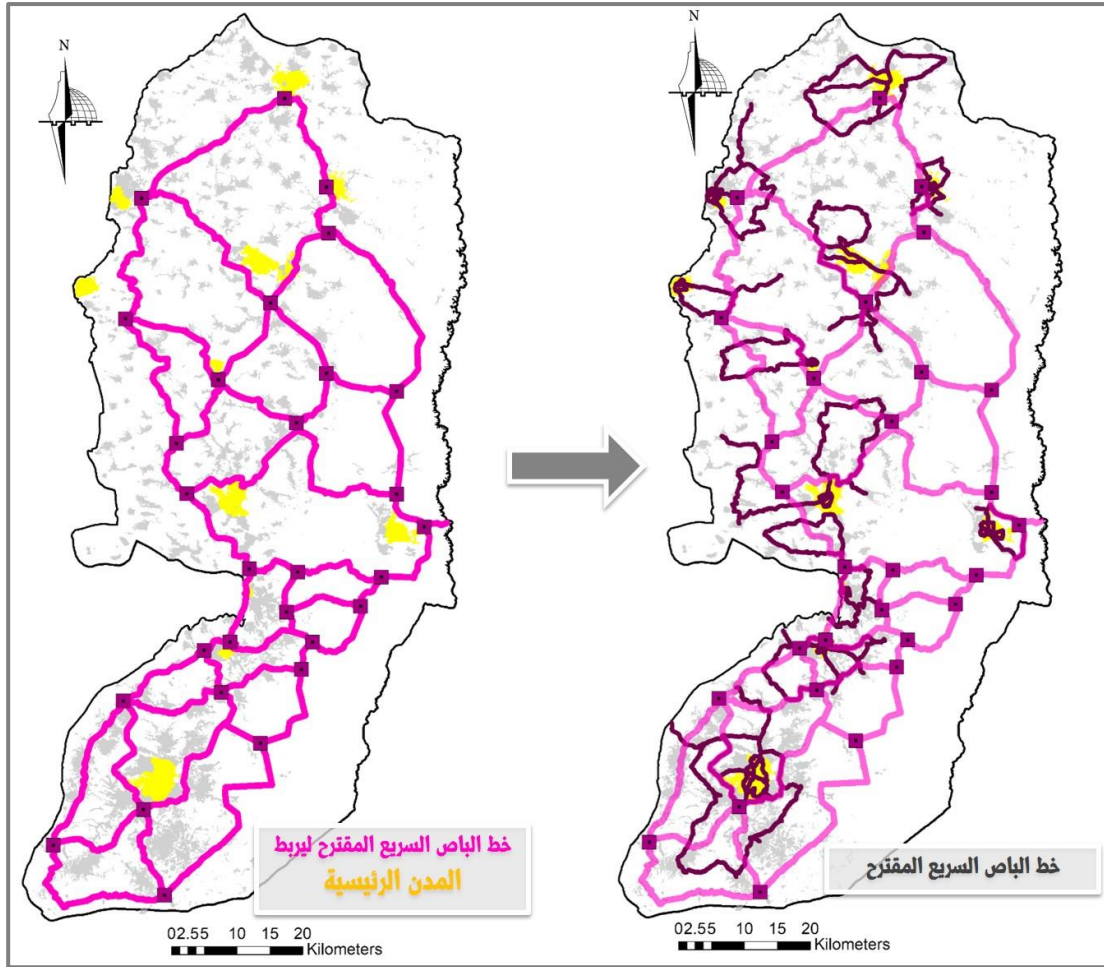
المصدر: إعداد الباحثة

أما بالنسبة لشبكة المواصلات العامة فقد تم اقتراح شبكة باص سريع لداخل المدن وخارجها، أما بالنسبة للشبكة الداخلية فهي تربط كل مدينة رئيسية بمحافظات الضفة الغربية مع البلدات الرئيسية المحيطة بها والتي تم اقتراحها بالقطاع الاول، كما توضح الخريطة (٤٣). بالإضافة الى شبكة الباص السريع التي أقيمت على شبكة الطرق الرئيسية المقترحة نفسها مع محطات الباص الرئيسية على تقاطعات هذه الطرق وبالقرب من المدن الرئيسية في تقاطعها مع شبكة الباص داخل المدن كما توضح الخريطة (٤٦):



الخريطة ٤٦ شبكة الباص السريع داخل المدن في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



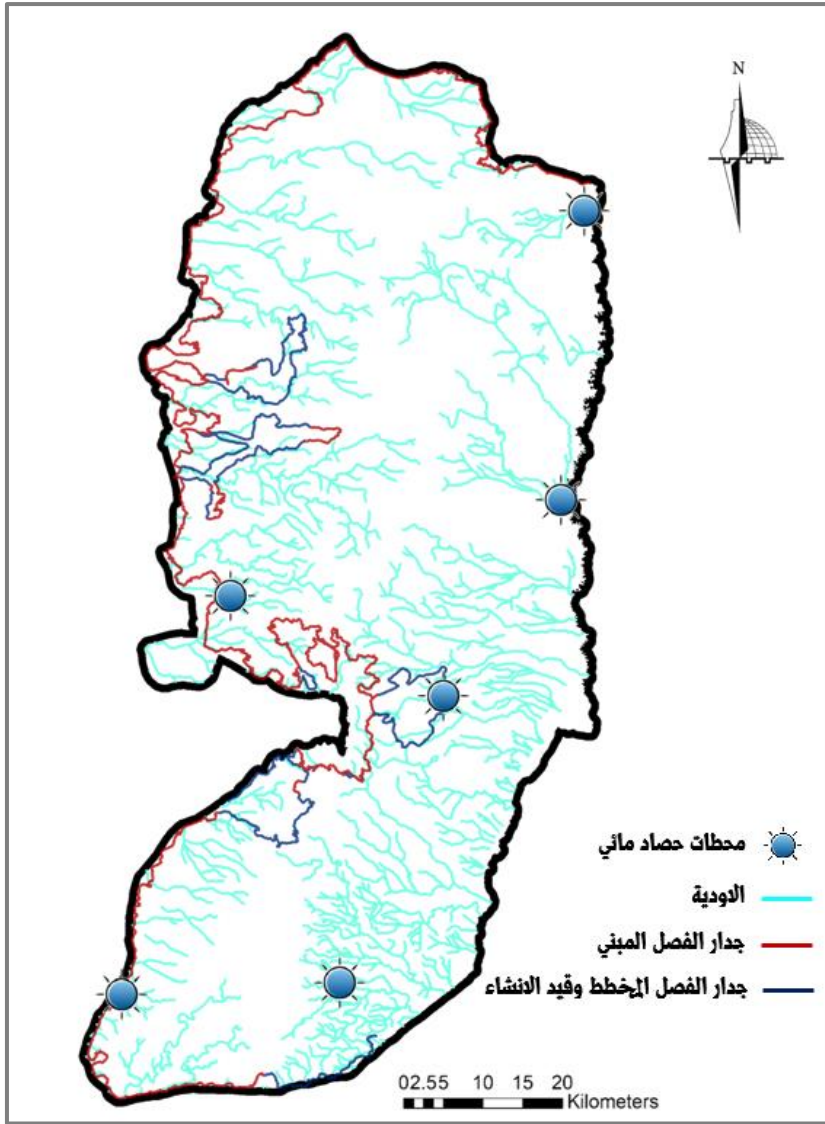
الخريطة ٤٧ شبكة الباص السريع خارج المدن في المرحلة الاولى مع المحطات الرئيسية.

المصدر: إعداد الباحثة

### iii. قطاع البنية التحتية: القائم على الأهداف التالية:

- حماية مصادر المياه التي تقع ضمن سيطرة الفلسطينيين والتوجه نحو مصادر بديلة للمياه مثل مياه الامطار ومياه الوديان بإقامة سدود وبرك للمياه ومحطات تجميع مياه الامطار .
- تحديد المناطق ذات الأولوية في انشاء شبكات للصرف الصحي ومحطات معالجة المياه العادمة.

فتوضح الخرائط التالية ما تم اقتراحه خلال هذه المرحلة بقطاع البنية التحتية:



الخريطة ٤٨ محطات الحصاد المائي المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

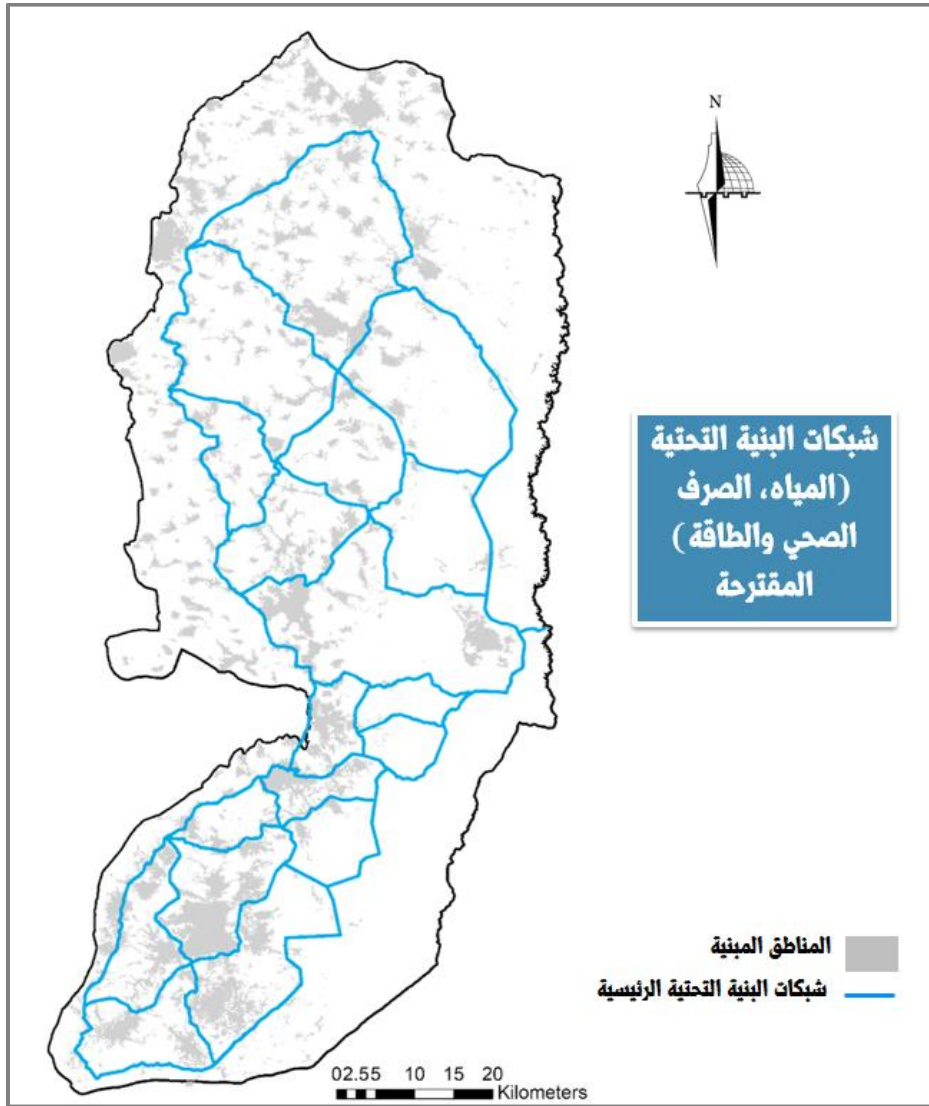
فكانت محطات الحصاد المائي المقترحة كما يلي:

١. منطقة الاغوار: من أكثر المناطق المهمشة والمستهدفة من قوات الاحتلال وبذلك يكون توفير محطات جمع المياه بهدف تعزيز الصمود وتوفير مياه للزراعة وتحسين الوضع الاقتصادي.
٢. محافظة الخليل: حيث أنها أكثر محافظة تعاني من شح المياه وعمد توفرها اليومي في الكثير من التجمعات. وتم اقتراح محطات حصاد مائي في مناطق بني نعيم وبيت الروش.



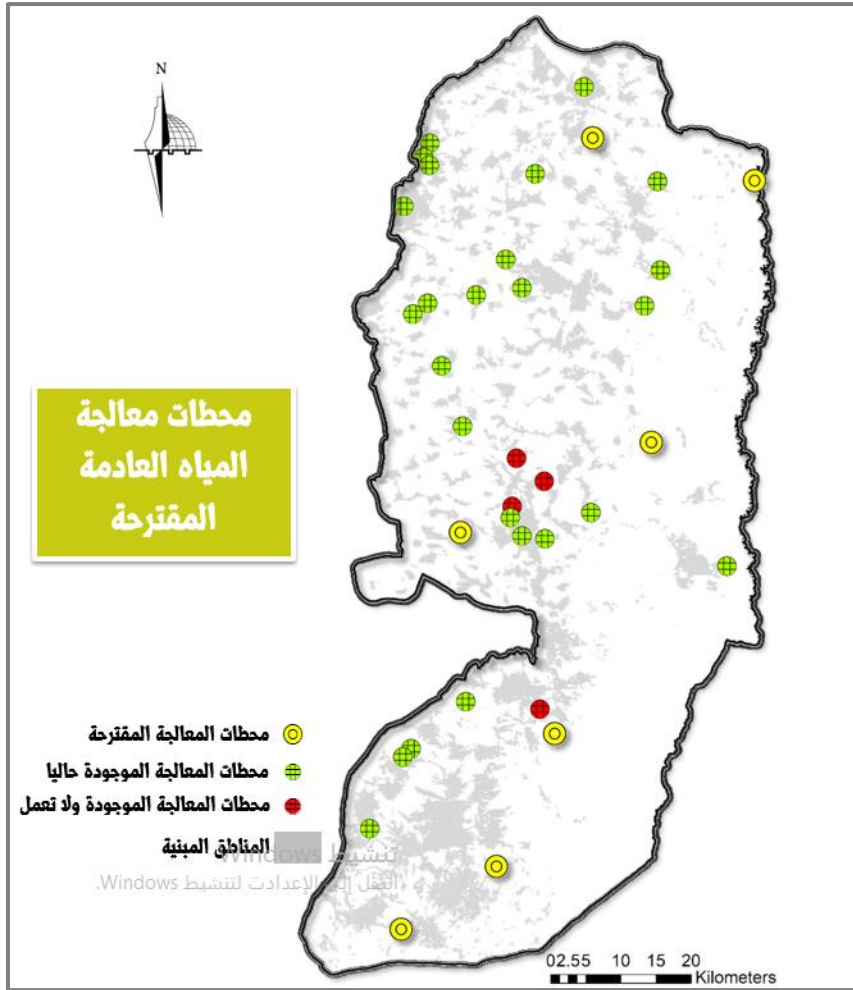
٣. اقتراح محطات الحصاد المائي في المناطق القريبة من الجدار والاكثر تضررا به وهي في محافظة رام الله والقدس حيث أن التجمعات في تلك المناطق تعاني من مشاكل المياه وأسعارها الباهظة من المصدر الاسرائيلي.

كما وتم تعيين شبكة المياه والصرف الصحي على الطرق الرئيسية، بالإضافة الى تعيين محطات لمعالجة المياه العادمة حسب المعايير الخاصة بها وحسب حاجة كل منطقة فكانت المحطات المقترحة كما توضح الخريطة (٤٩):



الخريطة ٤٩ شبكة البنية التحتية المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٥٠ محطات معالجة المياه العادمة المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

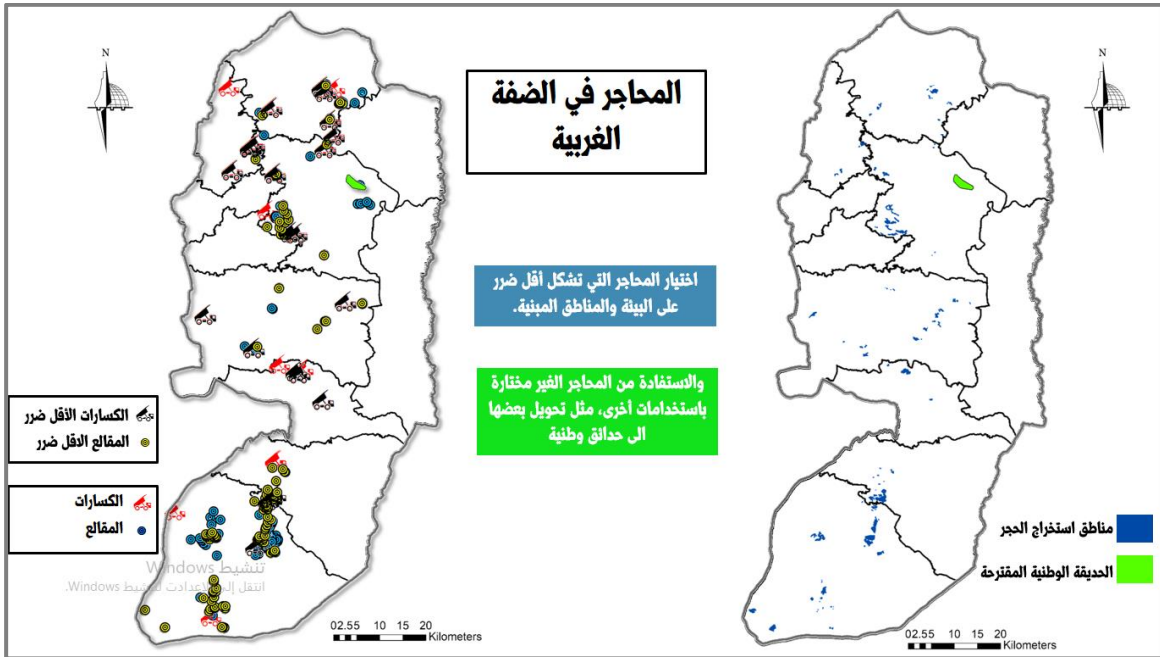
#### iv. قطاع التنمية الاقتصادي: القائم على الأهداف التالية:

- تعزيز الأنشطة الصناعية بمختلف أنواعها كأهم الأنشطة الاقتصادية والتنافسية للفلسطينيين تحديد مناطق التوسع للمدن الصناعية القائمة واقتراح مدن صناعية جديدة، وايضا التركيز على المحاجر وإدارتها بشكل أفضل يوازن بين أهميتها الاقتصادية وتأثيرها على البيئة المحيطة.
- تطوير الأنشطة الزراعية بالمحافظة على الأراضي الزراعية قدر الامكان ومن خلال التركيز على الأنشطة الصناعية الزراعية وايضا استخدام الوسائل الحديثة بالزراعة وربطها بالتكنولوجيا مثل استخدام نظم الري والتصريف وغيرها من الانظمة الحديثة.

- التركيز في تطوير اقتصاد فئات الشعب المهمشة من قوات الاحتلال وذلك لتعزيز صمودهم في أرضهم مثل الاستفادة من منتجاتهم الحيوانية والزراعية بالدرجة الاولى في المناطق الصناعية القريبة مثل مدينة أريحا الزراعية-الصناعية.

- التركيز على قطاع السياحة وتطوير البنية التحتية للنهوض بمستوى السياحة على المستوى الوطني، سواء كانت سياحة دينية، ترفيهية أو السياحة في الأماكن الطبيعية.

فتم بالبداية دراسة صناعة استخراج الحجر كأحد أهم الأنشطة الاقتصادية في الضفة الغربية وبنفس الوقت كأحد أكثر الأنشطة المؤثرة على البيئة الطبيعية والسكنية، وبالتالي قمت بدراسة مواقع هذه المقالع والمحاجر بالتفصيل ليتم الخروج بمناطق استخراج الحجر الأقل ضرر على البيئة المحيطة وإزالة المناطق التي تؤثر على البيئة او تحويلها الى استخدامات اخرى كما توضح الخرائط التالية:

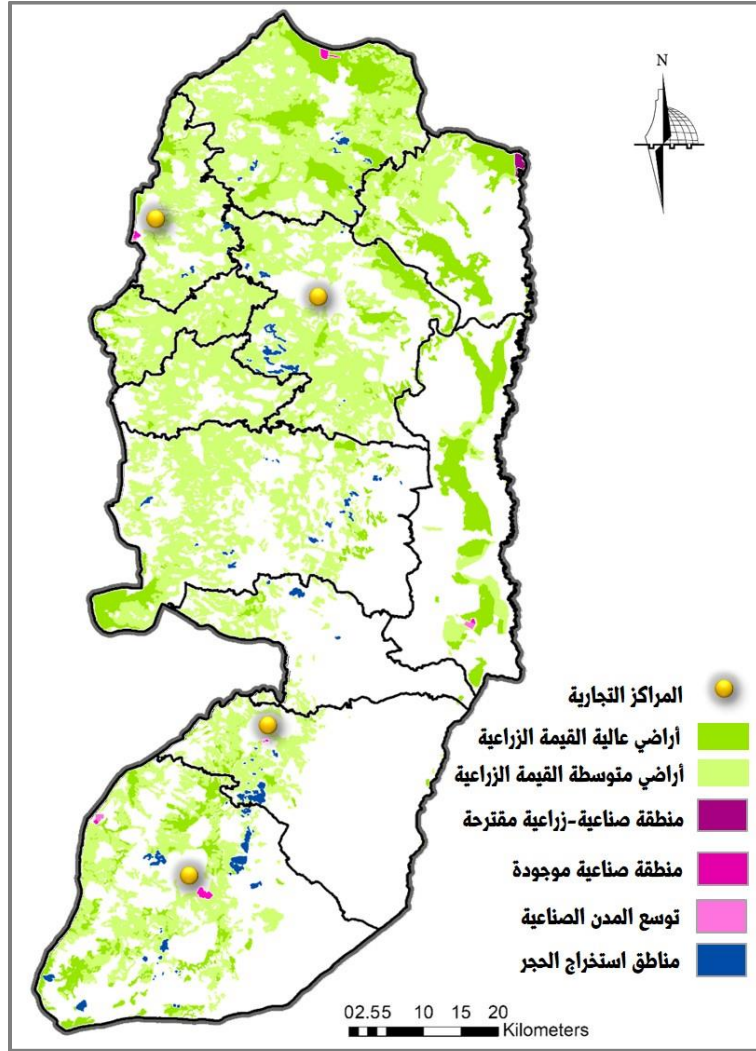


الخريطة ٥١ مناطق استخراج الحجر التي تم الحفاظ عليها في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

كما وتم التركيز على الأنشطة الاقتصادية الأخرى فكانت نتيجة هذه القطاع كما يلي:

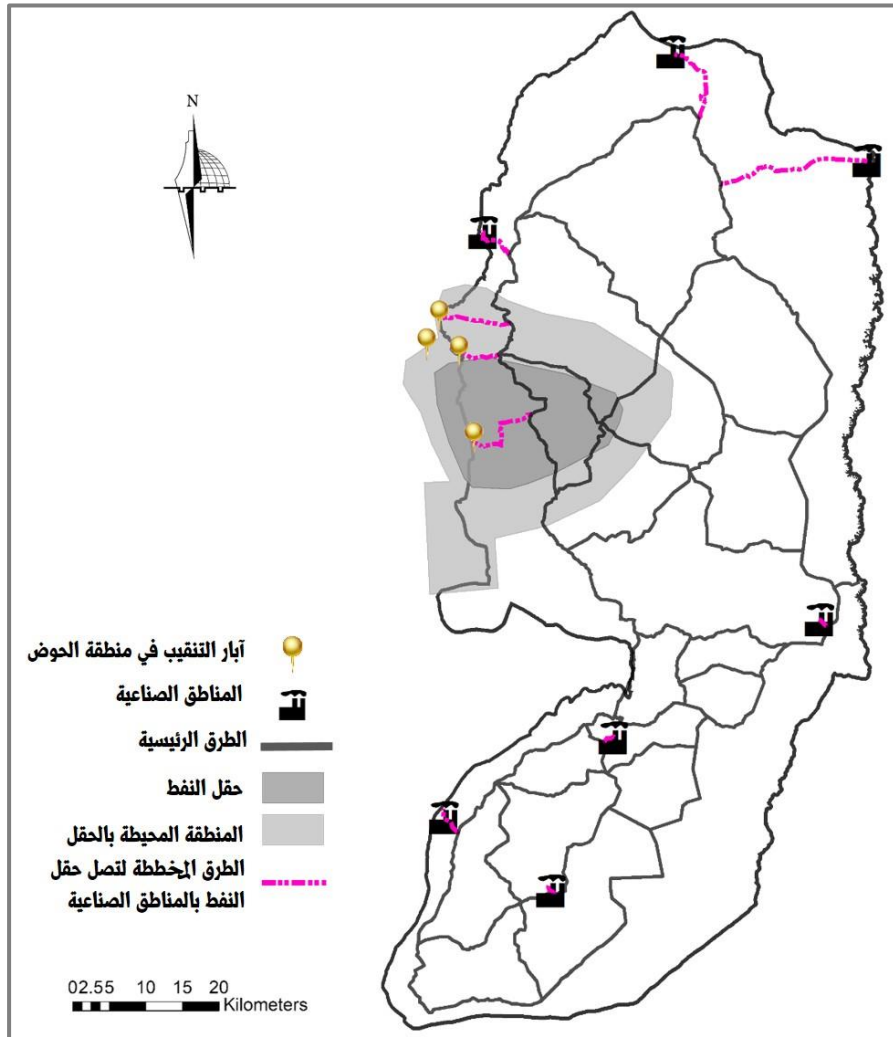
- اقتراح منطقة صناعية في منطقة الاغوار لجعلها مصدر مهم لتشجيع قطاع الزراعة والصناعة في المنطقة بهدف تعزيز وجود السكان في تلك المنطقة.
- تحديد مناطق التوسع للمدن الصناعية الموجودة حاليا، مثل مدينة ترقوميا الصناعية، مدينة اريحا، بيت لحم ومنطقة ارتاح الصناعية لتحديد اتجاه نموها والتركيز على تطويرها بالمستقبل.
- استغلال الاراضي القابلة للزراعة والحفاظ عليها من التوسع العمراني بالمستقبل.
- تطوير أهم المدن المهمة تجاريا على مستوى الضفة لتصبح مراكز تجارية رئيسية بحيث تكون قريبة على مناطق الانتاج الزراعي والصناعي.



الخريطة ٥٢ الأنشطة الاقتصادية في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

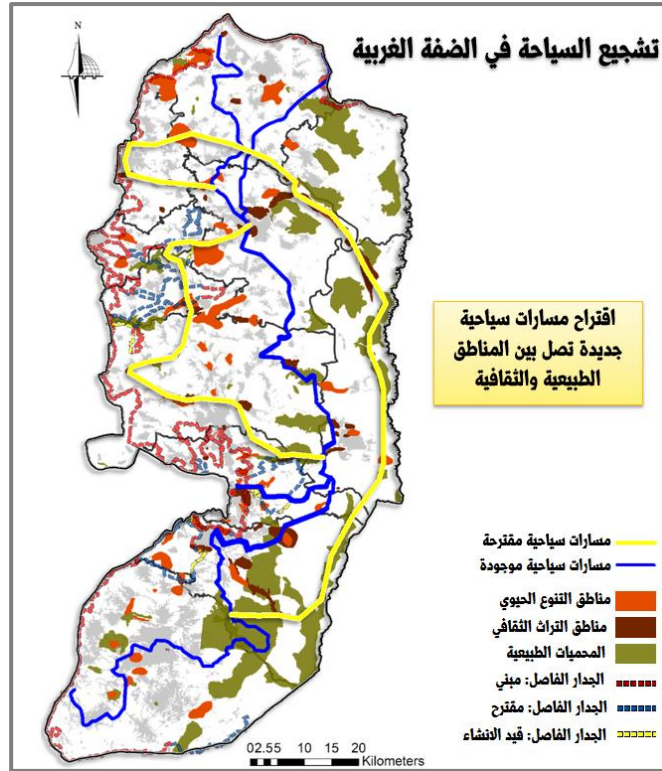
كما وتم استغلال مناطق استخراج النفط في المناطق الصناعية الموجودة والمقترحة من خلال ربطها ببعضها البعض بشبكة الطرق الرئيسية كما توضح الخريطة (٥٣):



الخريطة ٥٣ استغلال مناطق استخراج النفط في المرحلة الاولى

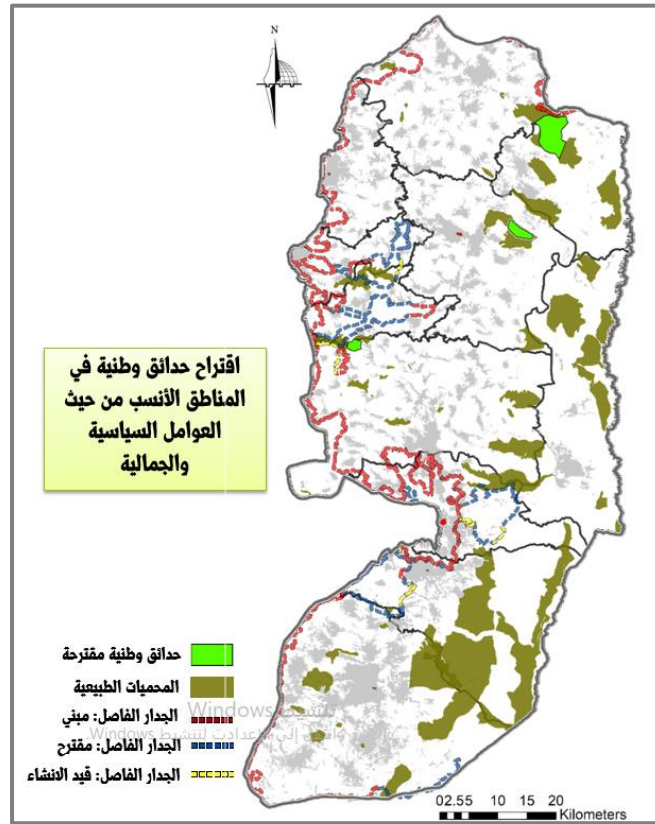
المصدر: إعداد الباحثة

واخيرا تم التركيز على قطاع السياحة واقتراح مسارات سياحية جديدة في المناطق الطبيعية وربطها مع مناطق التراث الثقافي والبلدات القديمة المهمة سياحيا. بالإضافة الى اقتراح حدائق وطنية كما توضح الخرائط التالية:



الخريطة ٥٤ المسارات السياحية المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



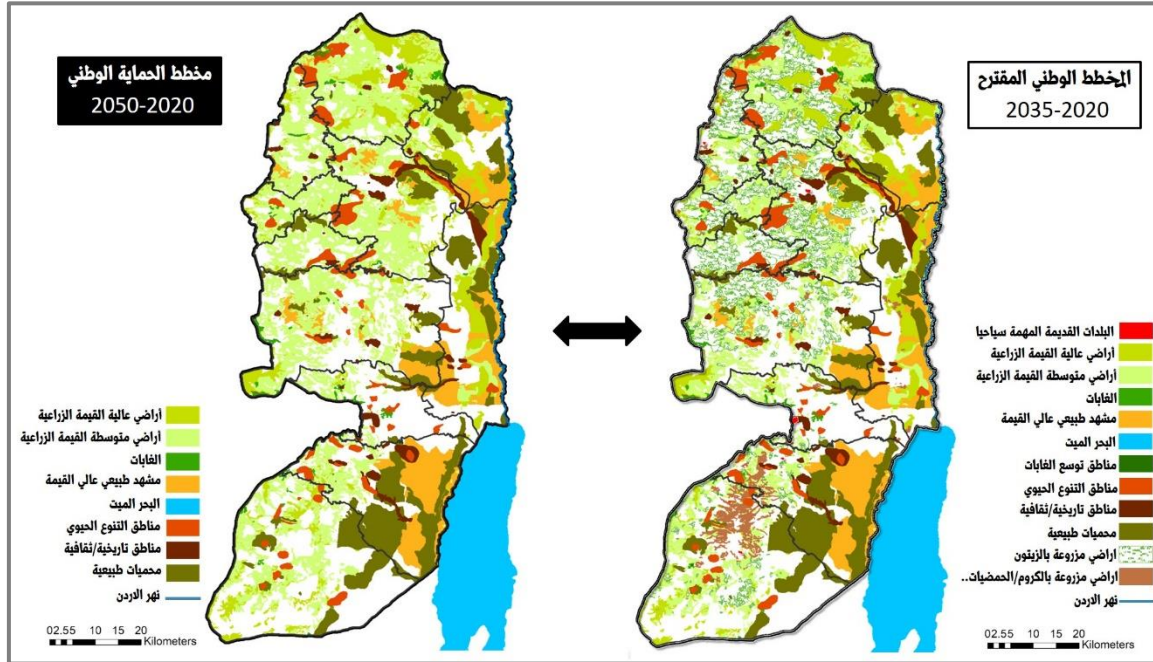
الخريطة ٥٥ الحدائق الوطنية المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة

## ٧. قطاع البيئة والموارد الطبيعية: القائم على الأهداف التالية:

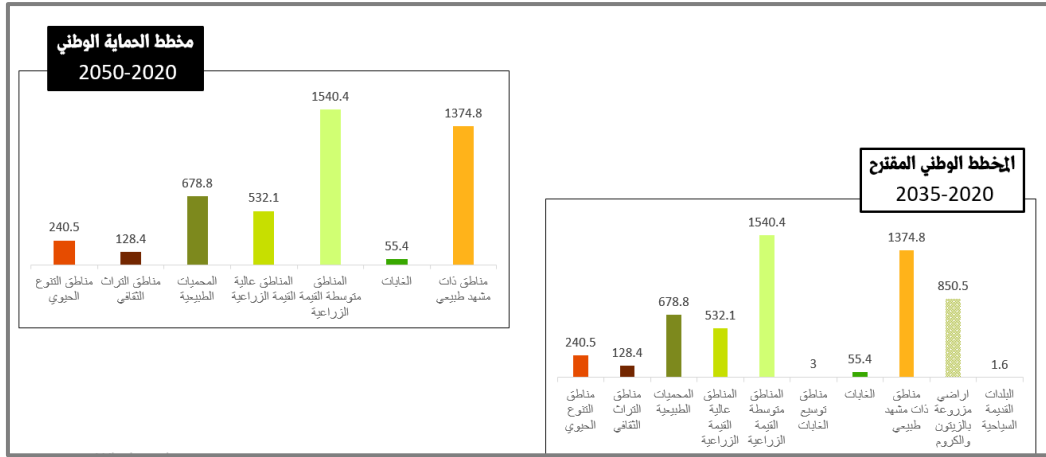
- حماية وحفظ المحميات الطبيعية، مناطق التنوع الحيوي ومناطق التراث الثقافي وغيرها من المناطق الحساسة بيئيا من الأنشطة العمرانية المختلفة.
- المحافظة على الغابات الموجودة حاليا والتوجه الى تشجير المناطق المحيطة والواصلة بينها لزيادة مساحة الغابات بالمستقبل.
- التوجه الى استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل طاقة الشمس والرياح واختيار أكثر المناطق المناسبة للحصول على أكبر فاعلية ممكنة.
- التوجه الى الكثافة السكانية العالية المدروسة والمتوازنة من أجل التخفيف من الضغط على وسائل المواصلات وجعل التجمعات الفلسطينية صالحة للعيش وأكثر استدامة.

فكان نتاج هذا القطاع هو مخطط حماية قمت بمقارنته بمخطط الحماية المقترح عام ٢٠١٣ (٢٠٢٠-٢٠٥٠) وكانت النتائج كما يلي:



الخريطة ٥٦ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع مخطط الحماية المقترح ٢٠١٣

المصدر: إعداد الباحثة

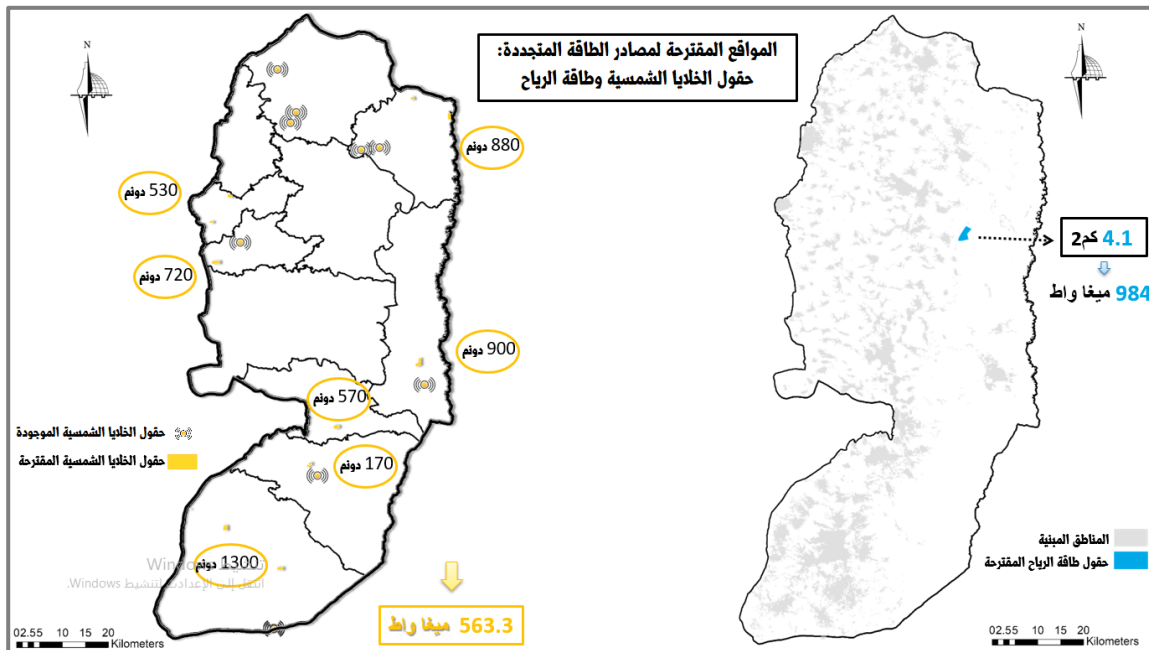


رسم توضيحي ٢٨ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع مخطط الحماية المقترح ٢٠١٣

المصدر: إعداد الباحثة

حيث أن الاختلاف بينهما كان في اقتراح مناطق زراعة الزيتون والكروم كمناطق للحماية وذلك لأهميتها الاقتصادية، بالإضافة الى البلدات القديمة كما وتم القيام بتطوير لفكرة جديدة وهي مناطق توسع للغابات من خلال عملية التشجير لزيادة مساحة الغابات وتعويض ما تم القضاء عليه بالأخص من ممارسات الاحتلال والمستوطنات.

وتم في هذا القطاع اقتراح استخدام الطاقة المتجددة من خلال اقتراح حقول للخلايا الشمسية و طاقة الرياح في أكثر المناطق ملائمة مع الأخذ بعين الاعتبار الحصول على أكبر طاقة من الأشعاع الشمسي وأكبر كثافة لطاقة الرياح. فكان المقترح كما يلي:

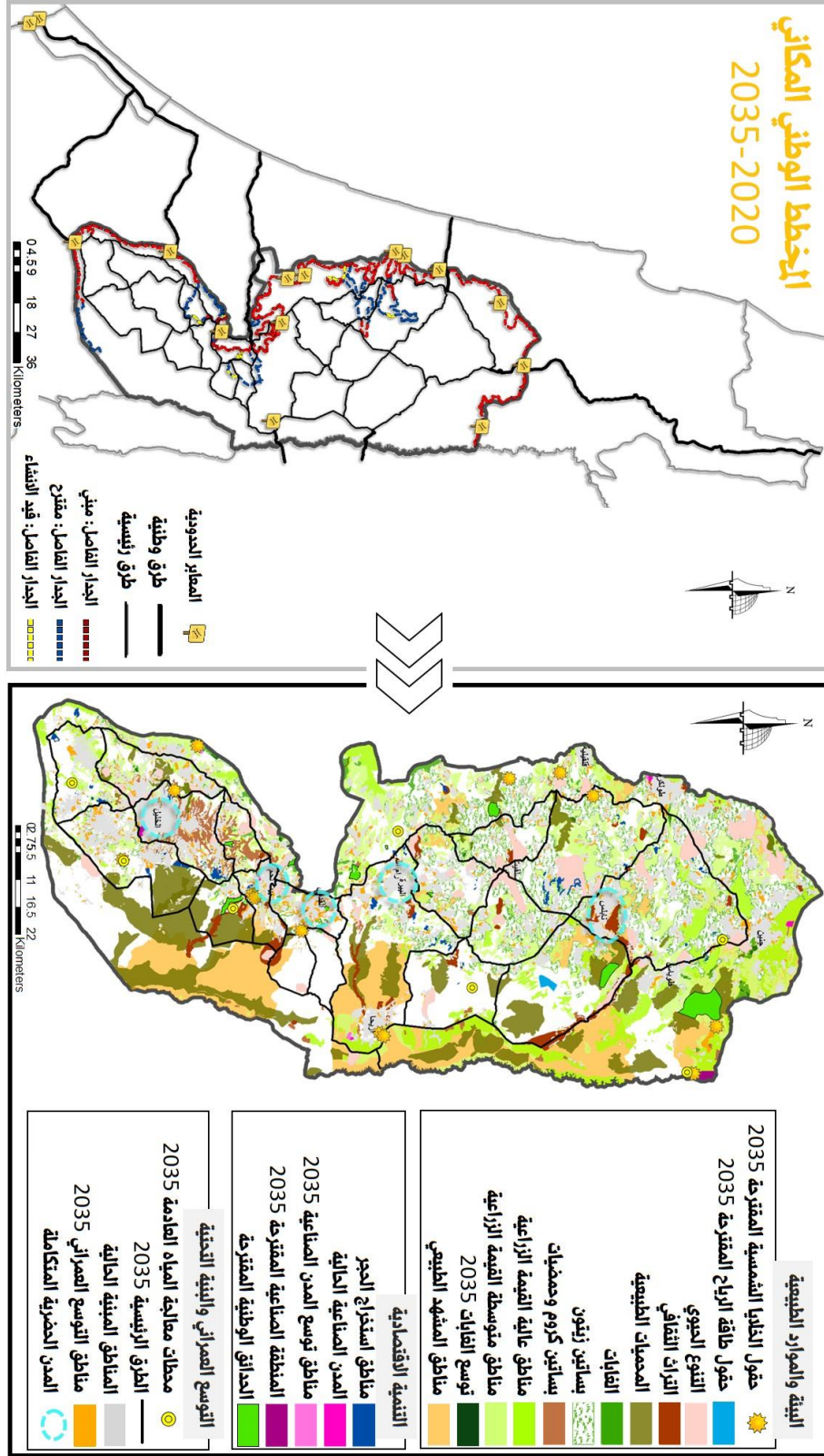


الخريطة ٥٧ حقول الطاقة المتجددة المقترحة في المرحلة الاولى

المصدر: إعداد الباحثة



والنتيجة كانت مخطط مكاني شامل للمرحلة الاولى (٢٠٢٠ - ٢٠٣٥) كما يلي:



الخريطة ٥٨ المخطط الوطني المكاني للمرحلة الاولى (٢٠٢٠-٢٠٣٥)

المصدر: إعداد الباحثة

## ٢.٢.٥ المرحلة الثانية 2035-2050:

ستكون هذه المرحلة هي استغلال لجميع الفرص الممكنة بالنسبة للضفة الغربية وحتى استغلال ما كان في المرحلة السابقة من معيقات.

الأهداف:

١. جعل الضفة الغربية منفتحة على العالم من خلال ربطها بالمحيط من خلال الجو والبر والبحر.
٢. النهوض بالاقتصاد المحلي وتشجيع قطاع السياحة والصناعة والزراعة بسبب تأثرهم بالكثير من معيقات الاحتلال بالمرحلة السابقة والخروج باقتصاد مستقل وكفؤ.
٣. اتباع طريقة التنمية العالية الكثافة ولكن بشكل مدروس بحيث يتم توفير جميع الخدمات ضمن مسافة مناسبة للمشبي وهذا يحقق فوائد كبيرة من النواحي البيئية والخروج بأحياء ومناطق صالحة للعيش ومستدامة.
٤. استيعاب اللاجئين في المدن الموجودة وفي مدن جديدة مثل مدينة اللطرون والتي تضم إعادة بناء مجموعة من القرى التي هجرت عام 1948 وأقيمت في مكانها مجموعة من المستوطنات.
٧. استغلال المستوطنات بمجموعة من الاستخدامات الجديدة حسب ما يناسب خصوصية كل مستوطنة.

وفي البداية تمت دراسة البيانات السكانية كأهم العوامل التي يجب دراستها والتخطيط بناءً عليها واحتساب المساحة اللازمة خلال هذه المرحلة فكانت كما يوضح الجدول (٥) الآتي:

العدد الحالي	المتوقع 2035	المساحة اللازمة كم <sup>٢</sup>	
569,539	789,382.1	39.5	محافظة نابلس
164,853.7	228,487.3	11.4	محافظة قلقيلية
273,915.4	379,646.8	18.9	محافظة طولكرم
89,360.55	123,853.8	6.1	محافظة طوباس
110,652	153,363.9	7.6	محافظة سلفيت
482,330.1	668,509.9	33.4	محافظة رام الله والبيرة
461,804.9	640,061.9	32	محافظة جنين
318,853.8	441,931.6	22	محافظة بيت لحم
638,710.7	885,253.5	44.2	محافظة القدس
1,043,128.6	1,445,777	72.2	محافظة الخليل
73,336	101,643.8	5	محافظة اريحا والاغوار
	7,100,000	355	اللاجئين

جدول ٥ البيانات السكانية (٢٠٣٥-٢٠٥٠)

المصدر: إعداد الباحثة

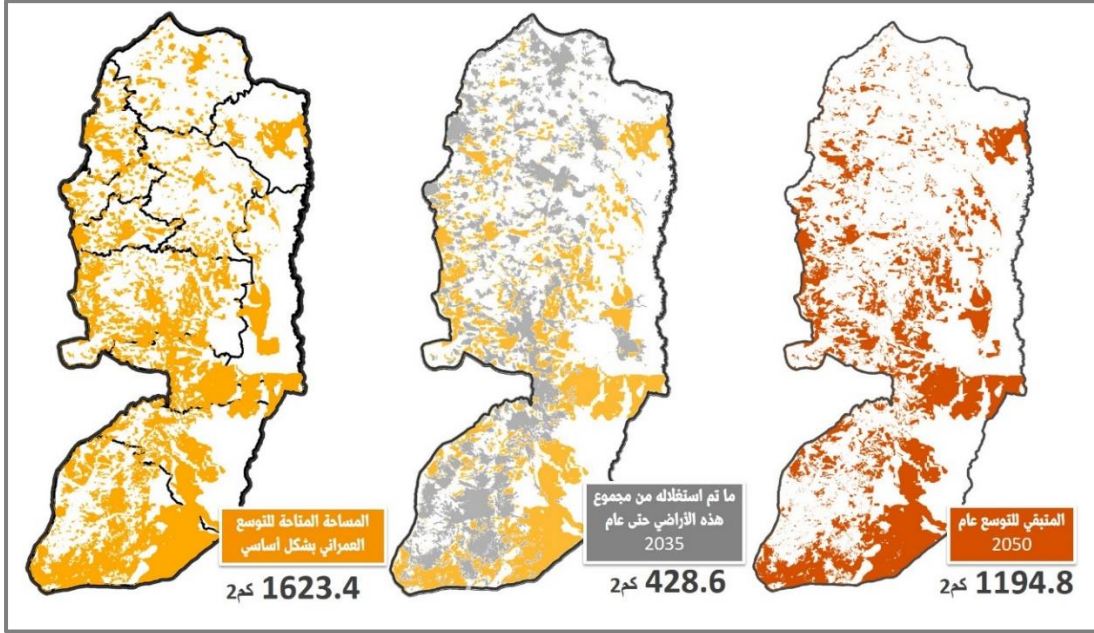
وكما تم في المرحلة الأولى تماما فقد تم اعداد مخطط هذه المرحلة بناءً على عدة قطاعات وهي كالتالي:

#### i. قطاع النمو الحضري: القائم على عدة أهداف أهمها:

- تحديد مناطق التوسع ليتم استيعاب اللاجئين من الدول العربية وسكان المخيمات في الضفة.
- تعزيز وظيفة ودور كل مركز وانشاء مراكز مدن جديدة بوظائف جديدة غير موجودة مثل مركز صناعي-تكنولوجي ومركز سياحي ترفيهي.
- التطوير بكثافة سكانية عالية ولكن بشكل مدروس وتوفير جميع الخدمات ضمن مسافات مدروسة تشجع على المشي واستخدام المواصلات العامة.

وكان من أهم ما نتج عن هذا القطاع بالبداية تحديد المناطق التي سوف يتم التوسع بها في هذه المرحلة وبما أن العوامل السياسية غير موجودة فقد كانت مساحة كبيرة وكافية وخاصة أننا نتحدث عن عودة اللاجئين في هذه المرحلة حسب قرار الامم المتحدة ١٩٤٠. حيث تشكل

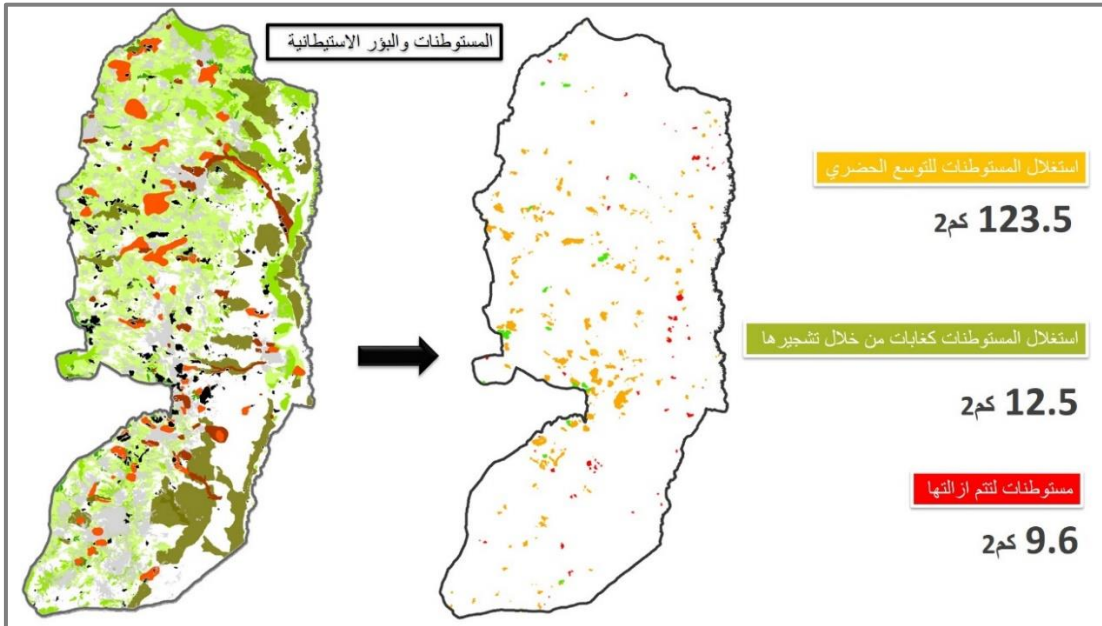
مساحة الاراضي القابلة للتوسع في هذه المرحلة ما يقارب ١٩٤,٨ كم٢ كما توضح الخرائط التالية:



الخريطة ٥٩ الاراضي القابلة للتوسع في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

وبما أننا نتحدث عن تطبيق لقرارات الشرعية الدولية اذا نتحدث عن إزالة المستوطنات وبالتالي قمت بدراسة المستوطنات من حيث نوعها وموقعها لتحديد كيفية استغلالها كما توضح الخرائط:

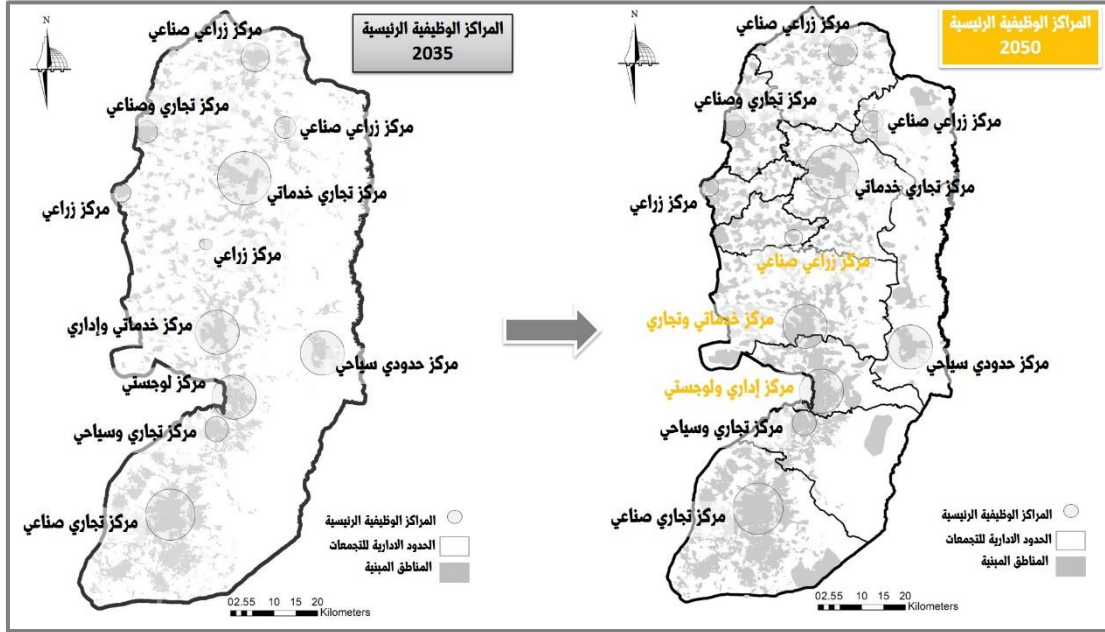


الخريطة ٦٠ المستوطنات والبور الاستيطانية وكيفية استغلالها

المصدر: إعداد الباحثة

وبالتالي ١٢٣,٥ كم ٢ منها سيتم استغلاله للتوسع العمراني و ١٢,٥ كم ٢ سيتم ضمه لمناطق الغابات من خلال إعادة التشجير وخاصة المستوطنات القريبة جدا من الغابات الموجودة حاليا.

وكما تم في المرحلة الاولى من تصنيف للمراكز الرئيسية الى مراكز وظيفية فقد تم في هذه المرحلة اتباع نفس المبدأ ما عدا تغيير بسيط على بعض وظائف المراكز لتغير حالتها في هذه المرحلة كما يلي:

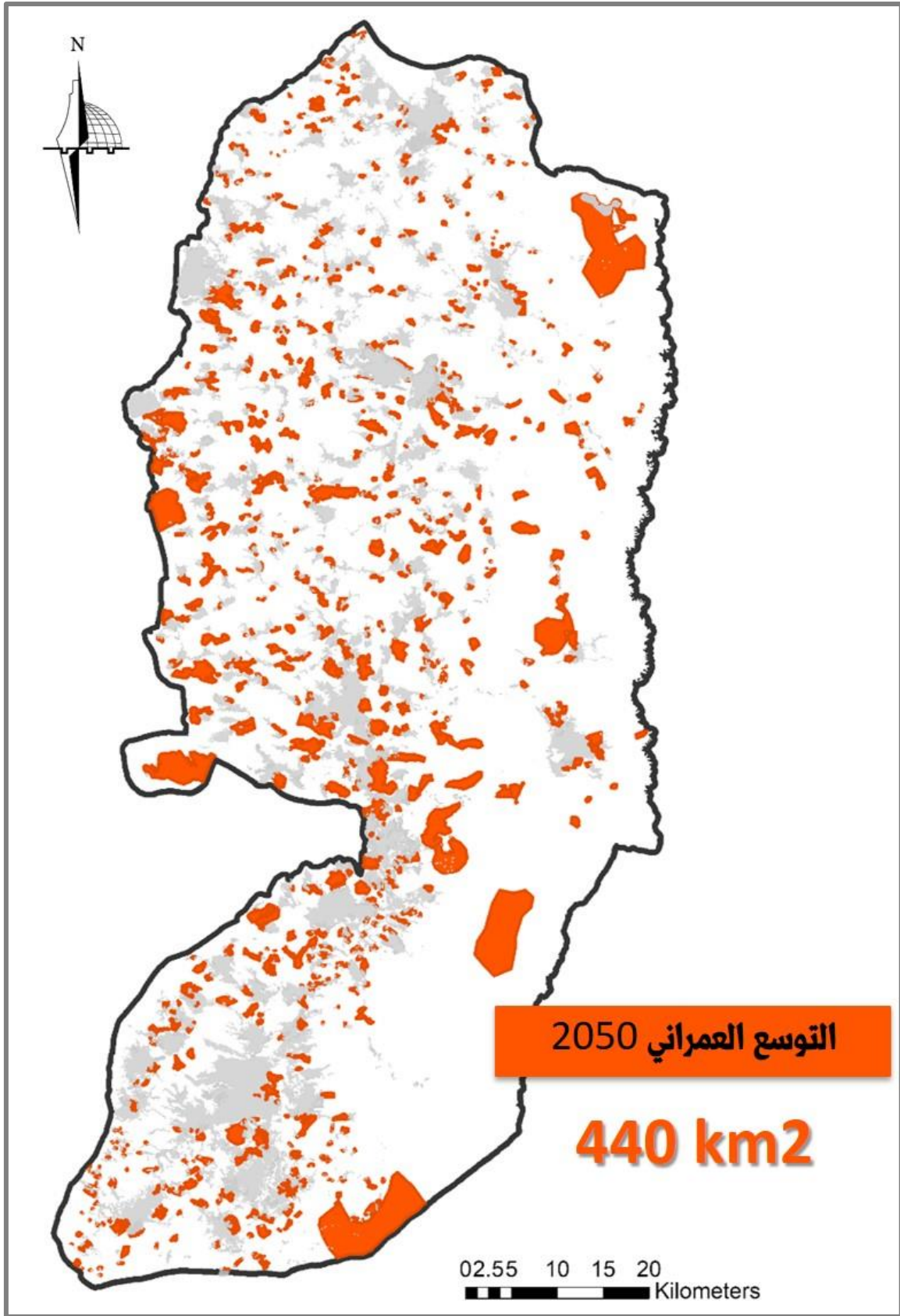


الخريطة ٦١ المراكز الوظيفية في المرحلة الثانية

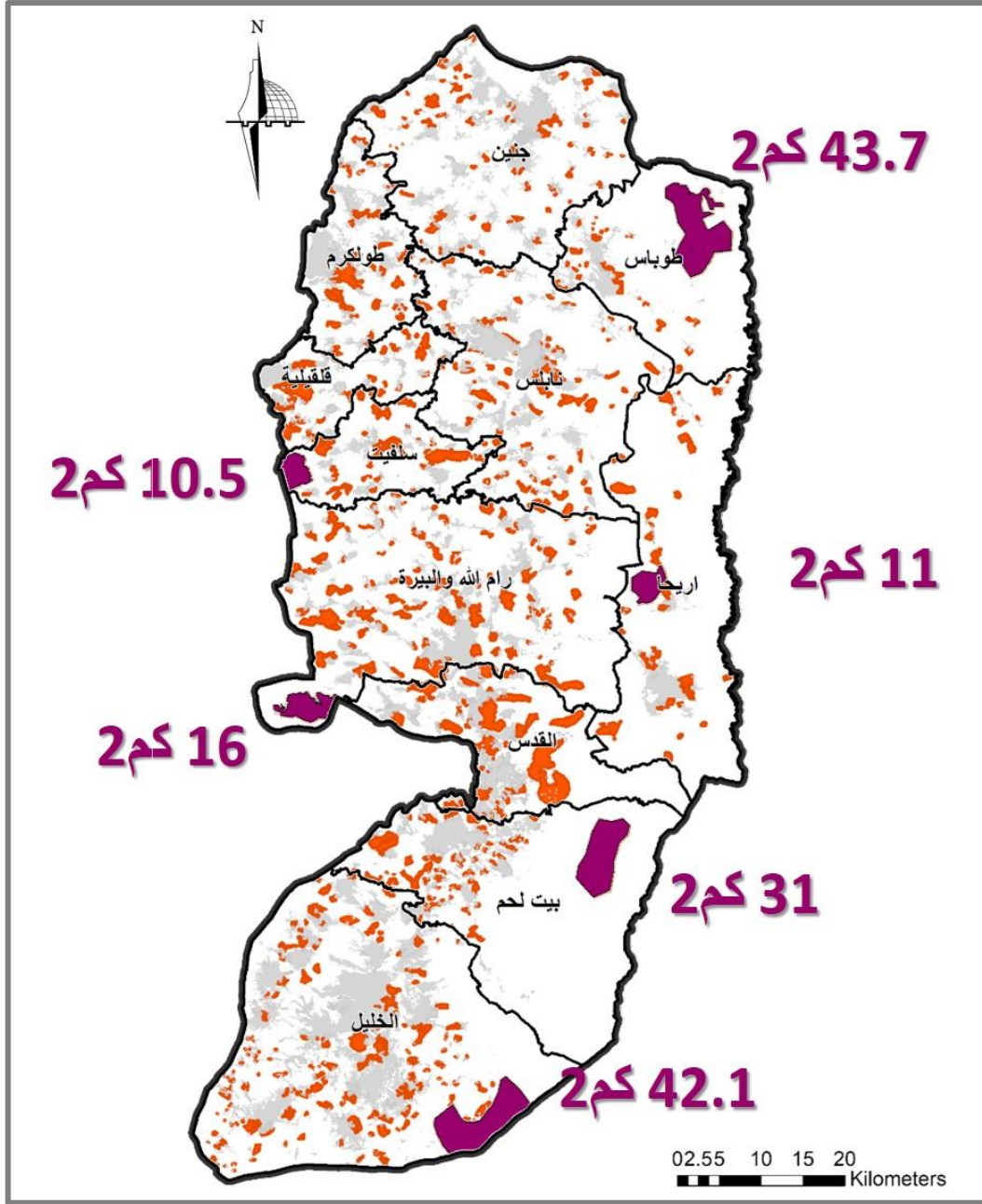
المصدر: إعداد الباحثة

أما بالنسبة للتوسعات العمرانية والتي ستكون لاستيعاب ٨,٧ مليون نسمة يلزمهم مساحة تساوي ٤٠ كم ٢ فقد انعكست مكانيا كما توضح الخريطة (٦٢).

وكانت بالطبع الحاجة ماسة الى انشاء مراكز حضرية او مدن جديدة والتي ظهرت بالمناطق التي كان يمنع الفلسطينين من التطوير فيها بالمرحلة السابقة كما يظهر بالخريطة (٦٣):



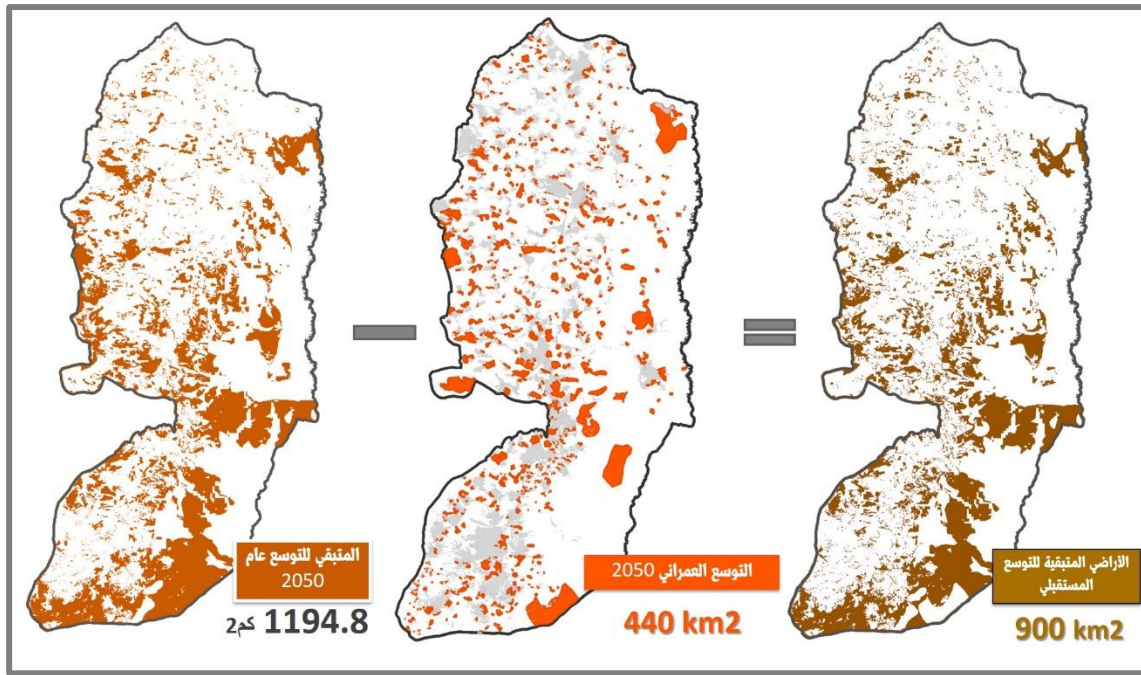
الخريطة ٦٢ التوسع العمراني ٢٠٣٥-٢٠٥٠  
المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٦٣ المدن الجديدة المقترحة في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

وإذا تحققنا من تطبيق مبادئ التنمية المستدامة والحفاظ على الارض بشكل عقلائي فستكون النتيجة التوسع بشكل منطقي والحفاظ على مساحات جيدة للتوسع المستقبلي كما توضح الخريطة (٦٤):



الخريطة ٦٤ المتبقي للتوسع العمراني في المستقبل

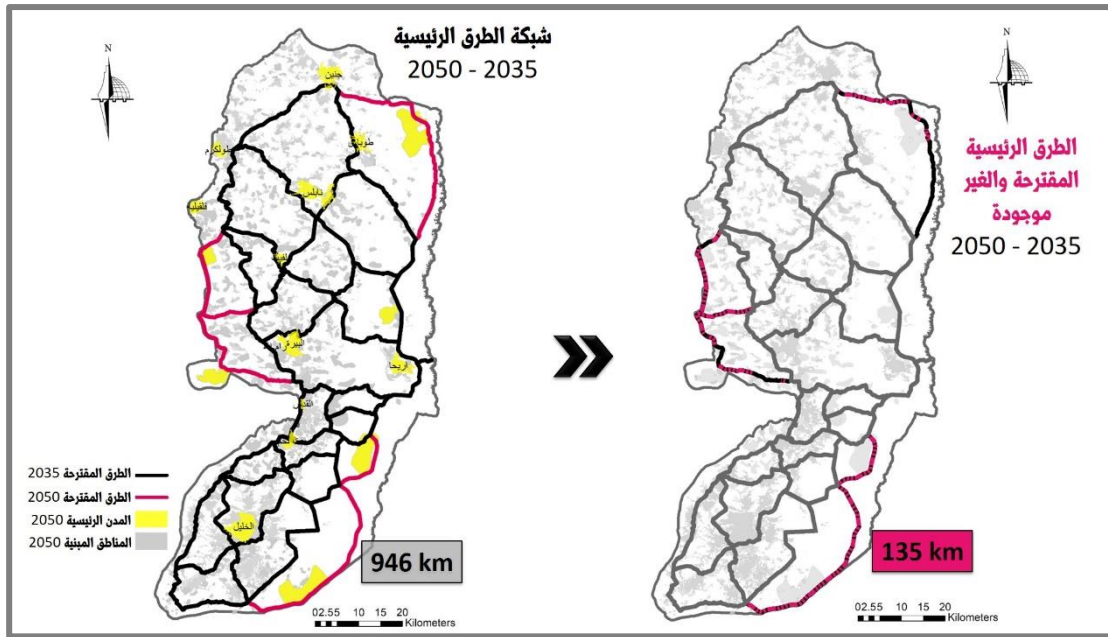
المصدر: إعداد الباحثة

## ii. قطاع المواصلات: القائم على الاهداف التالية:

- تحديد ممرات التنمية الوطنية الرئيسية.
- تحقيق التكامل بين وسائل النقل المختلفة وتشجيع المواصلات العامة بشكل أساسي من خلال توسيع شبكة الباص السريع الموجودة في المرحلة الاولى لتشمل المناطق الغير مخدمة بسبب معيقات الاحتلال والمناطق الجديدة بالتوسع، وايضا انشاء سكة قطار يصل الضفة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ويمتد الى قطاع غزة بالجنوب والى الأردن من الشرق.
- اقتراح مطار جوي في مناطق ما بين اريحا والقدس لتعزيز دور القدس كمركز لوجستي متكامل للضفة الغربية

وبالتالي كانت شبكة الطرق المقترحة في هذه المرحلة هي امتداد للشبكة المقترحة في المرحلة الاولى لتصل المدن ومناطق التوسع الجديدة كما توضح الخرائط:

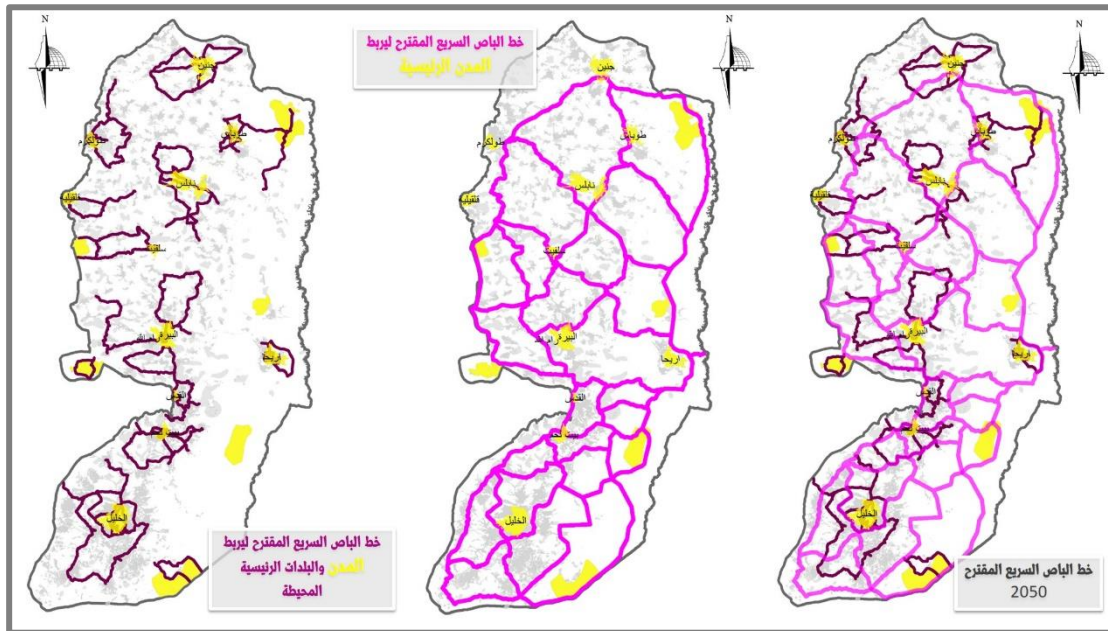




الخريطة ٦٥ شبكة الطرق الرئيسية المقترحة في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

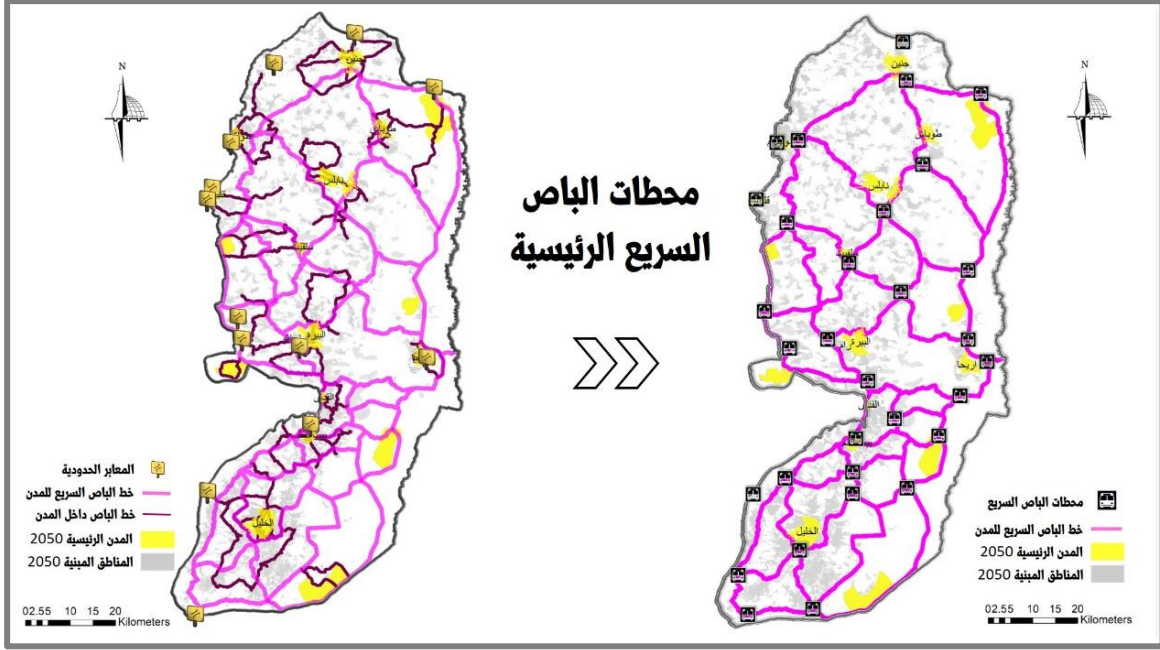
وينفس الامتداد أيضا توسعت شبكة الباص السريع داخل وخارج المدن المقترحة والموجودة أصلا لتعزز المدن الحالية وتقوي المدن الجديدة كما يتضح بالخرائط التالية:



الخريطة ٦٦ شبكة الباص السريع المقترحة في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

وتم تعيين محطات الباص السريع الرئيسية على تقاطع الطرق مع الأخذ بعين الاعتبار ايضا المعابر الحدودية لتسهيل العلاقات مع المحيط الخارجي كما يتضح بالخريطة (٦٧):



الخريطة ٦٧ محطات الباص السريع الرئيسية المقترحة في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

وتم أيضا اقتراح شبكة قطار في هذه المرحلة داخل الضفة الغربية وخارجها لتصل جميع أجزاء الضفة مع الدول والمناطق المحيطة، وقد تم تعزيز منطقة وسط الضفة بطريقة جيدة جدا حيث تم ربط منطقة رام الله وأريحا وبيت لحم وجعل القدس المركز من جديد كما يتضح بالخرائط التالية:



الخريطة ٦٨ سكة الحديد المقترحة داخل الضفة الغربية في المرحلة الثانية

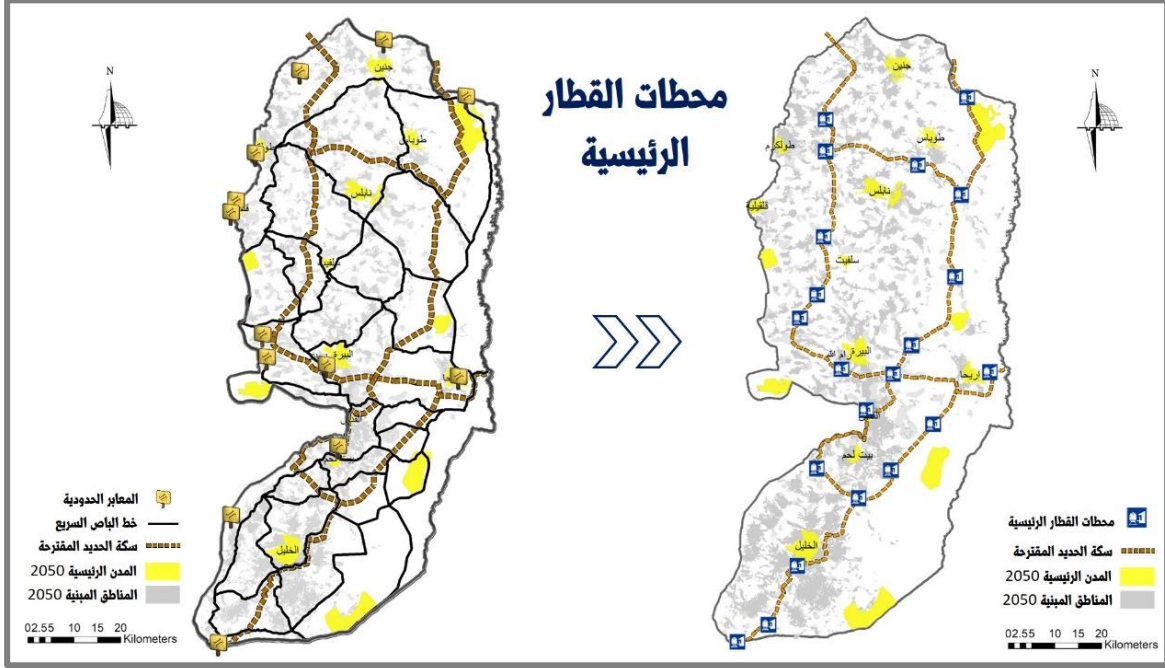
المصدر: إعداد الباحثة



الخريطة ٦٩ سكة الحديد المقترحة خارج الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

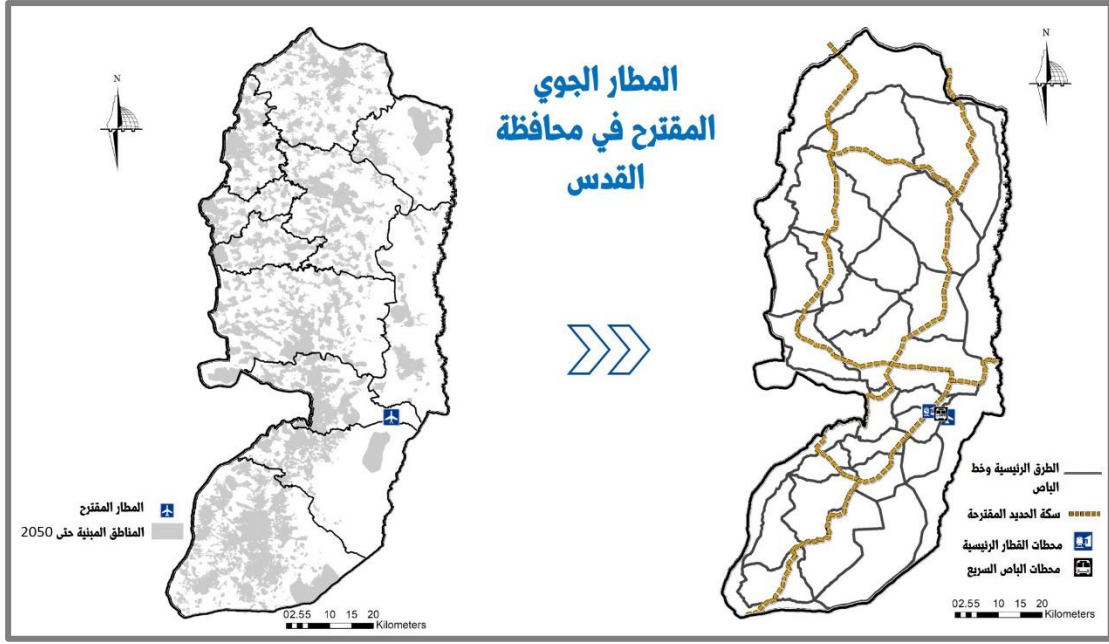
أما بالنسبة لمحطات القطار الرئيسية فتم الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الخروج بشبكة موصلات عامة متكاملة فتم ربطها بشبكة الباص الرئيسية عن طريق هذه المحطات ولتشجيع التواصل بين الشبكتين والعمل بشكل متوازي كما يتضح بالخرائط التالية:



الخريطة ٧٠ محطات القطار المقترحة في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

واخيرا فيما يخص هذا القطاع فقد تم اقتراح مطار جوي في وسط الضفة الغربية وفي محافظة القدس تحديدا لتعزيز دورها كمركز لوجستي يصل الشمال بالجنوب، وبحسب معايير تناسب اقتراح مطار جوي، فكان اسقاطه المكاني كما توضح الخريطة (٦٨)، بالإضافة الى ربطه بشبكة الباص السريع وبسكة الحديد عن طريق محطات تربط هذا المطار بكل شبكة منهما كما توضح الخريطة (٧١) ايضا:



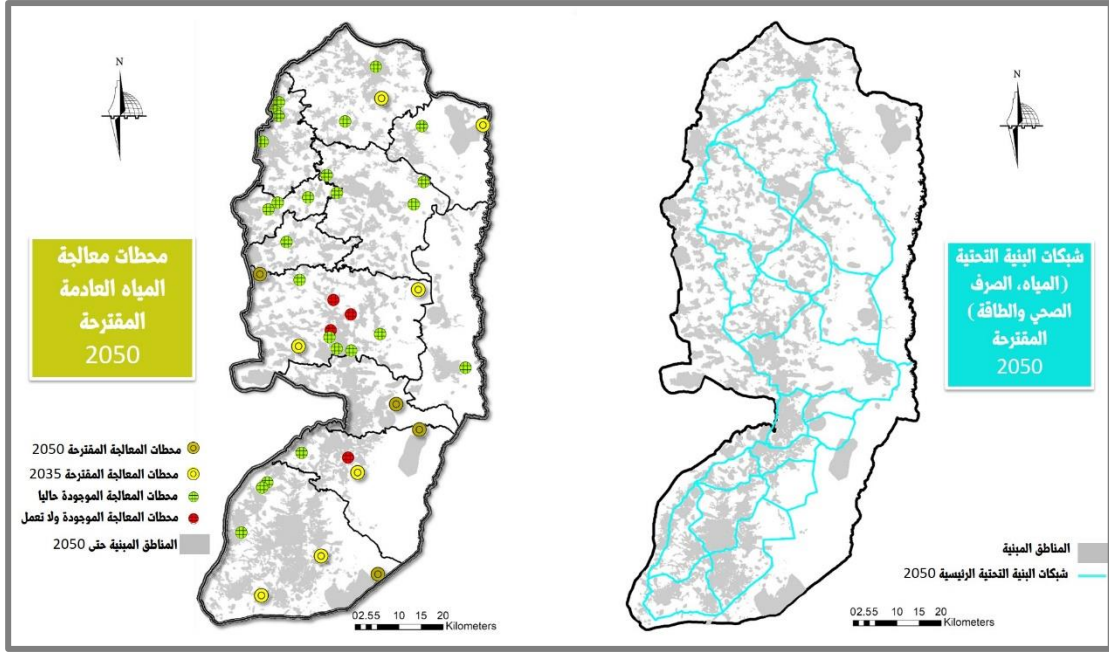
الخريطة ٧١ المطار الجوي المقترح والمحطات الخاصة به في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

### iii. قطاع البنية التحتية: القائم على الاهداف التالية:

- السيطرة الكاملة على جميع مصادر المياه ضمن حدود الضفة مع التوجه الى استخدامها بشكل مستدام وربطها بالطرق الجديدة لإنتاج مصادر المياه.
- توسيع شبكات الصرف الصحي ومحطات معالجة المياه العادمة لتشمل جميع مناطق الضفة والمدن الجديدة.

وبشكل مماثل للمرحلة الاولى فقد تم استكمال شبكات المياه والصرف الصحي وايضا استكمال محطات معالجة المياه المقترحة في المواقع المناسبة وبما يحقق المعايير العالمية لمواقع هذه المحطات كما يتضح بالخريطة (٧٢):



الخريطة ٧٢ شبكة البنية التحتية ومحطات معالجة المياه العادمة المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

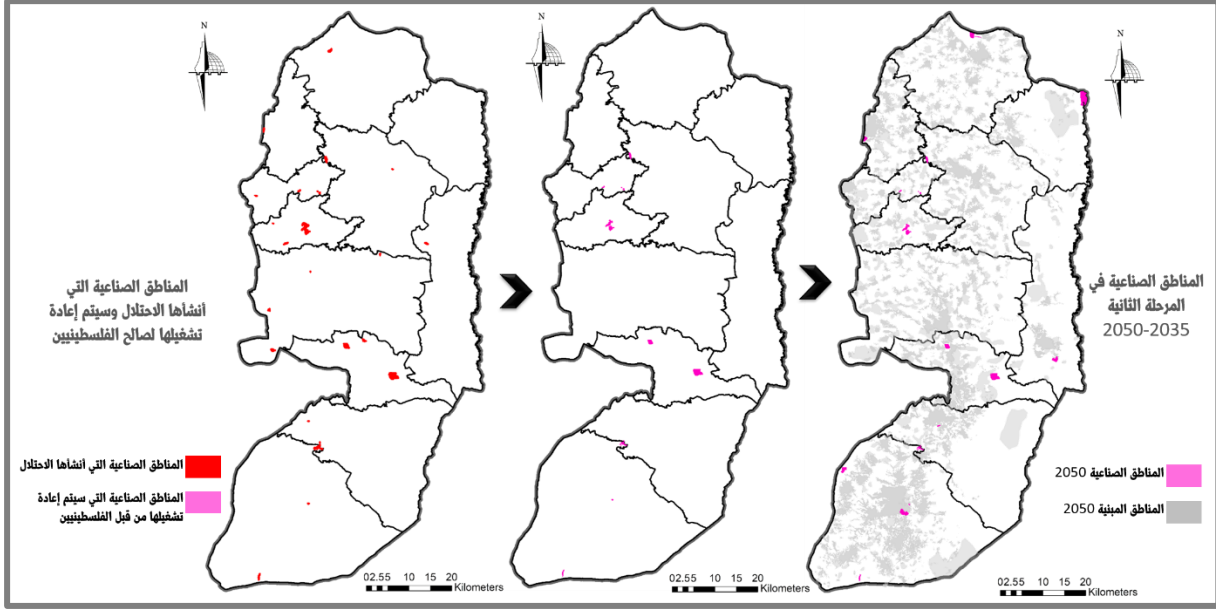
المصدر: إعداد الباحثة

#### iv. قطاع التنمية الاقتصادية: القائم على الاهداف التالية:

- تعزيز الأنشطة الصناعية بمختلف أنواعها كأهم الأنشطة الاقتصادية والتنافسية للفلسطينيين تحديد مناطق التوسع للمدن الصناعية القائمة واقتراح مدن صناعية جديدة، وايضا التركيز على المحاجر وإدارتها بشكل أفضل يوازن بين أهميتها الاقتصادية وتأثيرها على البيئة المحيطة.
- تطوير الأنشطة الزراعية بالمحافظة على الأراضي الزراعية قدر الامكان ومن خلال التركيز على الأنشطة الصناعية الزراعية وايضا استخدام الوسائل الحديثة بالزراعة وربطها بالتكنولوجيا مثل استخدام نظم الري والتصريف وغيرها من الانظمة الحديثة.
- التركيز على قطاع السياحة وتطوير البنية التحتية للنهوض بمستوى السياحة على المستوى الوطني، سواء كانت سياحة دينية، ترفيهية أو السياحة في الأماكن الطبيعية.

وفيما يخص هذا القطاع فكان أكثر ما يميزه هو الاستفادة من المناطق الصناعية التي أنشأها الاحتلال في الضفة الغربية، فتمت دراستها بالتفصيل واختيار المناسب منها للاستفادة منه من

قبل الفلسطينيين، من حيث الموقع وتأثيره على السكان والبيئة مع الأخذ بعين الاعتبار حجم هذه المناطق والأهمية التي يمكن أن تضيفها للاقتصاد الوطني كما يتضح بالخرائط التالية:

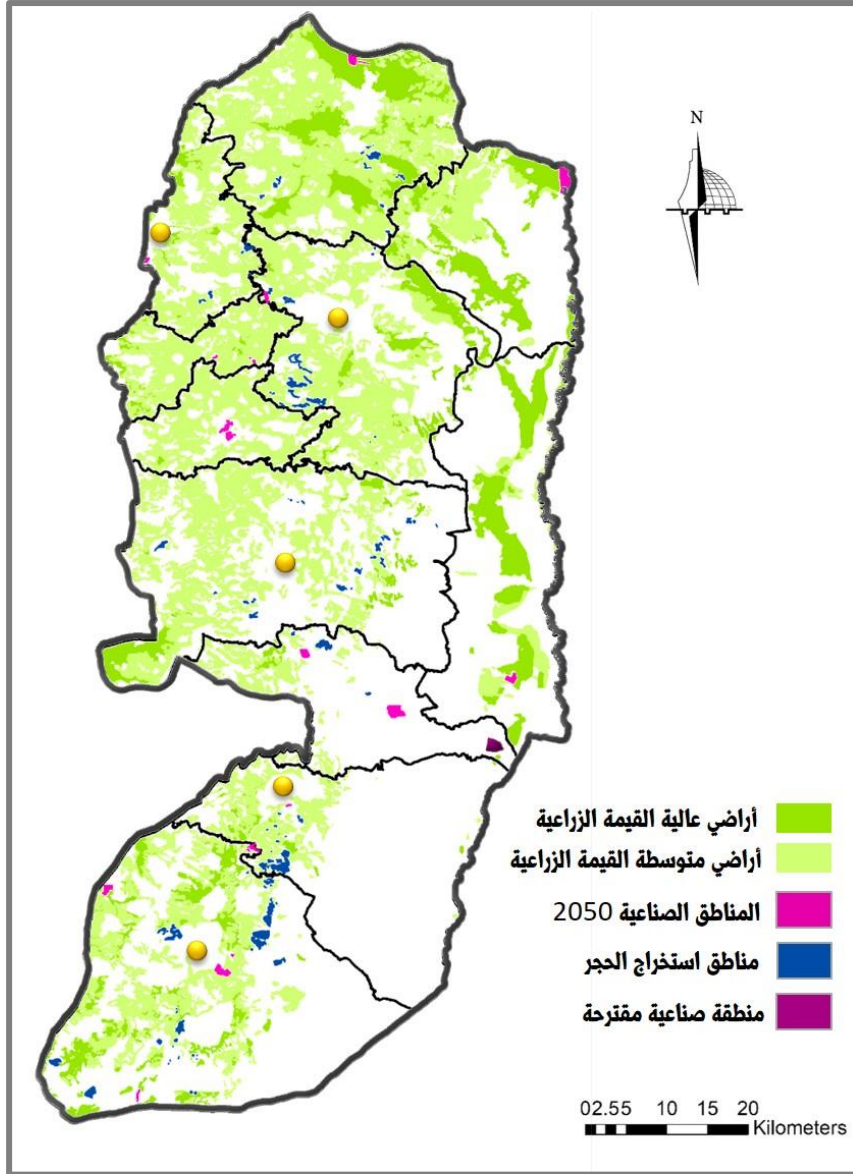


الخريطة ٧٣ المناطق الصناعية الاسرائيلية التي تم الاستفادة منها في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

وفيما يخص التنمية الاقتصادية أيضا فقد تم اقتراح التالي:

- اقتراح منطقة صناعية في منطقة البحر الميت لاستغلال الثروات المعدنية التي تم استغلالها من قبل الاحتلال لزمان طويل.
- الاعتماد على مناطق استخراج الحجر التي تم تحديدها بالمرحلة السابقة كأحد أهم الأنشطة الاقتصادية.
- استغلال الاراضي القابلة للزراعة والحفاظ عليها من التوسع العمراني بالمستقبل.
- تطوير أهم المدن المهمة تجاريا على مستوى الضفة لتصبح مراكز تجارية رئيسية بحيث تكون قريبة على مناطق الانتاج الزراعي والصناعي.



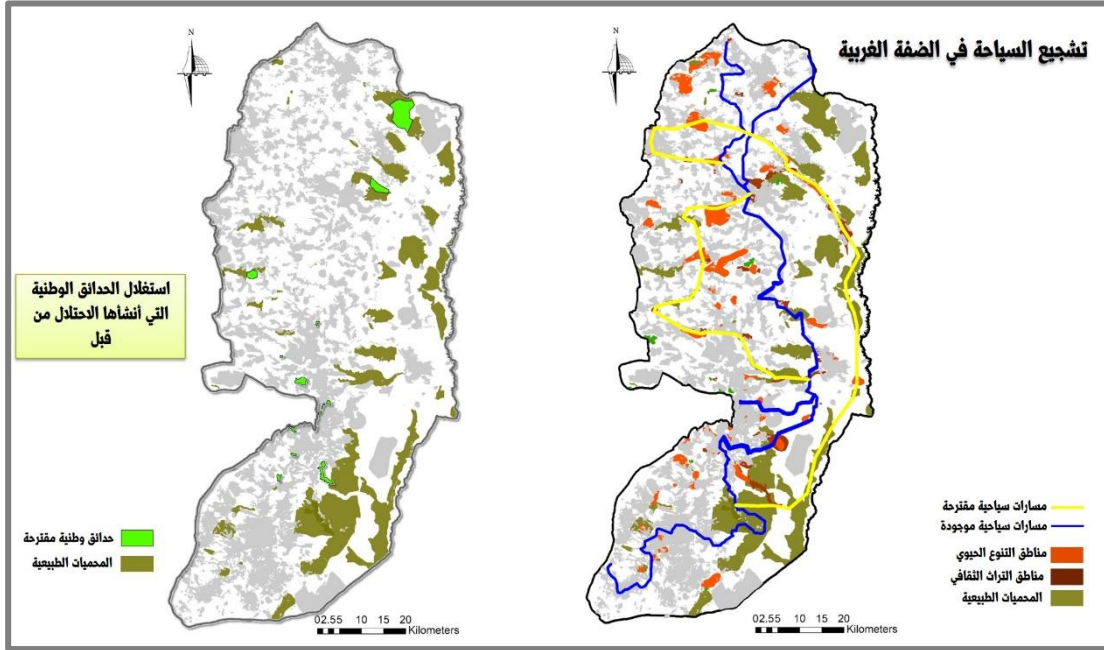
الخريطة ٧٤ لأنشطة الاقتصادية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

كما وتم الاستفادة من الحقائق الوطنية التي أنشأها الاحتلال كما توضح الخريطة (٧٥) والتأكيد على المسارات السياحية المقترحة في المرحلة الأولى مع اقتراح مسارات سياحية وطنية، تصل الضفة الغربية بالدول المحيطة وذلك لأهمية فلسطين من نواحي عديدة وعلاقتها المتعددة الوظائف بالدول والمناطق المحيطة، فمثلا تم اقتراح مسار تاريخي يعزز علاقتها التاريخية مع مصر وبالأخص منطقة الجيزة ليمر في البتراء بالأردن ليصل تدمر في سوريا. وغيرها من

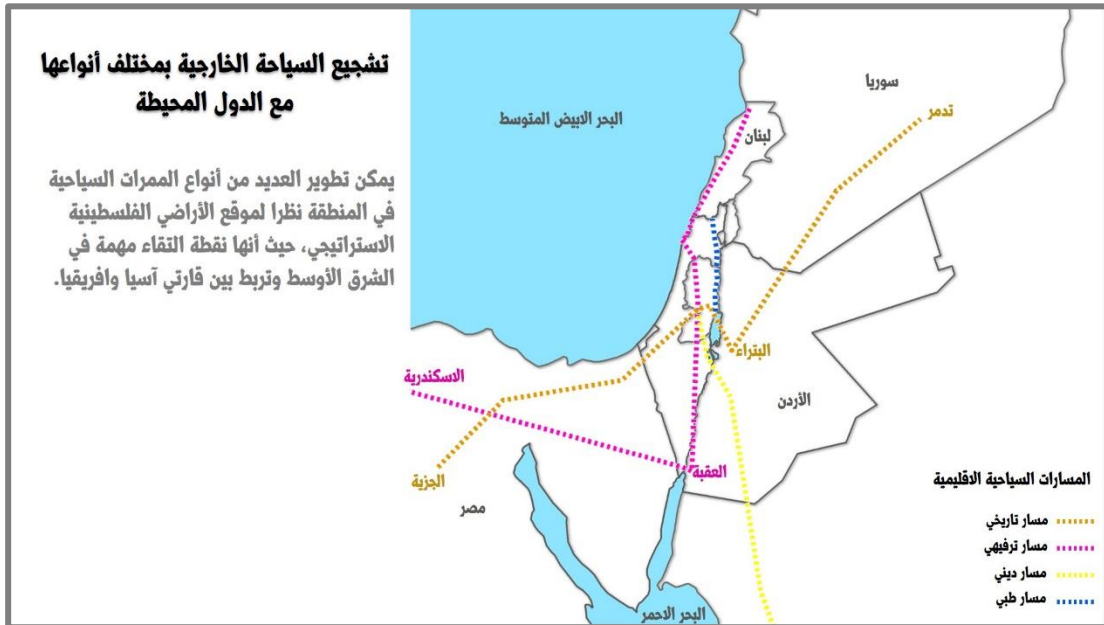


المسارات المقترحة بأنواع متعددة مثل المسارات الدينية والترفيهية وغيرها كما توضح الخريطة  
:(٧٦)



الخريطة ٧٥ الحدائق الوطنية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة



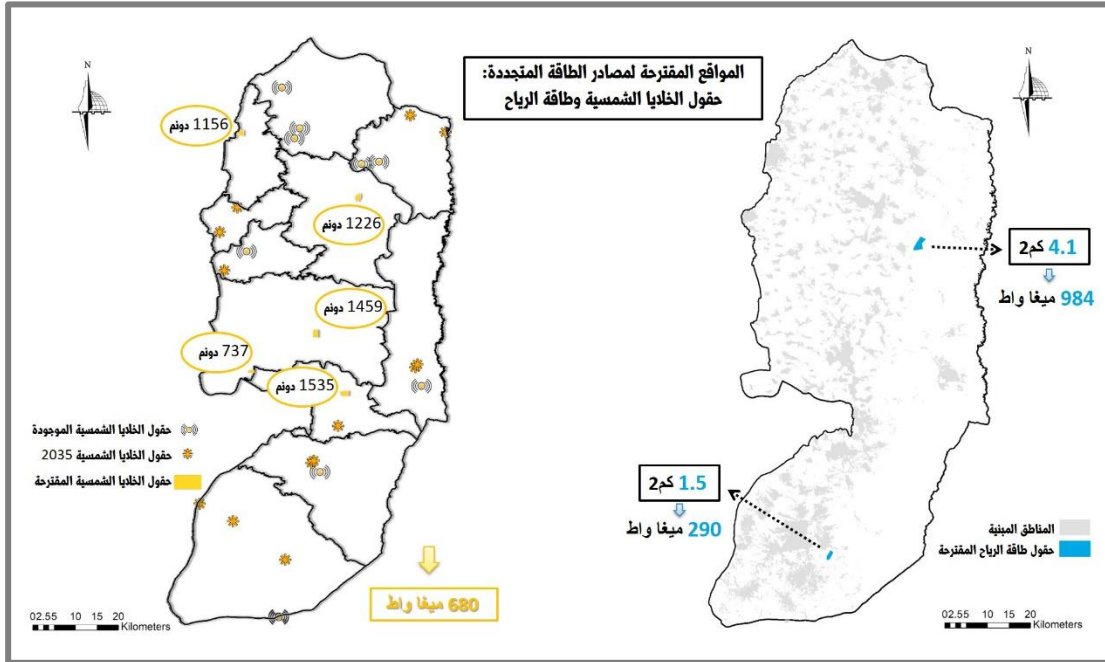
الخريطة ٧٦ المسارات السياحية الوطنية المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

## ٧. قطاع البيئة والموارد الطبيعية: القائم على الاهداف التالية:

- حماية وحفظ المحميات الطبيعية، مناطق التنوع الحيوي ومناطق التراث الثقافي وغيرها من المناطق الحساسة بيئيا من الأنشطة العمرانية المختلفة.
- المحافظة على الغابات الموجودة حاليا والتوجه الى تشجير المناطق المحيطة والواصلة بينها لزيادة مساحة الغابات بالمستقبل.
- التوجه الى استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل طاقة الشمس والرياح واختيار أكثر المناطق المناسبة للحصول على أكبر فاعلية ممكنة.
- التوجه الى الكثافة السكانية العالية المدروسة والمتوازنة من أجل التخفيف من الضغط على وسائل المواصلات وجعل التجمعات الفلسطينية صالحة للعيش وأكثر استدامة.

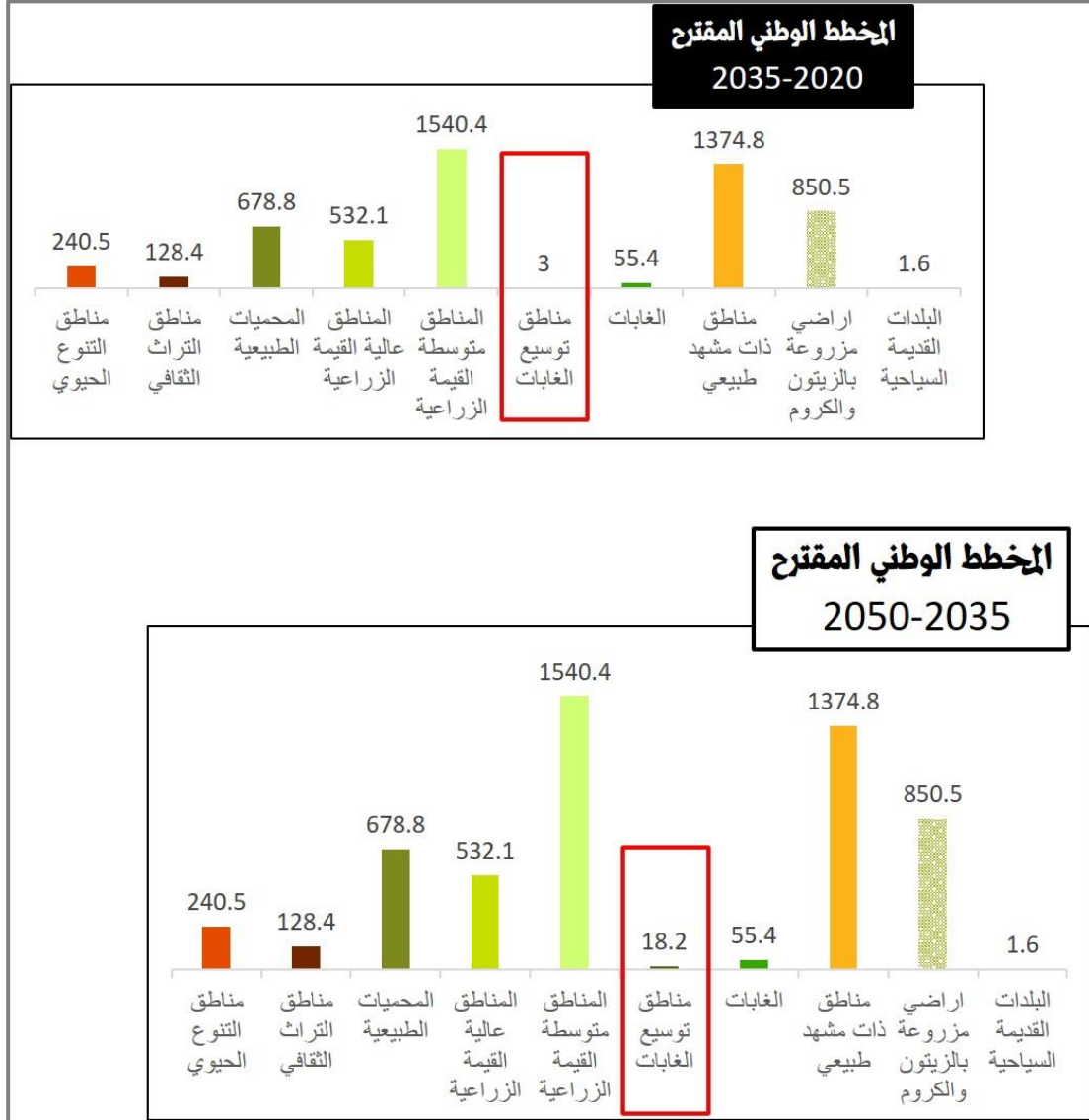
وبالتكامل مع ما تم اقتراحه في المرحلة الاولى فقد تم اقتراح حقول الخلايا الشمسية في المناطق المناسبة بالإضافة الى اقتراح حقول لطاقة الرياح في المناطق التي تتميز بكثافة عالية لطاقة الرياح لضمان أكبر طاقة ممكنة فكانت النتيجة منطقة في جنوب الخليل بالقرب من مستوطنة توجد حاليا ليتم استغلال هذه المنطقة بأفضل شكل في هذه المرحلة:



الخريطة ٧٧ حقول الطاقة المتجددة المقترحة في الضفة الغربية في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

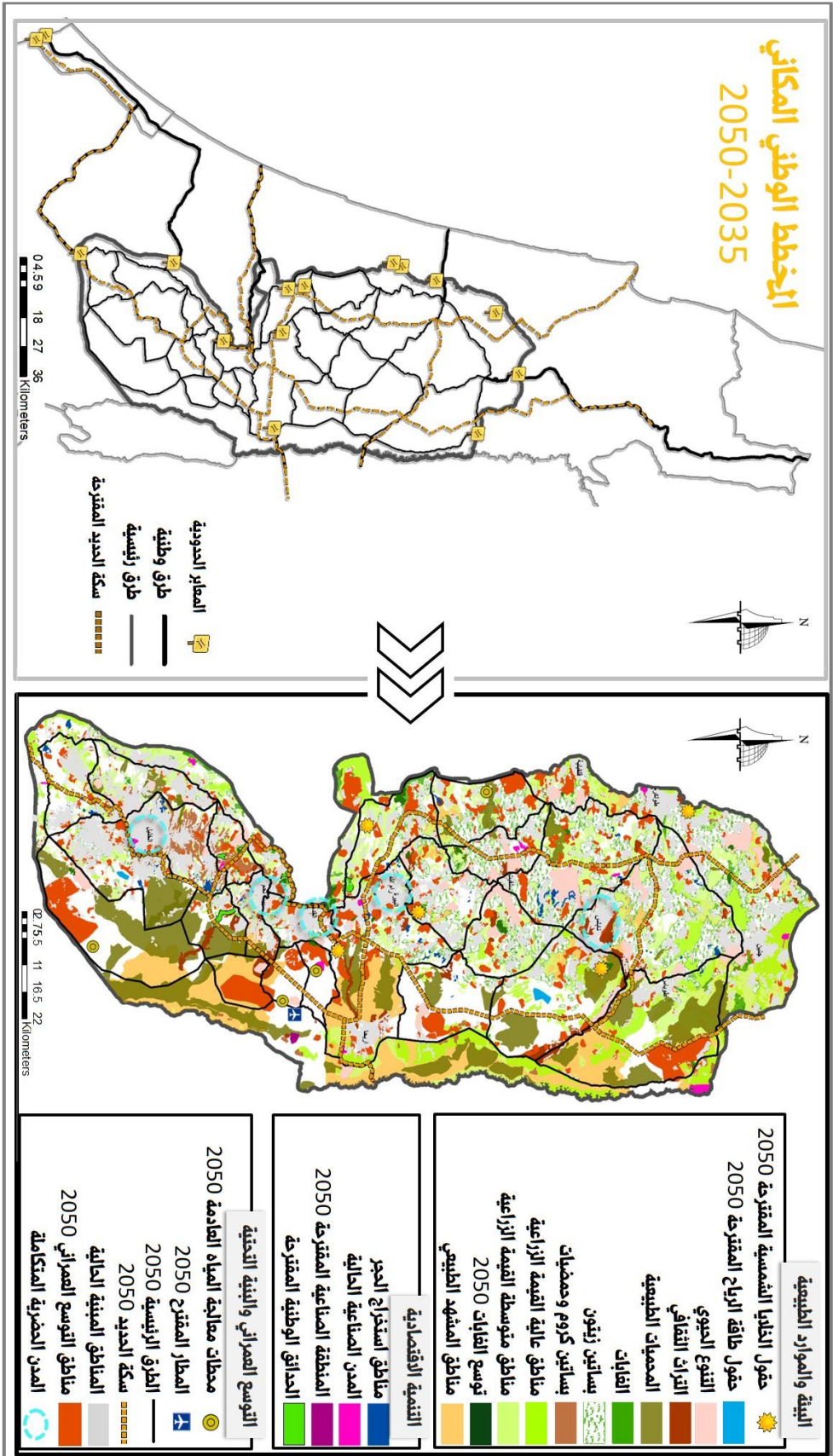
وبالنسبة لمخطط الحماية المقترح في هذه المرحلة فقد تمت مقارنته بالمقترح في المرحلة الاولى وكان الفارق الوحيد هي مساحة مناطق توسع الغابات وهذا الفرق يعود سببه الى استغلال الكثير من المستوطنات كغابات مستقبلية كما يتضح في الشكل (٢٩):



رسم توضيحي ٢٩ مخطط الحماية المقترح في المرحلة الاولى ومقارنته مع مخطط الحماية المقترح في المرحلة الثانية

المصدر: إعداد الباحثة

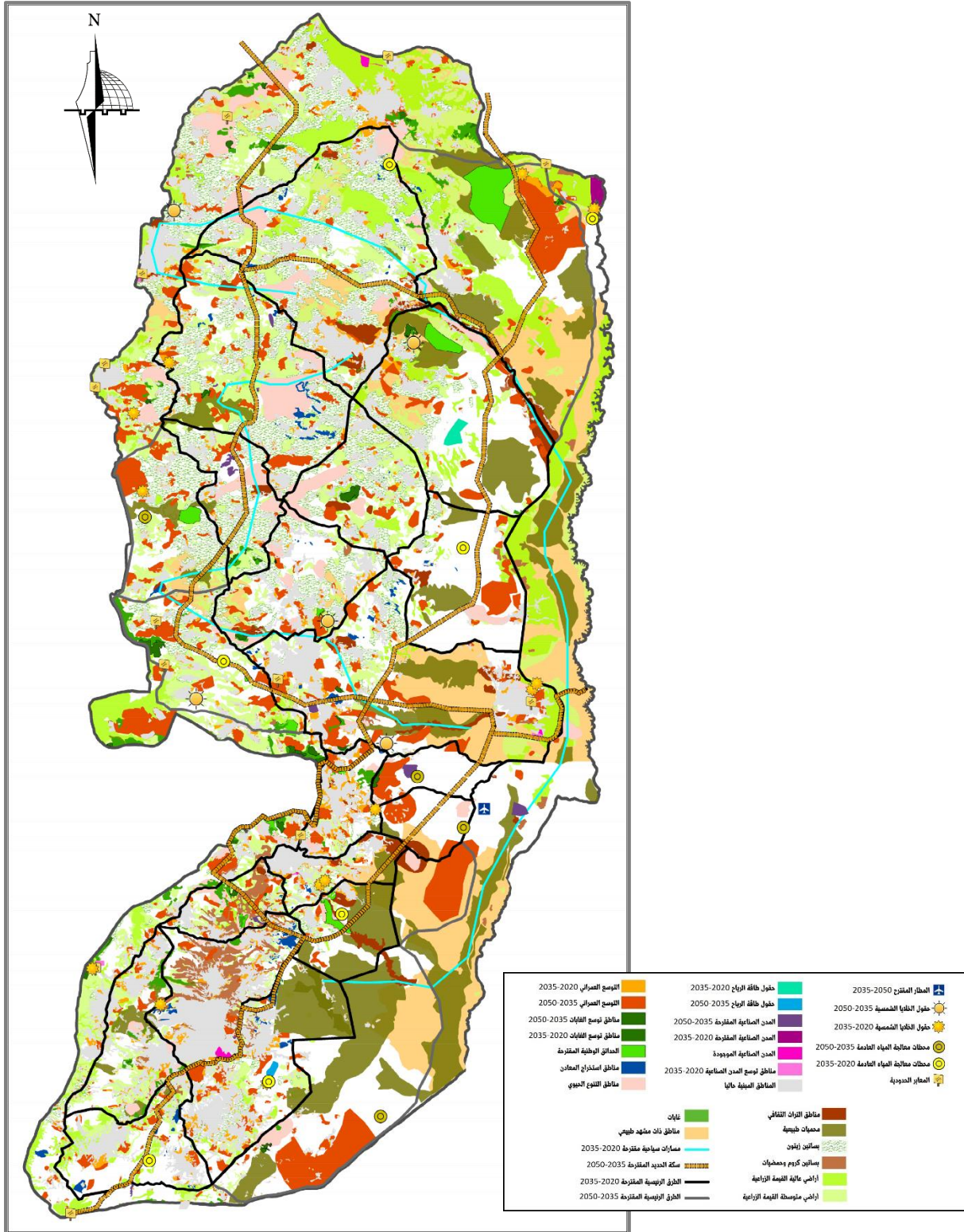
والنتيجة النهائية لهذه المرحلة هي مخطط وطني مكاني قائم على جميع القطاعات السابقة كما توضح الخريطة (٧٥):



الخريطة ٧٨ المخطط الوطني المكاني المقترح في المرحلة الثانية ٢٠٣٥-٢٠٥٠

المصدر: إعداد الباحثة

وعند جمع المرحلتين السابقتين بخطط واحد بعنوان المخطط الوطني المكاني للضفة الغربية (٢٠٢٠-٢٠٥٠) فكانت النتيجة كما يأتي:



الخريطة ٧٩ المخطط الوطني المكاني المقترح ٢٠٢٠-٢٠٥٠

المصدر: إعداد الباحثة

## المراجع:

- بلا جبر، تأثيرات الجدار الفاصل على التنمية السياسية في الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥
- علي عبد الحميد: إدارة التخطيط العمراني في الأراضي المحتلة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، ٢٠٠٥
- الدليمي، خلف حسين: التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع/ عمان/ الأردن. ٢٠٠٢
- المستوطنات الاسرائيلية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على الاراضي الفلسطينية وقطاع العمل، وحدة السياسات والمشاريع، وزارة العمل، ٢٠١٤
- خمائسي، راسم محي الدين: ١٩٨٩، سياسة التخطيط الاسرائيلية وهدم المباني في الضفة الغربية، الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية-القدس، الطبعة الاولى
- ملحيس، جواد سليمان: ٢٠٠١، خطة الفصل الاسرائيلية، الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، الطبعة الثانية.
- تفكجي، خليل: ٢٠١٢، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ١٩٩٣-٢٠١١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- المصري، محمد احمد: ٢٠٠٠، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، التخطيط الاقليمي للاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، ١٩٦٧-٢٠٠٠
- عياش، عدنان حسين: ٢٠٠٧، جامعة القدس المفتوحة، فكرة الاستيطان الصهيوني وحقوق الانسان الفلسطيني
- الجرباوي، عبد الهادي: ١٩٩١، مجلة الدراسات الفلسطينية، مخططات التنظيم الاسرائيلية الأداة الكامنة لدمج الاراضي الفلسطينية المحتلة في اسرائيل.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
- معهد أريج للأبحاث التطبيقية.
- معهد المياه للأبحاث والدراسات العلمية، جامعة النجاح الوطنية.